الأخبار
al-akhbar

الخميس 23 شباط 2012
العدد 1642 السنة السادسة
jeudi 23 février 2012 no 1642 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نحاس إلى الشارع [2]

هواجس أميركية
ماذا بعد الأسد؟
[8، 18 ـ 19]

لاجئون سوريون في منطقة المفرق الأردنية (خليل مزعاوي ـ أ ف ب)

قضية

الثورة لم تلفح الدبلوماسية المصرية

22

12
كارول عبّود: «ميديا» لبنانيّة ترفع لواء المقاومة في مسرح بابل

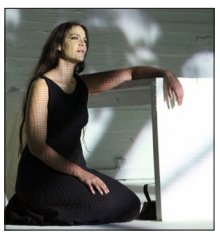

14
جودي رودورين «مذنبة»: تغريداتها على «تويتر» أغضبت الإسرائيليّين

20
اليمن: صالح في الطريق إلى وداع القصر... وهادي يخشى عدم ولاء الجيش

المشهد السياسي

اتفاق بري ـ ميقاتي يمتحن اليوم

قبل رئيسا الجمهورية والحكومة استقالة وزير العمل شربل نحاس، وسيعلن النائب ميشال عون اسم خليفته سريعاً. وفتح قبول الاستقالة، المعطوفة على اتفاق بري ـ عون، الباب أمام الأكثرية لتمارس «أكثريتها» في مجلس النواب، فتُقر مشروع بدل النقل والـ8900 مليار

كنعان وباسيل يتباحثان على باب مجلس النواب (هيثم الموسوي)

سريعاً يريد النائب ميشال عون طيّ صفحة الأزمة الحكومية بعدما صارت «أزمة داخلية» في تكتل التغيير والإصلاح. مساء أمس، أوفد الوزير جبران باسيل إلى منزل الرئيس نجيب ميقاتي في فردان، حاملاً معه كتاب استقالة وزير العمل شربل نحاس. (انضم إليهما لاحقاً المعاون السياسي للرئيس نبيه بري الوزير علي حسن خليل). سريعاً، قبل ميقاتي ورئيس الجمهورية ميشال سليمان الاستقالة. وتقول مصادر وزارية واسعة الاطلاع إن عون سيسمي في غضون ساعات بديل نحاس، مؤكدة أن لا أحد سيعارض خيار عون. وتشير المصادر إلى أن إرجاء بحث اقتراح قانون بدل النقل في مجلس النواب أمس إلى اليوم «لم يكن متفقاً عليه رسمياً، لكن الرئيس نبيه بري أراد تفادي أن يقف الرئيس نجيب ميقاتي ليعلن عدم جواز أن يرفض أحد الوزراء توقيع مرسوم صادر بأغلبية أعضاء مجلس الوزراء». تضيف مصادر مقربة من الرئيس نبيه بري أن ما «فاقم من تعقيد الأمور أمس هو مزاولة الوزير شربل نحاس عمله كما لو أنه عاد عن استقالته، وتوقيعه عدداً من القرارات» (راجع صفحة 6). لكن مصادر بري تؤكد أن «أكثر من انزعج مما قام به نحاس هو العماد عون».

وترفض مصادر عون القول إنه سلّم استقالة نحاس لميقاتي أمس «تحت الضغط». فهذه الاستقالة «نهائية منذ لحظة تقديمها، والجنرال قبلها، وهي ليست للمساومة». تضيف مصادر عون أن «القول إن الجنرال حجز الاستقالة عنده لتحقيق مكاسب، دفَعه إلى إرسالها إلى ميقاتي، لأننا لا نتاجر باستقالة شربل التي آلمتنا. وميشال عون ما استحى. عندما التقى الرئيس

> **قبول استقالة نحاس: مجلس النواب يقر اليوم مشروع بدل النقل والـ 8900 مليار**

بري واتفق معه أعلن ذلك على الملأ».

وطُرحت مسألة استقالة نحاس بين بريّ ورئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان ووزير الطاقة جبران باسيل، فأكد بري، بحسب مصادره، أنه يأسف لخروج شربل من الحكومة، وخاصة أنه ترك بصمة بارزة في العمل الحكومي. ونحن كنا نرفض أن يسنّ أيٌّ كان قانوناً خاصاً له بشأن آليات عمل السلطات، لكننا لم نكن نريد أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه».

في المقابل، عكست أجواء السرايا الحكومية «انتصاراً غير معلن». وكان معاونو الرئيس نجيب ميقاتي ينتظرون وصول الاستقالة على أحرّ من الجمر، طبعاً مع كيل المدائح للوزير نحاس. وتؤكد مصادر السرايا أن سبب عدم إقرار قانون بدل النقل في مجلس النواب أمس هو عدم وصول الاستقالة إلى ميقاتي صباح أمس. وهذه الاستقالة، سيتبعها توقيع وزير العمل بالوكالة، نقولا فتوش، مرسوم بدل النقل قبل جلسة مجلس النواب اليوم، بحسب المصادر ذاتها. وبالنسبة إلى المقربين من ميقاتي، إن الهدف الأساسي الذي تحقق هو «ألا ينكسر مجلس الوزراء».

وتؤكد مصادر القوى الرئيسية المكونة للحكومة أن استقالة نحاس و«تصرف القوى المكونة للحكومة كأكثرية نيابية اليوم» سيمهدان الطريق أمام العودة إلى عقد جلسات مجلس الوزراء. وتلفت مصادر الرئيس نبيه بري إلى أن مسألة التعيينات التي سيبدأ البحث الجدي بها بعد جلسة مجلس النواب اليوم، يجب أن تُحل بالتوافق؛ إذ «يتعين على رئيس الجمهورية الاعتراف بأن ميشال عون هو الزعيم الممثل للمسيحيين في مجلس الوزراء، وعلى عون الاعتراف

تقرير

«حنان» النواب لم يصل إلى بدل النقل والسنة السجنية

اجتمع المجلس النيابي أمس. النواب الحاضرون كانوا بكامل نشاطهم. علّقوا وناقشوا وحلّلوا وعرضوا وأقرّوا. أما المشاريع التي شُغِل بها البلد طوال الأشهر والأسابيع الماضية، كالمازوت وبدل النقل والـ8900 مليار، فأرجئت إلى اليوم

قاسم س. قاسم

كان النائب بطرس حرب حنوناً أمس. سأل عن الوزير المستقيل شربل نحاس وعما جرى معه. «شو خصّك أنت؟»، رد رئيس مجلس النواب نبيه بري. حرب الحنون والبريء أيضاً أراد أن يعرف إن كانت «الحكومة لا تزال 30 أو نقصت واحداً». بري «شو ها الغيرة هاي؟ شو بخصك أنت؟». النائب البتروني لم يكن الحنون والبريء والحريص الوحيد على هذه الحكومة؛ إذ إن رئيس مجلس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة كان هو الآخر «خائفاً على صدقية الحكومة» كما قال. وبما أنّ لكل «حنون» مداوياً، كان رئيس المجلس بالمرصاد للسنيورة، فقال له: «إيه انت اكتر واحد خايف على هيدي الحكومة». يستدرك السنيورة قائلاً: «أنا قاصد عن الحكومات كلها ومش هيدي تحديداً».

أمس، عادت الحياة إلى شرايين مبنى مجلس النواب وقاعته. أغلب النواب والوزراء كانوا حاضرين في الجلسة التشريعية التي دعا إليها بري منذ أسبوعين. والغائب الأبرز بين الوزراء الحاضرين كان نحاس، في جلسة، كان من المفترض التصويت فيها على اقتراحي القانون المقدمين من النائب نبيل دو فريج والنائب إبراهيم كنعان المتعلقين بالإجازة للحكومة تحديد بدل النقل اليومي والمنح المدرسية، بالإضافة إلى اقتراح القانون القاضي بخفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر. لكن بسبب «كثرة النقاشات التي جرت حول اقتراحات ومشاريع القوانين الموضوعة على جدول الأعمال أُجّل ذلك إلى جلسة اليوم.

بدأت الجلسة بكلمات النواب، فوصف النائب أنطوان زهرا الحياة السياسية الحالية بـ«الفرجة والفخّار عم يكسّر بعضه». النائب روبير غانم انتقد «سياسة السلطة التنفيذية وانتظارها ما يحدث خارج لبنان». أما النائب روبير فاضل، فطلب التنبه للوضع الأمني، وخصوصاً أن «أحداث طرابلس جاءت لتذكرنا بضرورة العمل على معالجة كل أسباب المشاكل». وسأل: «هل هذه حكومة واحدة أم حكومات عدة أم حكومة مَن؟». يرد بري ضاحكاً: «هاي حكومة كل مين إيدو لـه». النائب جورج عدوان انتقد عمل هذه الحكومة التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحكم؛ إذ «لا تضامن ولا تعاون حتى في القضايا البسيطة التي تتعلق بأمور الناس».

عدوى الحنان أصابت أغلب المتكلمين، ولم تكن محصورة بحرب أو السنيورة فقط. فالنائب أكرم شهيّب كان «حنون زيادة» في كلمته، فطلب من الحكومة «مساعدة هذا الشعب (السوري) الذي فتح لنا بيوته أثناء معاناتنا. فالشعب السوري هو الثابت والنظام هو المتغير، ويجب ألّا نكافئ هذا الشعب بالنأي بالنفس». وقد طلب النائب زياد القادري من «حكومة لا تسمع معاناة شعبها، أن لا تتكلم، وعلى جزء من أرضها، شعب شقيق يتألم». يضيف القادري: «معيب أن تُسهم الحكومة في حصار مئات العائلات السورية في أكثر من منطقة لبنانية، وخصوصاً في البقاع».

الانتقادات التي أصابت الحكومة وسياسة النأي بالنفس ردّ عليها النائب نواف الموسوي بأنه بفضل هذه السياسة «يحظى اللبنانيون بهذا الأمان». بعيداً عن العواطف، طرح النائب محمد قباني مشكلة عدم متابعة تنفيذ القوانين بعد تشريعها، قائلاً: «مهمتنا متابعة تنفيذ القوانين ومحاسبة المقصرين». يضيف أن «هيئات الرقابة تحاسب وتلاحق الموظفين الصغار ولا تحاسب الكبار، وديوان المحاسبة لم يلاحق مخالفة مقدمي الخدمات». لهذه الأسباب طالب قباني بتأليف لجنة نيابية لوضع دراسة وتصور لتفعيل هيئات الرقابة، ومتابعة تنفيذ القوانين.

بعد كلمات النواب بدأ الجد والتشريع. تُلي مشروع القانون المتعلق بتثبيت المساعدين القضائيين الذين يقومون بمهمات رئيس دائرة إدارية في ملاك المحاكم الشرعية، فدعا وزير العدل إلى «إجراء مباراة لتفعيل الرقابة القضائية والتفتيش القضائي». النائب خالد الضاهر «أقل الناس كلاماً في المجلس» كما وصف نفسه، رفض قاعدة المناصفة والتوازن في المشروع المطروح لعدم شمولها «الجامعة اللبنانية». تغريد ضاهر خارج السرب وحديثه عن الجامعة اللبنانية دفع رئيس الجلسة إلى إسكاته لأنه يجب أن يكون الكلام «بالمشروع المطروح». رئيس الوزراء نجيب ميقاتي رفض المشروع قائلاً إنه «مع الأصول بالترقيات ونحن نتقيد بالمدد وبالمباراة». السنيورة رأى في المشروع مخالفة. فقال بري: «إن هذا المشروع هو لاستدراك خطأ وإحقاق المساواة». ثم أعاد بري التصويت على المادة الأولى من المشروع، فصدق. ثم تلي مشروع القانون المتعلق بإجراء مباراة محصورة لملء المراكز الشاغرة في ملاك مصلحة استثمار مرفأ طرابلس. هذا المشروع أخذ

> **حرب قلق على نحاس والسنيورة قلق على صورة الحكومة وشهيب قلق على اللاجئين**

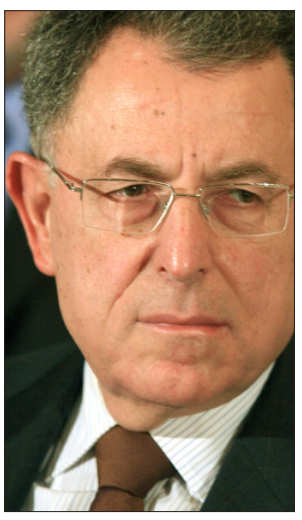

الكثير من الأخذ والرد، فرفضه ميقاتي؛ لأن «موضوع إجراء المباراة المحصورة يتعارض مع الدستور ومبدأ المساواة، ولذا أنا ضد هذا المشروع». أما السنيورة، فقال إن «هناك اقتراحات قوانين مفصلة على قياس أشخاص». ثم سقط المشروع بالتصويت. كذلك صُدِّق كل من مشروعي القانون المتعلق بتحويل سلاسل رواتب العسكريين وتعديل أسس احتساب التقاعد وتعويض الصرف وإعفاء الهبات العينية والمالية المقدمة من منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المختصة من الضرائب والرسوم.

بعد ذلك طرح المرسوم المتعلق بإعادة القانون الرامي إلى إعطاء 4 درجات استثنائية للمفتشين في التفتيش المركزي، فطلب رئيس الحكومة سحبه لإعادة درسه، فتقرر إعادته إلى الحكومة. ثم طرح مشروع القانون المتعلق بسلسلة رواتب أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية ومعاشات المتقاعدين لديها، فأقر. ثم تلي نص مشروع القانون المتعلق بإعفاء مادة المازوت الأحمر المستورد من منشآت النفط في طرابلس والزهراني من الضريبة على القيمة المضافة، فطالب النائبان شهيب وفياض «بإلغاء الضريبة على مادتي المازوت الأحمر والأخضر». أما السنيورة فطلب بأن «يكون الإعفاء لمدة محددة».

ورفع بري الجلسة بعد طول نقاش، على أن يجري التصويت اليوم على «بدل النقل»، وخفض السنة السجنية ومشروع الإجازة لحكومة إنفاق مبلغ 8900 مليار خارج القاعدة الاثني عشرية، إضافة إلى مشروع قانون الأربع درجات والنصف لمعلمي المرحلة الأساسية، واقتراح قانون تعيين متخرجي المعهد الفني التربوي في ملاك المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.

بموقع الرئيس وبملكيته لحق التوقيع».

بدل النقل والـ8900 مليار

وتشير مصادر الأكثرية الوزارية إلى أن مجلس النواب سيبت اليوم اقتراح قانون الإجازة للحكومة تحديد بدل النقل، ومشروع قانون الإجازة للحكومة إنفاق مبلغ 8900 مليار ليرة فوق ما تسمح به القاعدة الاثني عشرية.

في الملف الأول، حصل الرئيس نبيه بري على تعهد من ميقاتي والنائب وليد جنبلاط بدعم هذا الاقتراح، «طبعاً مع تعديلات لا يعارضها حتى نواب تكتل التغيير والإصلاح». وتفاوتت التوقعات بشأن أداء قوى 14 آذار؛ إذ قال نائب بارز في كتلة المستقبل النيابية لـ«الأخبار» إن المعارضة لم تعد تنظر إلى هذا الاقتراح بعين السلبية، «لكونه لم يعد محاولة للتغطية على تمرد وزير، بل يأتي في صلب العلم التشريعي». وبالتالي، «لم تعد النظرة سلبية إلى أصل المشروع، طبعاً مع وجود ملاحظات على بعض تفاصيله». من جهتها، تخوفت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح من إمكان سعي المعارضة إلى تطيير النصاب، فيما أشارت مصادر أخرى من التكتل ذاته إلى أن ما «يهمنا في الجلسة التشريعية اليوم هو التعامل كأكثرية». ومن هذا المنطلق، أكد أحد وزراء جبهة النضال الوطني لـ«الأخبار» أن النائب وليد جنبلاط يريد أيضاً إظهار وجود أكثرية في المجلس النيابي، «تمارس دورها كأكثرية». وعلى هذا الأساس، سيصوت نواب جنبلاط على اقتراح قوننة بدل النقل، «إلى جانب الرئيس نبيه بري». لكن جنبلاط، بحسب الوزير نفسه، لا يريد أن يظهر أن ثمة من انكسر في المجلس النيابي. وبناءً على ذلك، قاد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بعد ظهر أمس مفاوضات طويلة بين الرئيسين نبيه بري وفؤاد السنيورة حول مشروع الـ8900 مليار. فالسنيورة يريد عرقلة هذا المشروع، وعدم إمراره إلا مع مشروع آخر يقفل له صفحة الـ11 مليار دولار التي أنفقتها حكومتاه من دون قانون موازنة، والتي خيضت معارك عديدة بشأنها طوال السنوات الثلاث الماضية. وبحسب مصادر جنبلاط، اقترح السنيورة أمس أن يقر مجلس النواب المشروعين (11 مليار دولار السابقة والـ8900 مليار ليرة للحكومة الحالية)، لكن الرئيس بري رفض ذلك بشدة. قال رئيس المجلس إن مشروع الحكومة الحالية دُرِس في اللجان النيابية بكل تفاصيله، وصار شبيهاً بمشروع الموازنة. أما الـ11 مليار دولار، فبحاجة إلى دراسة وتفصيل. تضيف مصادر جنبلاط أن البيك اقترح تأجيل بحث مشروع الـ8900 مليار، فرفض بري أيضاً. وآخر ما جرى التوصل إليه مع بري هو قبوله بإقرار مشروع الـ8900 مليار ليرة لبنانية اليوم، إلى أن يؤلف مجلس النواب لجنة نيابية تتولى درس ملف الـ11 مليار دولار خلال 15 يوماً، على أن تقدم تقريرها إلى المجلس.

وأكد وزير من جبهة النضال لـ«الأخبار» أن نواب الجبهة سيصوتون اليوم إلى جانب مشروع الـ8900 مليار، علماً بأن مصادر بري وميقاتي تؤكد أن الأخير يريد إقرار المشروع ذاته، لكي لا يُسجل على حكومته إنفاقها بنحو مخالف للقانون. ورغم ما تقدم، ظلّ عدد من وزراء قوى 8 آذار متخوفين حتى مساء أمس من إمكان «أن يستمر جنبلاط بالوقوف على خاطر السنيورة».

وكان بري قد تطرق إلى هذه القضية خلال استقباله النائب إبراهيم كنعان والوزير جبران باسيل، فأكد بري ـ بحسب مصادر الطرفين ـ أنه لن يقبل المساومة بينه وبين ملف الـ11 مليار دولار، مذكراً بأنه كان أول من أثار هذه القضية. وقالت مصادر بري: «إننا أكثرية، ويجب أن نتحمل مسؤولياتنا. وهذا المشروع ليس لعون ولا لنا. هذا مشروع الحكومة مجتمعة».

تمديد للمحكمة وجنبلاط عاد إلى «الساحة»

بعدما «أخذ لبنان علماً»، مدّد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مهمة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، لمدة 3 سنوات اعتباراً من الأول من آذار المقبل. وذكر نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة إدواردو ديل بوي، أن بان كي مون أكد «من خلال هذه الخطوة إعادة تأكيد التزام المنظمة الدولية دعم جهود المحكمة الدولية للتوصل إلى الحقيقة (...) من أجل ملاحقة المسؤولين قضائياً، وإثبات أن التهرب من المحاسبة غير مسموح».

وإلى الساحة التي ضغطت لإنشاء المحكمة، عاد النائب وليد جنبلاط أمس للاعتصام مع «هيئات المجتمع المدني» ومنظمة الشباب التقدمي، إنما هذه المرة ليشاهد إحراق العلم الروسي في حديقة سمير قصير، احتجاجاً على مواقف موسكو من الأزمة السورية، وليضيء شمعة أمام تمثال قصير، حاملاً لافتة كتب عليها «حمص، تضامناً مع حملة أهلها ضد حملة الإبادة التي تتعرض لها»، وقال: «الشعب السوري سينتصر، هذه هي ليبيا وتونس ومصر انتصرت. ونحن هنا جزء من هذا الربيع العربي. الشعب السوري هو كبقية الشعوب العربية يريد الحرية والكرامة والتعددية والانتخابات الحرة، يريد الحياة الكريمة، وسينتصر. واليوم، قمنا بالحد الأدنى من الواجب، وإننا متضامنون مع هذا الشعب السوري، مع حمص وحماه ودرعا وبصرى وحوران وكل المناطق السورية، وكل المعتقلين والمعذبين والمفقودين. نحن جزء من المجتمع المدني وتخطينا الأحزاب، وأنا مواطن يرى عذابات هذا الشعب الرهيبة لكي يقدم إليه ما يستطيع».

وعلى بعد أمتار من الاعتصام المناهض للنظام السوري، نظم مؤيدون للنظام تظاهرة مضادة، رددوا خلالها شعارات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد، وحيوا كلاً من روسيا والصين ورئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والجيش اللبناني، ورفعوا صور الأسد والأعلام السورية. وانتشرت القوى الأمنية بين الطرفين لمنع احتكاكهما.

تقرير

«الرفيق شربل»: أسقطوا الفاشستية

شربل نحاس بات خارج السلطة أمس. استعاد لغته اليسارية كاملة، من دون قفازات ولا أقنعة. بات بإمكانه الحديث عن «الفاشستية» بكل راحة ضمير، وهجومه على التكتلات السياسية لن يتحدّد بخطوط حمراء. يريد أن ينزل الناس إلى الشارع للنفخ على «التكتلات الكرتونية»

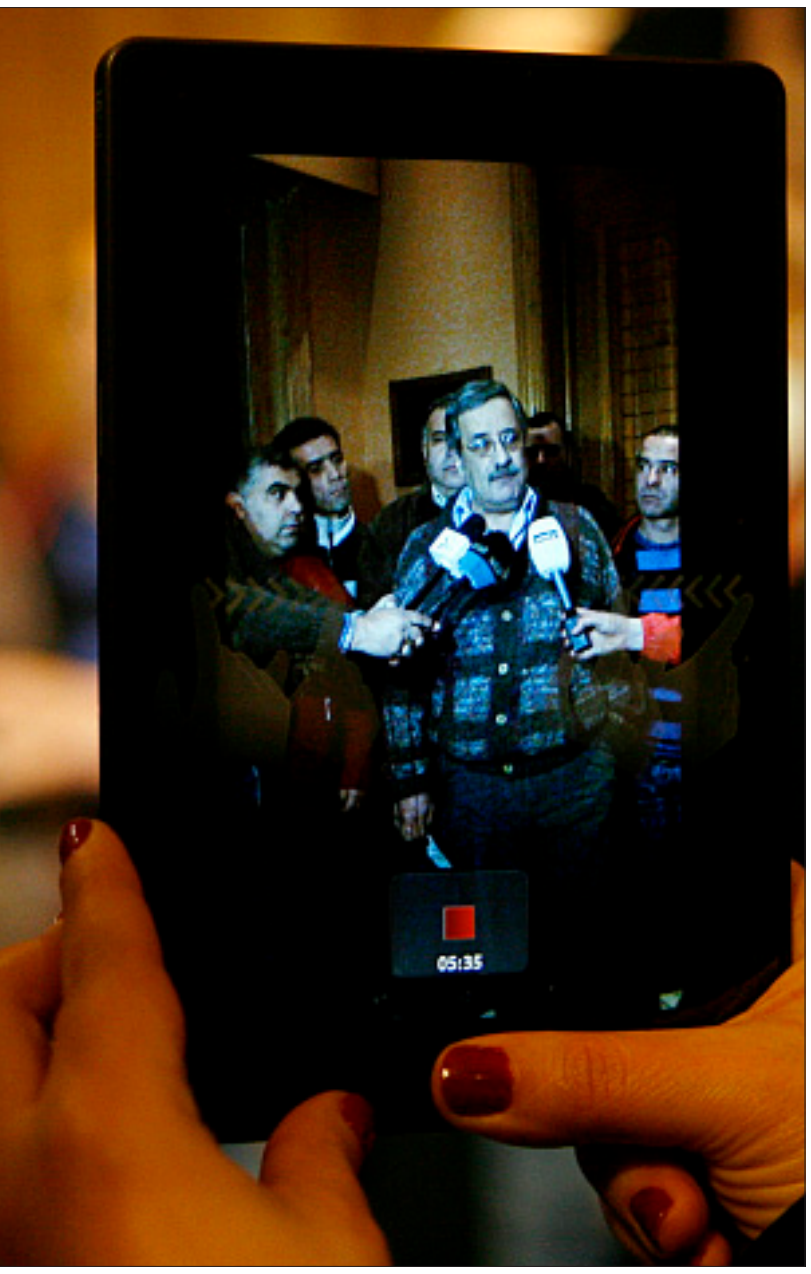
غاب البرتقاليون أمس عن دارة نحاس وحضر اليساريون (هيثم الموسوي)

نادر فوز

ليس على أجندة شربل نحاس موعد مع الإحباط أو فترة للتأمّل. وقعت «مأساة» استقالته، لكنه يُشعر جميع من حوله بأنه واعٍ لتفاصيل الأمور ومدرك لما يدور حولَه. بحث بعض من في محيطه عن وقت ضائع لاستيعاب الأمور، وبعض آخر سقط في صدمة استقالته. أما هو فلا يريد أن ينأى بنفسه أو الابتعاد.

ابتسامته كانت عريضة وساخرة. نكاته وتعليقاته «تنفّس» عن الأشهر الستة الماضية. بدا مرتاحاً مع الواقع الجديد: باستطاعته اليوم وصف النظام بـ«الفاشي» وانتقاد «شراطيطه». أصبح قادراً على استعادة تاريخ نضال العمال في لبنان والتذكير به. يمكنه الدعوة إلى مسيرات احتجاج. بات بإمكانه الحديث عن سياسيين يشترون

> في مكتبه لوحة تعريف: شربل نحاس وزير العمل، عامل العمائل

ونقابيين يُباعون. فكّ شربل نحاس قيوده.

لا خطوط حمراء بعد اليوم، و«أملنا كبير بأن نخرق كل التكتلات السياسية ونفرض بأن لا تحكم البلد عصابات». أي عصابات؟ «القصة تتخطى الاصطفافات السياسية وأعمق من كل شيء»، أي هي أعمق من جهة تبنّته وأخرى عادته، الجميع في دائرة الاتّهام والخطر.

في مكتبه في منزله، وضع على الطاولة كتاب «الحركة النقابية في لبنان، 1919 ـ 1946» لجاك كولان. استعان بهذا الكتاب قبل لحظات من وصول الكاميرات. استعاد بعض الأسماء والتواريخ للحديث عن إضراب عمال الريجي عام 1946 والشهداء والجرحى الذين سقطوا في فرن الشباك. قال ما معناه إن اتهامه بالتسبب بانقسام طبقي يعدّ شرفاً له. وأنه لا خوف بعد اليوم: «ساعة يخيفوننا بشارع سُنّي شيعي، وساعة بأن المصارف ستفلس. هؤلاء الأشخاص لن يخيفونا، كلهم كرتون بنفخة بيطيروا».

بدا نحاس بعيداً جداً عن الإحباط أو اليأس، وقد تسلّح بوجود عشرات الشبان المؤيدين له. يؤكد أنه ليس في عزلة ولا يشعر بالوحدة، ما دفعه إلى دعوة الشباب إلى الاعتصام: «من بكرا انزلوا على مجلس النواب».

يريد نحاس تفسير الأمور بوضوح. قرار بدل النقل ليس إلا سبباً شكلياً

أنا كاثوليكي ـ عوني... إذاً أنا وزير محتمل للعمل

مطلوب مواطن لتولي وزارة العمل. الشرط الأول أن يكون كاثوليكياً. الشرط الثاني أن يكون متقناً لفن التوقيع. الأولوية في التوظيف لـ«عناصر» التيار الوطني الحر، بعدما أثبتت تجربة شربل نحاس أن تطويع من هم خارجه صعب

غسان سعود

مساء الثلاثاء، أوعز رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إلى المحيطين به بوجوب جمع السير الذاتية لكل مرشح محتمل لخلافة الوزير شربل نحاس في وزارة العمل، آخذين بالاعتبار أن الوظيفة الشاغرة كان يشغلها وزير بقامة نحاس، ولا بدّ بالتالي أن يتوافر لدى المرشح لخلافته معلومات عامة وخاصة وحضور إداري وسياسي أكثر بقليل من الحد الأدنى. ومذ قبلت استقالة نحاس، لم يوح الجنرال لأحد أنه خليفة نحاس المنتظر، رغم تهافت كثيرين في التيار وخارجه على شراء البذلات الرسمية الجديدة. مع تأكيد أحد المقربين جداً من الرابية أن الاتجاه الأساسي هو لاختيار شاب في منتصف العمر، لديه مؤهلات علمية وحضور سياسي وإعلامي، من خارج نادي الأسماء العونية اللامعة أو المعروفة.

بعيداً عن الرابية، دارت الفكرة: «أنا كاثوليكي ـ عوني إذاً أنا مرشح محتمل» في رؤوس كثيرة:

ـ عضو مجلس نقابة المحامين السابق جورج نخلة يتمتع بالشرطين اللذين يؤهلانه للمنصب. لكن وسط المقربين من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، هناك من يجزم بأن نخلة لا ينتمي إلى نادي العونيين «المرضيّ عنهم»، ولم ينسَ الجنرال بعد أن نخلة، وحتى وقت قريب، كان أحد المقربين من كمال يازجي الذي خرج من التيار وعنه.

ـ مسؤول التيار في الشوف غسان عطا الله لا يحلم ـ حسب تأكيده لـ«الأخبار» ـ بشغل كرسي نحاس لإيمانه، وفق قوله، بوجوب صعود الدرج درجة درجة، ولديه اليوم ـ عشية بدء الاستعداد للانتخابات النيابية ـ ملف تنظيمي وإداري لا يستطيع الانشغال عنه بقضايا الوزارة. لكن في التيار من يشيرون إلى اكتشاف الجنرال أن تعيين عطا الله قبل نحو عام مسؤولاً عن التيار في الشوف أثمر نتائج إيجابية جداً، وسبّب ارتباك جنبلاط في الكثير من البلدات، مع تأكيد هؤلاء أن عون أظهر أكثر من مرة تمسكه بتوزير شوفيّ، فضلاً عن رغبة عون الشديدة بإظهار حضوره الشعبي انتخابياً في الشوف، الأمر الذي يدفع باتجاه وهب الشوف الحقيبة الوزارية.

ـ الطبيب شارل جرزا الذي يعد نفسه بالترشح عن المقعد الكاثوليكي في المتن الشمالي الذي يشغله اليوم النائب إدغار معلوف. ينفي الأخير أن يكون الجنرال قد «فاتحه في الموضوع»، مشيراً إلى أن كل الاحتمالات مفتوحة، ولا سيما أن المرشحين المفترضين لتولي الحقيبة ليسوا كثراً. مع تشديده في النهاية على وجوب عدم تأكيد أي شيء أو نفيه، نقلاً عنه.

أما من خارج التيار، فبرز اسمان أساسيان من العائلة نفسها: القاضي سليم جريصاتي والقاضية أرليت جريصاتي.

ـ الأخبار: «ألو، مرحبا معالي الوزير».

ـ سليم جريصاتي: «الله يخليك، دخيلك لأ. أولاً أنا لا أشبه هذه الوزارة. ثانياً لا علاقة لي إدارياً بهذه الحقيبة. ثالثاً، نحاس استشارني وأيدت موقفه. رابعاً يريدون وزيراً يخفّف المشاكل في الحكومة لا يصعبها أكثر». لكن إذا حصل «تدخلٌ كبير ورأيتُ أن المصلحة العليا تقتضي مشاركتي، فسأوافق عندها».

بدورها تشغل القاضية جريصاتي موقع رئيس غرفة في محكمة التمييز. زوجها جوزف جريصاتي كان مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية في عهد الرئيس أمين الجميّل، وهي قريبة من التيار الوطني الحر. قضت غالبية عمرها المهني في لجان العمل التحكيمية. لكن «مشكلتها» الوحيدة أنها مارونية متزوجة كاثوليكياً، وكانت من بين الأسماء المطروحة لرئاسة مجلس القضاء الأعلى بصفتها مارونية أولاً.

بعيداً عن كل هؤلاء، في نقاشات الرابية وما يتفرع عنها، ثمة رجل أمضى أمس كعادته هادئاً في منزله، متنقلاً بين قراءاته المتعددة، واستقبال بعض الأصدقاء. لم يتخيل نفسه على طاولة مجلس الوزراء ولم يحلم بموكب وزاري أو بهتاف ناطور بنايته في استقباله «أهلاً معالي الوزير». اسمه نديم لطيف. لواء التيار الوطني الحر كاثوليكي بالصدفة، عوني بتجربة عشرين عاماً. لكنه أحد أولئك العونيين النادرين الذين يرفضون توقيع ما يناقض قناعاتهم، حتى لو كان صديقه الجنرال هو الذي يطلب بنفسه التوقيع. هو القامة العونية شبه الوحيدة حتى الآن التي يخيل لمن هم في التيار وخارجه أن باستطاعتها الجلوس بارتياح على كرسي نحاس، فيمد قدميه لتلامسا الأرض، بعكس كثيرين ممن لن تطال أقدامهم الأرض إن جلسوا على كرسي نحاس. إيجابية لطيف التي لا يملكها أي عوني (كاثوليكي أو غير كاثوليكي) أو غير عوني تكمن في قدرته بحسب

رسائل إلى المحرر

كان عليك أن تبقى

ردّاً على مقال الأستاذ إبراهيم الأمين في عدد يوم أمس بعنوان «مأساة رجل شجاع»، أعتقد أن الكاتب وقع في خطأ جوهري باستعمال تعبير «وقّع ثم اعترض». فما فهمناه من كلمة العماد عون بالأمس، ومن سياق المقال، أن الجنرال دعم الوزير نحاس إلى ما قبل يومين فقط. وبفضل هذا الدعم اشتغلت «الدولة كلها» للوصول إلى مخرج يحفظ كرامة الوزير، ويحقق رغبته في قوننة مسألة بدل النقل، وذلك لمصلحة العمال، وهي هدف الوزير نحاس أساساً. وليس قليلاً أن تُنشغل الدولة كلها بإيجاد حل فيه انتصار واضح للوزير نحاس الذي فضّل الخروج من المعركة وكأنه مهزوم فيها. فأساء إلى نفسه وإلى الجنرال عون.

ويبدو أن المشكلة بين الوزير نحاس والعماد عون بدأت من ذلك العشاء، وبالتحديد بسبب عدم التمييز بين «الواو» و «ثم». ولسبب آخر يتعلق بمعنى حصول الشيء «بالقوة» وحصوله بالفعل.

عندما قال العماد عون إن المرسوم لن يُوقَّع إلا بعد قوننته، كان يعني ما يقول. فقبل العشاء كان الاتفاق على «قوننة» المرسوم قد تم. وبالتالي رأى العماد عون أن القوننة قد حصلت «بالقوة»، وستحصل «بالفعل» يوم الأربعاء. ولذلك طلب من الوزير نحاس أن يوقع المرسوم، وإذا أحب أن يقدم في الوقت نفسه طعناً به. أي أن يرسل إلى مجلس الشورى «مرسوماً وطعناً» وليس «مرسوماً ثم طعناً». لكن رغبة الوزير نحاس كانت مختلفة، إذ أراد أن يرسل «مرسوماً في داخله طعن»، وهذا أمر مختلّ وغير منطقي قانونياً وموضوعياً.

وهنا أحب أن أقول، على مسؤوليتي، إن الوزير نحاس ـ مع الأسف ـ لم يعرف العماد عون جيداً، رغم تعاونهما منذ التوزير الأول. وأنا متأكد تماماً من أن العماد عون كان يقصد أن القوننة قد حصلت «بالقوة» عندما طلب من الوزير نحاس التوقيع.

ولو كان الوزير نحاس يعرف العماد جيداً بالفعل، لعلم أنه كان سيخوض معركة أين منها كل معاركه السابقة لو أُخلّ بالاتفاق ولم تمر القوننة في مجلس النواب. وما كان على الوزير نحاس إلا أن ينتظر يوماً أو يومين. ولكنه لم يفعل.

من المؤسف أن تنتهي تجربة الوزير نحاس بخلاف مع العماد عون، ولأمر أراه، مع احترامي للجميع، شكلياً وتافهاً. وسبب الأسف ليس شخصياً فحسب، أي لمحبتي للعماد عون والوزير نحاس، بل لسبب وطني أيضاً. فإنّ لبنان منذ الاستقلال، رغم عشرات الحكومات التي تشكلت ومئات الوزراء الذين مروا فيها، لم يشهد سوى عدد قليل من الوزراء الإصلاحيين الذين لا يتجاوزون العشرة بأحسن حال، كالوزراء إميل بيطار، جورج افرام، جورج القرم، إلياس سابا وميشال سماحة.

كلمة أخيرة للوزير نحاس: كان عليك البقاء لسبب واحد على الأقل... أي نكاية بمن أحرجوك فأخرجوك، وهم كثر.

جاسر جبور

في الشارع

للاستقالة، وما دفعه إلى هذه الخطوة مفهوم تعامل الحكم مع هذه القضايا. فـ«قصة بدل النقل هي قصة إما يهاجر الشباب أو يتم ترويضهم إذا قبلوا باللعبة». وإن لم يوافقوا على الأمرين، فالخيار الوحيد هو الاحتجاج.

إلى الشارع منعاً لمحاولة إعادة «الفاشستية» إلى البلاد عبر توحيد «ما يسمونه هيئات اقتصادية وما يسمونه قيادة اتحاد عمالي». يسخر نحاس بشدة من ظاهرة تحالف أرباب العمل ومدّعي تمثيل العمال: «قدّم الطرفان الشكوى نفسها ضد وزارة العمل، هل حصل في تاريخ البشرية أن من يدافع عن العمال وعن أرباب العمل يقدم شكوى ضد جهة واحدة؟».

كلامه يؤكد أنه لا يريد الانكفاء. يحتفظ شربل نحاس في مكتبه بلوحة تعريف له في مجلس الوزراء. «شربل نحاس، وزير العمل». أضاف الوزير وائل بو فاعور، بخط يده، على تلك اللوحة «العامل عمايل»، بعد أن عارض بشراسة وزير العمل المستقيل اقتراحه إصدار قرار لدعم الفقراء. يعتزّ نحاس بهذه الصفة الجديدة، فمن هذه «العمايل» رفضه «تحويل الظلم قانوناً». يعطي مثلاً «منذ 60 سنة احتلت إسرائيل فلسطين، فهل أصبح الاحتلال قانوناً»! يضيف: «لا 16 سنة ولا ستين سنة، طويلة على رقابهم كلهم».

يشارك نحاس عشرات من زاروه في منزله مساءً للتضامن معه. قلّة حضروا أمس بعدما جمع بعضهم بعضاً بعد ظهر أمس. صفقوا له، التقطوا صوراً معه، عبّروا له عن استيائهم مما يحصل. معظمهم حضروا محصّنين بالكوفيات الفلسطينية. هم شيوعيون ويساريون أتوا إلى الأشرفية على وقع «نشيد الثورة». غاب البرتقاليون. زيارة خاطفة للنائب غسان مخيبر الذي جلس يهزّ رأسه موافقاً على كل ما يقوله نحاس.

في صالون «آل نحاس» دخل شاب عشريني وحده. انتظر دوره بصمت للاقتراب من الوزير. وما إن سنحت له الفرصة، عرّف عن نفسه: «أنا X، من التيار الوطني الحر، وأنا أحتجّ على تخلّي الجميع عنك». حضر الشاب من الشمال، من قرية ساحلية في البترون للتعبير عن رفضه تخلّي تكتل التغيير والإصلاح عن نحاس.

يُفاجأ الشاب حين يسمع أن أياً من «العونيين» لم يحضر. «ما في حدا من التيار؟»، يسأل. يلتف على نفسه ويسأل من جديد: «كل هؤلاء شيوعيون؟»، نعم. يعلّق: «خسارة». يتحدث بكل وضوح عن حالة عونية تعارض قرار تكتل التغيير والإصلاح التخلي عن نحاس. يقول إنّ الفايسبوك يعجّ بالعونيين المستائين والمؤيدين للوزير حتى بعد استقالته. أين هم هؤلاء؟ هم يعلّقون بإيجابية على دعوة نحاس إلى التظاهر على أبواب مجلس النواب ويكتفون بالدعم الإلكتروني.

مساء أمس قُبلت استقالة نحاس، فرفعت كؤوس الانتصار في القصر الجمهوري. كلام الوزير ناظم الخوري يوحي بذلك؛ إذ علّق على الاستقالة بكونها «مهدت الطريق لحلحلة الأمور ومعاودة انعقاد جلسات مجلس الوزراء». إذاً، هي فرحة مزدوجة. الجلسات في طريقها إلى الانعقاد، ولم يعد ثمة «عامل عمايل» فيها.

لم يرَ ناظم الخوري ما رآه الوزير غازي العريضي الذي سجّل لنحاس «كل احترام وتقدير لحفاظه على الانسجام مع نفسه حتى آخر الطريق، وهذا يؤكد اقتناعاته وموقفه وتصرفه ويتطلب شجاعة». إلا أنّ العريضي لم يسأل ما إذا كان ثمة شجعان قد يلبّون دعوة نحاس للنزول إلى الشارع والاحتجاج على مجلس النواب والحكومة معاً.

> ندين لطيف هو القامة العونية شبه الوحيدة القادرة على خلافة نحاس

مصادر عونية متعددة على إحداث صدمة عونية إيجابية تضع حداً للصدمة العونية السلبية التي خلفها قبول عون استقالة نحاس. فهو يكاد يكون الوحيد القادر على إثبات الآتي: أولاً، إن النضال في التيار الوطني الحر لا يضيع هباء، ويمكن النظفاء في التيار الوصول إلى مواقع مؤثرة في الدولة. ثانياً، إن طاولة التكتل تتسع لرجل قادر على رفع يده لمعارضة موقف جنرالي. وثالثاً، إن الجنرال يستمع (أحياناً) إلى من يسدونه نصائح أثبتت التجارب المتراكمة أنها كانت دائماً مصيبة.

الضابط ــ المحامي الذي انقطع عن الجنرال ونشاطات التيار كان قد جلس على يمينه في احتفال مهندسي التيار يوم السبت الماضي. فاجأ بحضوره غالبية الحاضرين، فيما برر لطيف الذي لا يشارك منذ عامين باحتفالات التيار، وجوده في فندق الحبتور، برغبته في مشاركة الجنرال في عيده السابع والسبعين.

كلام في السياسة

لا يكرَّم «نجيب» في قومه...

جان عزيز

حين أُسقط سعد الدين الحريري قبل سنة ونيف، وحين بدا أن بديله سيكون نجيب ميقاتي، سارع متزلج الألب الفرنسي العاثر إلى محاولة شنّ هجوم مضاد. فبادر إلى تنفيذ إنزال مذهبي في طرابلس تحديداً، تحت عنوان «يوم الغضب». وكان اختيار طرابلس واضح الأبعاد. فهي عاصمة لبنان الثانية، بعد سقوط خيار العاصمة الأولى، على خلفية «سقوطها العسكري» في 7 أيار. وهي طرابلس الشام، الشام نفسها المتهمة يومها بالمساهمة في إسقاط الحريري الابن، وصاحبة الثأر الطرابلسي القديم، منذ قدم الثمانينيات، وفق الحسابات الحريرية على الأقل. وهي مدينة نجيب ميقاتي نفسه، البديل الآتي بواسطة «الغدر والكذب»، كما قال الحريري نفسه لاحقاً في 14 آذار 2011. وهي أخيراً «قلعة المسلمين»، كما تحولت ساحة عبد الحميد كرامي، فيما لم يجرؤ سياسي طرابلسي أو شمالي أو لبناني واحد، على المطالبة بإزالة تلك اللافتة المخالفة للميثاق، والمنتهكة لجوهر الفقرة «ط» من المقدمة الميثاقية للدستور اللبناني...

المهم أن الحريري قرر الهجوم يومها على ميقاتي، عبر معركة لا لبس فيها، ساحة وعنواناً: الساحة عقر الدار طرابلس، والعنوان حقوق «أهل السنّة والجماعة». حتى خرج في ذلك اليوم الشهير صوت من «مثقفي» الحريري «المستقبليين» لا يتحدث إلا عن أسماء من 14 قرناً مضت، وسط نار كادت تحرق أكثر من الهواء المباشر...

سنة وشهر تقريباً، هو الزمن الذي مضى على تلك الواقعة. زمن كان كافياً لإعادة خلط كل شيء، من دون أي تغيير. كيف؟

يومها، كان الحريري متعباً بمسألة ما سُمي «الشهود الزور». حتى كادت تبتزه. فكتب في 6 أيلول اعتذاراً إلى دمشق الأسد، ثم حار ودار وساير وناور... ولم ينفعه كل ذلك، حتى أُسقط بتلك الذريعة تحديداً. بعد سنة وشهر، يبدو ميقاتي مرتاحاً إلى تلك القضية نفسها. لا وجود لها، لا ذكر ولا مطالبة. ولو كانت أكثريته الحكومية ممن ذُبحوا أربعة أعوام بخيط الشهود الزور أنفسهم، ولو كان وزير عدله مربطُ خيله الرابية، لا معراب كما في حكومة الحريري.

ويومها كان الحريري منهكاً في مسألة تمويل المحكمة الدولية، لا يجد لها مخرجاً من مأزق مُحكم حول عنقه وحكومته. استنجد بالتركي والقطري، ووصل إلى نيويورك وواشنطن استغاثة، من دون جدوى. حتى طلب من أهل المحكمة تأجيل الموضوع، علّه يذلل ضمن صفقة الـ«س ـ س»، كما تؤكد وثائق «ويكيليكس»... لكن مساعيه ظلت بلا نتيجة، حتى سقوطه.

بعد سنة وشهر، لا مشكلة لدى ميقاتي في هذا المجال. فهو قرر بشطحة قلم، أن يموّل المحكمة، ومن أموال المودعين اللبنانيين في مصارفهم الخاصة بالذات، وخلافاً لأي قانون أو أصول أو أنظمة، وسكت الجميع وقبلوا. قبل أن يقبلوا أكثر فضيحة التجديد للمحكمة وبروتوكولها وقضاتها، بتنازل عن آخر فاصلة سيادية في الدستور كما في نظام المحكمة نفسها.

ويومها كان الحريري منكوباً في مسألة العلاقة مع سوريا، اضطر إلى مسح كل كلامه السابق إزاءها، وإلى زيارة دمشق أربع مرات، والمبيت في «بيت الأسد»، ليضمن حداً أدنى من استقراره في السرايا... بعد سنة ونيف يستقر ميقاتي هناك، من دون أي زيارة لدمشق، لا بل بنأي عنها، على قاعدة أن النأي في اللغة بُعدٌ...

ويومها كان الحريري مترنحاً في مسألة دولته الرديفة القائمة داخل الدولة، يحار سبلاً لرد هجوم على وسام الحسن أو غارة على سهيل بوجي أو مساءلة لأشرف ريفي أو مناكفات يومية لمحمد الحوت أو نبيل الجسر أو عبد المنعم يوسف أو آخرين ممن يسميهم خصوم الحريري «موظفي سادات تاور»... بعد سنة وشهر، يرتاح كل هؤلاء في مواقعهم، القانونيون منهم وغير القانونيين، ويرتاح ميقاتي لراحتهم... ولو تعب المتعَبون أو المتعِبون.

ويومها، أشار مرة شربل نحاس إلى حسابات إسرائيل في الداخل اللبناني، فانتفض الحريري، رفع إصبعه في وجه من لا ميليشيا خلفه ولا مليارات، ولا قبيلة من نوع الطائفة ولا عشيرة من نوع العائلة، وهدده بالمباشر. ومع ذلك، انتصر شربل نحاس على تهديد الحريري، صمد على طاولته سنة وثلاثة أشهر، قبل أن يسقط الحريري ويبقى نحاس... بعد سنة وشهر من انتصار فريق نحاس على من هدده، سقط المنتصر وشمت المنهزم وفرض ميقاتي كل شروطه...

باختصار، كل ما عجز الحريري عن تنفيذه، حققه ميقاتي مثل شربة ماء. وكل ما استنفر الحريري عصبية المذهب للمطالبة به وتذرع الدفاع عنه، انتزعه ميقاتي من دون حروب ولا معارك. ولو بلا جميل سُني، ولا حتى تقدير أو عرفان. حتى يبدو نجيب ميقاتي وكأنه القائد المكتوم للتيار الحريري، أو بطل الإنجازات السُّنية الحريرية بامتياز، فيما يتحمل من تلك البيئة السُّنية الحريرية تحديداً، أقصى اتهامات الغدر والكذب والانقلاب...

حقاً لا يُكرم «نبيٌّ في قومه»، ولو كان «نجيباً»... أما إذا كان شربل، فيُذبح.

ما قل ودل

يدرس وزير الداخلية مروان شربل اقتراحاً قدمه له اللواء أشرف ريفي يقضي بحل «عقدة» رتباء المديرية الذين ربحوا دعوى أمام مجلس شورى الدولة تسمح بترقيتهم إلى رتبة ملازم، بسبب عدم شمولهم بالترقية قبل أكثر من عام، رغم أنهم حصلوا على

نتائج أفضل من نتائج زميل لهم شملته الترقية حينذاك، لأسباب طائفية (غالبيتهم الساحقة من المسلمين). ويقضي الاقتراح بتنفيذ قرار مجلس الشورى، مقابل زيادة عدد التلامذة الضباط المسيحيين الذين يجري تطويعهم في المدرسة الحربية لمصلحة الأمن الداخلي على عدد المسلمين خلال السنوات الثلاث المقبلة.

علم وخبر

لا يدوّن المحاضر

يلاحظ أنّ المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحرّ، ميشال دوشارافيان لا يدوّن محاضر الجلسات واللقاءات التي يحضرها في الرابية منذ نحو ثلاث سنوات، والتي تجمع العماد ميشال عون والبعثات الدبلوماسيّة والسفراء والوفود الأجنبية.

عازار سفيراً

يبدي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مرونة أمام «إعادة الاعتبار» إلى المدير العام الأسبق لاستخبارات الجيش العميد المتقاعد ريمون عازار، من خلال تعيينه سفيراً.

اعتراض على زيارة الجميّل

برزت في طرابلس خلال اليومين الماضيين أكثر من إشارة تعبّر عن عدم الرضى عن زيارة الرئيس أمين الجميّل المدينة اليوم؛ إذ بعث رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي والوزير فيصل كرامي موفداً عنهما إلى مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار أول من أمس، أبلغه انزعاج آل كرامي من الاستقبال الذي يعدّه المفتي للجميّل. كذلك قال مقربون من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في طرابلس إن على الجميّل أن «يدخل عاصة الشمال من بوابة رئيس الحكومة الذي يبدي انفتاحاً ملحوظاً تجاه الجميّل، لا عبر بوابة أخرى».

ويخشى سياسيون شماليون من أن يرتكب الشعار «الهفوة» التي ارتكبها مفتي البقاع الشيخ خليل الميس خلال استقباله الجميّل في البقاع، عندما أطلق الميس على الجميّل وشقيقه بشير أوصافاً مشتقة من اسميهما، استنتج منها أنهما يحملان أوصافاً تشبه أوصاف النبي محمد.

قضية

تسلمت رئاسة مجلس الوزراء امس مشروع قانون وقعه وزير العمل شربل نحاس وأحاله الى الحكومة. عنوان المشروع: «تحديد مفهوم الأجر وشروط حمايته وصونه، وبنظام التقديمات التي يجوز استثناؤها منه». هدف المشروع: تحقيق اصلاح جذري في تحديد مفهوم الاجر وتحصينه. اما مصير المشروع، فلا يمكن أن يكون مشرّفاً. لكن صاحب المشروع، حاول أن يترك خلفه حصى في مستنقع الصفقات العائمة

التوقيع الأخير لنحاس

مشروع قانون حماية الأجر وصونه في عهدة الحكومة

قبل مغادرته الوزارة، أحال وزير العمل المستقيل شربل نحاس الى رئاسة مجلس الوزراء مشروع قانون «تحديد مفهوم الأجر وشروط حمايته وصونه، وبنظام التقديمات التي يجوز استثناؤها منه». هكذا، وبدلاً من توقيع مرسوم بدل النقل، وقّع نحاس على مشروع يدخل اصلاحات جذرية الى مفهوم الأجر. حدد نحاس الأسباب الموجبة للقانون بحيث لفت الى ان الأجور تمثل مصدر دخل الغالبية العظمى من العاملين في الدول المتقدمة، وقد انعكس تراجع حصتها في الناتج المحلي في لبنان خلال العقدين الماضيين ازدياداً في هجرة اللبنانيين وتراجعاً في إنتاجية الاقتصاد. كما ان الأجر هو حجر الزاوية في الاقتصاد الرأسمالي إذ إنه يحدد العلاقة بين الملكية الخاصة لرأس المال المصونة في الدستور وحقوق الإنسان العامل وشروط كرامته وعيشه المصونة أيضا في الدستور وفي المواثيق الدولية، وهذا ما يحتم تدخل المشترع للتوفيق بين هذين الاعتبارين المرجعيين. وتترتب أيضاً على وضوح حدود الأجر نتائج بالغة الأهمية على صعيد صدقية حسابات المؤسسات وعلى صعيد حقوق الدولة المالية من الضرائب، سواء على الأرباح أو على الأجور، وعلى صعيد واجباتها في مجالات الرعاية والعدالة الاجتماعيتين. لذا يجب، وفق نحاس، تحديد مفهوم الأجر ومعناه القانوني بدقة لتوفير شروط حمايته وصونه.

شرح نحاس ان القانون اللبناني يتناول الأجر من خلال عدة تسميات وردت خصوصاً في قوانين العمل والضمان الاجتماعي والموظفين، إضافة إلى معاهدات منظمتي العمل الدولية والعربية، منها الأجر والكسب والراتب، في غياب تحديد جامع. وقد زاد الالتباس إصدار عدد من المراسيم خلال السنوات الماضية تفتقر إلى السند القانوني إضافة إلى عدد من القوانين والأنظمة التي وضعت في ظروف استثنائية لا سيما في مراحل التضخم المنفلت والتي أسست لأعراف بقي بعضها قائماً إلى الآن وهي تنشئ عند حدود الأجر حقوقاً وموجبات باتت تأكل من مفهوم الأجر الأساسي تحت تسميات شتى مهددة بتبديده كلياً. ورأى أن الأجر في الأساس هو كل دخل يجنيه العامل من صاحب العمل لقاء العمل الذي يقدمه له. وقياساً على ملكية صاحب العمل للمؤسسة وما يترتب على هذه الملكية من حقوق، يحوز الأجر على ضمانات وحصانات أساسية أرستها القوانين والمعاهدات، لكن هذه الضمانات والحصانات تفقد من قيمتها كلما كان مفهوم الأجر مبهماً وحدوده ملتبسة.

أما أبرز هذه الضمانات والحصانات فهي: أن الأجر يمثل ديناً ممتازاً للأجير على المؤسسة، أنه واجب السداد بطريقة منتظمة وخاضعة للتحقق والمراجعة، أنه يستتبع اشتراكات ملزمة في الضمان الاجتماعي وتقديمات مقابلة تتحدد قيمة بعضها وفقاً لقيمته بينما يتوقف التوازن المالي للضمان على قيمتها حكماً، أنه يستفيد من آليات تصحيح دورية وفقاً لاعتبارات مرجعية تحددها القوانين (المحافظة على القدرة الشرائية للحد الأدنى كاملة ولسائر الأجور وفق الشطور، تأمين حاجات الأجير وعائلته في تعيين الحد الأدنى، تأمين استفادة الأجير من مكاسب الإنتاجية، تأمين استقرار حصة مداخيل العمل من الناتج المحلي القائم...) بحسب الدول وفي لبنان، وفق فلسفة العقد الاجتماعي للبلد ووفق تقدير المشترع للقدرة التفاوضية الفعلية للهيئات الممثلة لأصحاب العمل وللأجراء.

وفي المقابل تترتب على تحديد الأجر نتائج بالغة على صعيد الفاعلية والعدالة الضريبيتين سواء لترسيم حدود ربح المؤسسات لإخضاعه بكامله للضريبة أو لترسيم حدود الأجر الفعلي وإخضاعه أيضاً بكامله للضريبة، فلا تدخل في أعباء المؤسسات إلا المبالغ المتصلة فعلاً بنشاطها.

تعتمد الدول على أحد نهجين لتحديد مفهوم الأجر: إما إيجابياً بتوصيف مكوناته وتحديد الشروط التي تنطبق على كل منها، وإما سلبياً بتحديد حصري للتقديمات التي يجوز استثناؤها من الأجر وبالتالي من الشروط الحمائية والضريبية التي يخضع لها. والنهج الثاني هو الغالب لا سيما في الدول المتقدمة وهو الذي ينسجم مع الانتظام العام للقانون اللبناني، وهو بالتالي الذي اعتمده هذا القانون.

وقام نحاس بتبويب التقديمات القابلة للاستثناء من نطاق الأجر تحت أربعة عناوين: الاشتراكات الإلزامية المترتبة

تعديل قانون العمل

يلغى نص المادة 7 من قانون العمل ويستعاض عنه بالنص التالي: «يستثنى من أحكام هذا القانون الموظفون في الادارات الحكومية والهيئات البلدية. يلغى نص الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل ويستعاض عنه بالنص التالي: «يجوز لصاحب العمل انهاء بعض او كل عقود العمل الجارية في المؤسسة اذا اقتضت قوة قاهرة او ظروف اقتصادية او فنية هذا الإنهاء. على صاحب العمل ان يبلغ وزارة العمل رغبته في انهاء تلك العقود قبل ثلاثة أشهر من تنفيذه وان يقدم الاثباتات المحاسبية.تعاد تسمية الفصل الرابع من الباب الأول («في الاجرة») الى («في الحد الادنى للأجر»).

125

ألف ليرة

هذا المبلغ يضاف الى كل الاجور بشكل مقطوع ابتداءً من تاريخ صدور القانون، وتحتسب المبالغ التي كانت تدفع على أساس وصفها بدل نقل والتي تقل عن مبلغ الزيادة جزءاً من هذه الزيادة، وفق ما جاء في المادة رقم 70 وهي الأخيرة في مشروع قانون نحاس

تقرير

وزير العمل يسقط آخر قيد على الحريّات النقابيّة

محمد وهبة

أحال وزير العمل، شربل نحاس، إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في 7 شباط الجاري، نسخة من مشروع مرسوم «انضمام لبنان إلى اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق التنظيم»، المعروفة بـ«الاتفاقية 87» التي تكرّس حرية التنظيم النقابية، أي تسمح بإنشاء نقابات عمّالية في القطاع، وتفتح المجال أمام تأسيس النقابات بواسطة «علم وخبر» تقدّمه إلى السلطات المختصة، لا بواسطة «طلب الترخيص».

يأتي هذا المشروع ليكسر آخر القيود المفروضة على حرية العمل النقابي في لبنان. سابقاً لم يجرؤ أحد على كسر هذه القيود. فالوزراء المتعاقبون كانوا يردّدون الحكاية نفسها عن مناصرتهم لحرية العمل النقابي والتنظيم والإضراب، إلا أن معظمهم كان ينهار أمام سطوة السيطرة على النقابات وتسخيرها في مشاريع سياسية ولأهداف مصممة على قياس حلفائه. كان بعضهم يعمل على تفريخ النقابات والاتحادات ليزيد سيطرة الأحزاب على العمّال ولتحويلهم إلى أدوات تتحكّم بها القوى المهيمنة على السلطة. لاحقاً، تحوّل الترخيص للاتحادات والنقابات إلى امتياز يلوّح به حامله لممارسة أدوار غير نقابية في معظم الأحيان، حتى إنه لم يكن حافزاً لتعزيز قاعدة الانتساب إلى النقابات وتفعيلها في إطار مطالب العمّال ومصالحهم. ففي الواقع، إن عدد المنتسبين إلى النقابات العمالية في لبنان كان ضئيلاً جداً، وقد بلغ في عام 2001 نحو 8% فقط، ويُعتقد أن هذه النسبة تقلّصت أيضاً بفعل تدهور العمل النقابي منذ ذلك الحين الى اليوم، مع ارتفاع عدد الاتحادات العمالية إلى 52 اتحاداً منضوياً في الاتحاد العمالي العام، فيما ارتفع عدد النقابات الحائزة ترخيصاً من وزارة العمل إلى 600 نقابة.

رغم كل هذا التوسّع والتفريخ، فإن حق التنظيم النقابي في القطاع العام بقي ممنوعاً. ومن أجل استمرار هذا المنع، لم ينضمّ لبنان إلى اتفاقية منظمة العمل الدولية الرقم 87 التي تشير في مادتها الثانية الى أنه يحق «للعمال وأصحاب العمل، من دون أي تمييز، الحق، ومن دون ترخيص سابق، في تكوين منظمات يختارونها، وكذلك الحق في الانضمام إليها»، ثم تقول المادة الثالثة إنه «لمنظمات العمال ولمنظمات أصحاب العمل الحق في وضع دساتيرها ولوائحها الإدارية، وفي انتخاب ممثليها بحرية كاملة، وفي تنظيم إدارتها ونشاطها وفي إعداد برامج عملها»، وتضيف هذه المادة: «تمتنع السلطات العامة عن أي تدخل من شأنه أن يقيد هذا الحق أو أن يعوق ممارسته المشروعة».

الاتفاقية 87 هي ركن أساسي من أركان حقوق العمال

لهذه الأسباب التي تمنح كل العمال حقوقهم النقابية، وتمنع السلطة عن التدخل في العمل النقابي وتقييده، أعدّ نحاس مشروع مرسوم وأحاله إلى مجلس الوزراء، من أجل إحالة مشروع قانون معجّل يجيز للحكومة توقيع اتفاقية منظمة العمل الدولية الرقم 87 وإبرامها. ثم أرسل نسخة من مشروع المرسوم إلى رئيس الجمهورية. وفي مراسلته للرئيس، يقول نحاس إن هذه الاتفاقية التي وافق عليها المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في عام 1948، «تكرّس حرية التنظيم النقابية، علماً بأن الاجتهادات والدراسات أجمعت على وصف الاتفاقية بأنها ركن أساسي من أركان حقوق العمل التي يحرص المجتمع الدولي على صونها»، إلا أن لبنان «لا يزال على غير عادة ومن دون مبرر، متخلفاً منذ عام 1948 عن إبرام هذه الاتفاقية على خلاف 150 دولة سبق أن أقدمت على هذه الخطوة».

ويستند نحاس في توضيح مسوّغات إبرام هذه الاتفاقية، إلى «الشركة الدولية لحقوق الإنسان، وإلى العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكون حق التنظيم والإضراب من ركائز العمل النقابي، فقد أضحت هذه الحقوق جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإنسان التي لا يجوز أن ترتّب ممارستها نتائج مجحفة بحق العمال كالصرف والتغريم وغيرها من الإجراءات الآيلة إلى الحدّ من الحريات النقابية».

خلال أحد الاعتصامات الشبابية (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

على المؤسسة وعلى الأجير والتقديمات الاجتماعية النظامية التي يستفيد منها الأجير وأفراد عائلته، الأعباء المقابلة لمواجهة المفاعيل الخارجية السلبية التي تؤثر على انسيابية سوق العمل وعلى التوازن الاقتصادي بين المناطق والتي تفرض الدولة إلزامياً تحييدها وتوزيعها بين مداخيل الرأسمال ومداخيل العمل والتكليف الضريبي. التقديمات الاجتماعية الاضافية أو المكملة لتقديمات الضمان الاجتماعي أو المتصلة بتحسين بيئة العمل والتي توفرها المؤسسة طوعيا بحدود ما ينتج منها من مفاعيل خارجية إيجابية على الصعد الاقتصادية والاجتماعية العامة، الكلف الفعلية لأعمال أو تقديمات تستلزمها تأدية الأجير للمهام الموكلة إليه في المؤسسة دون أن يكون له منفعة شخصية منها، أو بالقدر الذي يتخطى منفعته الشخصية منها.

يستفيد الأجر من جميع وسائل الحماية المنصوص عليها في القانون وفي الاتفاقات الدولية المصدقة من قبل الدولة اللبنانية، ومنها أنه يعتمد أساساً لحساب اشتراكات الضمان الاجتماعي، وتطبق عليه زيادة غلاء المعيشة، ويعتبر ديناً ممتازاً للأجير على صاحب العمل، وهو يخضع لضريبة الدخل. تعتبر بمثابة أجر جميع التقديمات التي يتلقاها الأجير. وتستثنى التقديمات الاضافية المعددة حصرياً في المواد اللاحقة من كل أو من بعض وسائل الحماية والمترتبات المنصوص عليها في المادة الاولى، وذلك وفقاً للشروط المنصوص عليها في هذا القانون. كذلك تقسم التقديمات الاضافية التي يتلقاها الأجير الى أربع فئات: التقديمات الالزامية، التقديمات الاجتماعية الاضافية، التقديمات المرتبطة بتحسين بيئة العمل، التقديمات المرتبطة بالمصاريف الفعلية التي يتكبدها الأجير في معرض ممارسته لمهنته. كما أن على كل من الأجراء غير المياومين أن يفتح حساباً مصرفياً لدى أحد المصارف العاملة في لبنان يختاره بالاتفاق مع صاحب العمل واذا تعذر الاتفاق وفق خيار الاجير، ويبلغ رقم الحساب الى صاحب العمل والى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. على صاحب العمل أن يدفع الجزء النقدي من الأجر وأية مبالغ أخرى عائدة للأجير في حسابه المصرفي وفق حوالات مفصلة تميز بين الأجر والمبالغ الأخرى.

> يستفيد الأجر من جميع وسائل الحماية في الاتفاقات الدولية المصدقة من قبل الدولة اللبنانية

> انعكس تراجع حصة الأجور في الناتج المحلي ازدياداً في هجرة اللبنانيين وتراجعاً في الإنتاجية

على صاحب العمل أن يصدر لكل من أجرائه بياناً شهرياً بالأجر يتضمن تفصيلاً يبين الأجر بما فيه قيمة التقديمات العينية الداخلة فيه، على الا تتخطى قيمة هذه التقديمات العينية 20% من الاجر النقدي (باستثناء الحالات المنصوص عليها في هذا القانون)، وكلاً من المبالغ الأخرى العائدة للأجير والتي لا تدخل في أجره، مع ذكر كل من الاقتطاعات القانونية لاشتراكات الضمان الاجتماعي ولضريبة الدخل. وعليه أن يبلغ الأجير عند كل دفع للأجر في حسابه المصرفي نسخة عن بيان الأجر وأن يحفظ لديه كل بيانات الأجر لفترة لا تقل عن خمس سنوات. على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أن يدفع في حساب الاجير المصرفي كل مبالغ التقديمات العائدة له. للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ولمفتشي وزارة العمل أن يطلعوا على بيانات وحوالات الاجر (...) ويعتبر الأجر المستحق للأجراء عن السنة الاخيرة من الديون الممتازة ويصنف بعد دين الخزينة والمصارفات القضائية والتأمينات الجبرية. ويطبق هذا المبدأ في حالات الافلاس ايضاً (...).

على صاحب العمل أن يعطي الاجير بدل نقل يومي عن كل يوم حضور فعلي الى مركز العمل تحدد قيمته وفقاً لأحكام هذا القانون.

تبلغ قيمة بدل النقل المستحقة على صاحب العمل نصف الكلفة التي يتكبدها الأجير للتنقل من والى مكان عمله، وتحتسب هذه الكلفة وفقاً للمعايير التالية: يعتمد التقسيم الاداري للأقضية أساساً لاحتساب المسافة بين مكان الاقامة المعتاد للأجير ومكان عمله الرئيسي، وتحدد المسافات. يتم تحديد كلفة النقل ضمن كل من الاقضية وبين كل قضاء وقضاء بتطبيق (1) معدل استهلاك المحروقات للكلم الواحد و(2) سعر صفيحة البنزين، على أن تحدد وزارة الطاقة والمياه بقرار من الوزير في أول كل سنة هذين المؤشرين.

يمكن مجلس الوزراء، متى أنشئ نظام عام للنقل المشترك، سواء على صعيد مدينة وضواحيها او بين المدن الرئيسة، ان يعين، للأجراء الذين تقع أماكن سكنهم وعملهم في المناطق التي يشملها هذا النظام، قيمة الكلفة الفعلية وفق تعرفة النظام العام للنقل المشترك، على أن يستحق على صاحب العمل نصف هذه الكلفة الفعلية التي يتكبدها الأجير للتنقل من والى مكان عمله، بوصفه بدل نقل. يستثنى كلياً من الأجر ويحتسب ضمن أعباء المؤسسة بدل النقل الذي يعطيه صاحب العمل للأجير. يمكن صاحب العمل الذي يؤمن وسائل النقل أو المنامة لأجرائه في مكان العمل أن يعفى من موجب دفع بدل النقل اذا اختار الأجير استعمال الوسائل المذكورة عوضاً عن تقاضي بدل النقل.

تعتبر من التقديمات الاضافية التي ينطبق عليها الاستثناء التقديمات الاجتماعية الاضافية التي يؤمنها صاحب العمل للأجير، وهي: التغطية الصحية الاضافية، المنح التعليمية الاضافية، التقديمات في ظروف استثنائية. ويستثنى كلياً من الأجر ويحتسب ضمن أعباء المؤسسة التأمين ضد طوارئ العمل الذي يوفره صاحب العمل لأجرائه، وتعتبر من التقديمات الاضافية التي ينطبق عليها الاستثناء التقديمات التي يقدمها صاحب العمل للأجراء بهدف تحسين بيئة العمل، وهي: المأكل والمشرب، دورات التدريب المهني، أنشطة ومرافق اجتماعية والمكافآت (...)

تبقى المفاعيل التي نتجت من المادة 4 من المرسوم رقم 6263 تاريخ 1995/1/18 وتعديلاتها قائمة، وتسقط جميع حقوق المراجعة سواء للمطالبة بتحصيل بدلات نقل غير مدفوعة أو للمطالبة باسترداد بدلات نقل سبق أن تم تسديدها، وذلك عن كامل الفترة السابقة لتاريخ صدور هذا القانون.

(الأخبار)

البنك اللبناني للتجارة BLC Bank - مؤتمر صحفي حول المسؤولية الاجتماعية للشركات

برعاية وزير البيئة السيد ناظم الخوري وبحضور حشد كبير من الشخصيات والاعلاميين والناشطين في مجال البيئة و العمل الاجتماعي،عقد البنك اللبناني للتجارة BLC Bank مؤتمرا» صحافيا» في الواحد والعشرين من الشهر الحالي في فندق فينيسيا في بيروت يتمحور حول حسّ المصرف بالمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع. ولقد اعلن المدير العام للمصرف السيد راوول نعمه في هذا المؤتمر عن اهمية حس المسؤولية الاجتماعية ل BLC Bank الذي هو ركيزة من ركائز المصرف وعن اخر انجاز حققه المصرف في هذا السياق؛ اذ حاز المقر العام على شهادة برونزية من المجلس اللبناني للابنية الخضراء LGBC ليصبح بالتالي المبنى الاول الحائز على تصنيف «صديق البيئة».

وهذا الانجاز هو ثمرة الجهود التي بذلها المصرف بالتعاون مع IFC مؤسسة التمويل الدولية، حيث اعتمدت خطة عمل صديقة للبيئة اتّبعت لخلق بيئة مريحة ومناسبة للعمل مع ادارة استهلاك الكمية المناسبة من الطاقة والمياه بما لايتجاوز الحاجات الحقيقية، اضافة الى تحقيق خفض ملموس من التأثير على البيئة الطبيعية.

وشدّد: «نحن في BLC Bank نؤمن بان دورنا يتخطى الجوانب المالية والاقتصادية التي نتعامل فيها بكل مهنية واحتراف. فالمهمة الاجتماعية مدرجة ضمن المهام الاساسية ونحن نحرص على تأدية دورنا الاجتماعي وتعميم ثقافة الحس بالمسؤولية الاجتماعية على جميع المساهمين في المصرف من موظفين، ممولين وصولاً الى زبائننا.

متابعة

◄ حقوق العمل للفلسطينيين

ابتداءً من 22 شباط 2012 صار بإمكان الفلسطينيين الحصول على إجازة عمل في لبنان بسهولة فائقة. فمع إصدار وزير العمل شربل نحاس القرار رقم 26 الذي يتعلق بالمستندات المطلوبة من اللاجئين الفلسطينيين للحصول على تراخيص عمل، صار بإمكان الفلسطينيين الحصول على إجازة عمل من دون عقد عمل، ولمدّة 3 سنوات.

وصار بإمكانهم العمل في كل الأعمال التي تعدّ محصورة باللبنانيين فقط (باستثناء الأعمال والمهن المنظّمة بقوانين، فإعفاؤهم منها يتطلب صدور قوانين بذلك. ووفق قرار نحاس، فإن الشروط والمستندات الواجب تقديمها لحصول الفلسطيني على إجازة عمل، صارت شكلية ولم تعد جوهرية، فالمادة الأولى من القرار تشير إلى أنه «يقصد بالفلسطيني في كل مرّة ترد في هذا القرار اللاجئ الفلسطيني المسجّل رسمياً في سجلات وزارة الداخلية والبلديات ـ مديرية الشؤون السياسية واللاجئين».

وحدّد القرار المستندات الواجب تقديمها مع طلب إجازة عمل لكافة الفئات على النحو الآتي:

ـ استدعاء موقّع من صاحب العلاقة أو من وكيله الرسمي، يذكر فيه الاسم ومحل الإقامة.

ـ صورة عن بطاقة لاجئ صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات ـ مديرية الشؤون السياسية واللاجئين.

ـ صورتان شمسيتان.

ويشير القرار إلى انه يدوّن على إجازة عنمل الفلسطيني الآتي حصراً:

ـ الاسم.

ـ محل الإقامة.

ـ مدّة صلاحيتها.

أما المادة الرابعة من القرار فهي تشير إلى منح الفلسطيني إجازة عمل لمدّة 3 سنوات تجدد وفقاً للآلية ذاتها التي منحت على أساسها.

وتشير المادة السادسة إلى أنه يستثنى اللاجئون الفلسطينيون من القرارات الخاصة بالمهن المحصورة باللبنانيين وتطبق عليهم القوانين والأنظمة الخاصة بكل مهنة.

إن مضمون هذا القرار يعني أن الفلسطيني يمكنه أن يعمل من دون عقد عمل، ولم يعد عليه أن يستحصل على موافقة مسبقة، وبالتالي فهو يحصل عملياً على إجازة عمل حتى لو لم يكن لديه عمل فعلي، لا بل إن الوعد بالعمل يتيح له الاستحصال على إجازة عمل مقابل التصريح عن مكان عمله مثل ما يفعل أي لبناني.

كما بات بإمكانه أن يعمل في أي من الأعمال المحصورة باللبنانيين، علماً بأن القرار الصادر في أيام الوزير طراد حمادة كان يعطي العامل الفلسطيني حق العمل في بعض الأعمال التي كانت محصورة باللبنانيين، إلا أن قرار نحاس يمنحه الحق بكل الأعمال باستثناء تلك المنوعة بموجب قوانين وتعديلها يتطلب قوانين لا قرارات.

(الأخبار)

الخميس 23 شباط 2012 العدد 1642 ■ الأخبار

في الواجهة

واشنطن تريد سقوط الأسد وتخشى خلفه

يمثّل مؤتمر أصدقاء سوريا تدويلاً جديداً لمسألتها، من غير أن يتمكن من الخطو فعلياً نحو وقف الصراع الدائر ومنع الرئيس بشّار الأسد من الحسم الأمني ضد معارضيه المسلحين. يفيد مؤتمر تونس معارضة الخارج بتحميلها لافتة جديدة، ويبقي المبادرة في الداخل في يد الأسد

نقولا ناصيف

يلتئم في تونس غداً مؤتمر أصدقاء سوريا، في محاولة إضافية لدعم المعارضة السورية وتوفير أوسع مساعدات لها على جبه نظام الرئيس بشّار الأسد، ومضاعفة الضغوط عليه لحمله على التنحّي. بيد أن ما يُتوقع انعقاده في تونس لا يُشبه ما يستمر حصوله داخل سوريا، وهو مضي الأسد، بدعم روسي صريح، في حسم أمني عنيف ضد معارضيه المسلحين. يستضيف مؤتمر أصدقاء تونس المعارضة السورية، وأخصّها المجلس الوطني السوري، من غير أن يُميّز بينها وبين المعارضة المسلحة التي تخوض مع الأسد أكثر من محاولة بقاء، بل الصراع على السلطة.

بيد أن أياً ممّن سيشاركون في مؤتمر تونس، لم يعترف بعد بمعارضة مسلحة داخل سوريا في موازاة أخرى سلمية يمثلها في الخارج المجلس الوطني من باريس ولندن والدوحة والرياض. لم يعترف هؤلاء أيضاً بمعارضة سورية واحدة، ولا أضفوا على المجلس الوطني شرعية دولية تجعله ممثلاً الشعب السوري بغية إسقاط تلك التي لا يزال يمثلها الرئيس السوري. لم يمنحوا معارضة الخارج، ولا الجيش السوري الحرّ، منطقة عازلة تتيح اقتطاع سيطرة الأسد على البلاد.

في ظلّ ثغر مكشوفة في علاقة الغرب والعرب بالمعارضة السورية، تحيلها غامضة مرة وملتبسة أخرى، لا يُنتظر من مؤتمر أصدقاء سوريا أكثر ممّا وفره حتى الآن تصويت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ضد نظام الأسد وإدانته العنف.

تحت وطأة تناقض حاد في مقاربة كل من واشنطن وروسيا أحداث سوريا والموقف من الأسد، يبدو الأميركيون الأكثر حماسة لمؤتمر تونس بغية انتزاع انتصار دبلوماسي إضافي ضد الرئيس السوري والروس في آن واحد بعد التصويت الأخير في الأمم المتحدة. وتبعاً لمطلعين عن قرب على الموقف الأميركي، تقدّم واشنطن تقويمين متنافرين لما يجري في سوريا والتحرّك العربي والغربي حياله، وفي الوقت نفسه لموقفها من المعارضة والجيش السوري الحرّ. ويكمن هذان التقويمان في معطيات أبرزها:

1 ـ تتطلع الإدارة إلى مؤتمر تونس على أنه جزء من جهودها المستمرة مع أصدقائها وحلفائها والمعارضة السورية، لبلورة الخطوات التالية توصلاً إلى وقف «مذبحة الشعب السوري»، والمضي في تحوّل سوريا إلى الديموقراطية. وتتوخى الإدارة التركيز على تثقيل الضغوط على نظام الأسد من خلال عقوبات اقتصادية إضافية لزيادة العزلة الدبلوماسية لسوريا، وتلاحظ أن تأثير العقوبات هذه بدأ بالظهور. وترمي من مؤتمر تونس إلى اقتراح إجراءات جديدة من العقوبات وعناصر الضغط، في موازاة تقديم مساعدات إلى المعارضة.

2 ـ تنظر واشنطن إلى الهدف المباشر من مؤتمر تونس الذي تشارك فيه بتمثيل رفيع هو وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ومساعدوها، وهو تعزيز دور المعارضة السورية وتوحيدها، وطرح أفضل الوسائل لتسهيل وصول المساعدات إلى الشعب السوري. إلا أن الإدارة تعمل، في الوقت نفسه، على نحو فاعل مع المعارضة السورية، مجموعات وشخصيات مستقلة، الملتزمة التحوّل السلمي نحو الديموقراطية والتعددية والدولة العلمانية التي يقبل بها الشعب السوري. ومن شأن مؤتمر تونس تقديم فرصة أخرى لمجموعات المعارضة للعمل معاً وتوحيد نظرتها إلى النظام الجديد الذي تريده لبلادها.

3 ـ لم تفصح واشنطن حتى الآن، على الأقل، عن إقرار بوجود معارضة مسلحة داخل سوريا، وإن تحدثت مراراً ـ من دون إجراءات جدّية ـ عن سبل تزويد المعارضة السلمية السلاح للدفاع عن نفسها في وجه العنف الذي يقابلها به النظام. وهي، إذ تتفادى الإقرار بوجود معارضة مسلحة، ترمي إلى تجنّب تداعيات الدعم الروسي لدمشق الذي أقر بالمعارضة المسلحة هذه، فبرّر للنظام لجوءه إلى العنف والقسوة لتصفية مناوئيه المسلحين. بذلك تهمل الإدارة أي موقف يستفيد منه الرئيس السوري في حملته العسكرية لتبريرها، وتحرص في الوقت نفسه على التحدّث دائماً وأكثر من مرة عن المعارضة السلمية، والتركيز على دورها في رسم مستقبل سوريا. وهي تلمس الآن، أكثر من أي وقت مضى، الفروق البارزة بين معارضتي الداخل والخارج، وبين أفرقاء معارضة الداخل القريبين من الحوار مع النظام والرافضين له بلا شروط مسبقة. بيد أن أحاديث الدوائر المغلقة داخل الإدارة الأميركية، وفي وزارتي الخارجية والدفاع ولدى الاستخبارات، لا تنكر وجود مسلحين أضحوا جزءاً لا يتجزأ من النزاع الدائر مع النظام. ولا تخفي الإدارة قلقها من بطء مقدرة المعارضة السلمية على توحيد جهودها كي تكون جاهزة فعلاً لتسلم السلطة عند انهيار نظام الأسد. لا ترى مناصاً من انهياره، إلا أنها تنظر بحذر إلى قوة المعارضة المسلحة التي ستتمكن من الحلول محل الأسد، بدل المعارضة السلمية، عند سقوطه في استعادة حتمية لتجربة انتقال السلطة في ليبيا إلى المسلحين بعد مقتل زعيمها معمّر القذافي.

> **الجيش الحر أقرب إلى حركات ثوار على الطريقة الليبية**

4 ـ على وفرة الجهود التي تبذلها في ممارسة الضغوط على نظام الأسد، تشعر واشنطن يومياً بأن دورها صغير في إحداث تطور كبير في سوريا، وهو يتضاءل أكثر. بالتأكيد يفضّل المسؤولون الأميركيون رؤية الأسد خارج السلطة، ولكنهم غير قادرين على الوصول إلى هذا الهدف في مدى قريب، ولا يسعهم إلا ابتكار مزيد من الضغوط عليه. تدرك واشنطن وحلفاؤها أنهم فشلوا في مجلس الأمن، إلا أنهم نجحوا في حمل الأمم المتحدة على تصويت 138 دولة ضد الرئيس السوري، وحمل هذا التصويت أكثر من دلالة: أولاها أنه أكبر ممّا توقعته الإدارة، وثانيها أنه أكد وقوف المجتمع الدولي بمعظمه تقريباً ضد العنف الذي يمارسه الرئيس السوري في بلاده. مع ذلك يتعذّر استثمار هذا التصويت أكثر من مغزاه المعنوي ليس إلا .

5 ـ تنظر واشنطن بقليل من الثقة إلى الجيش السوري الحرّ، وتعتقد بأنه قريب جداً من حركات ثوار منه إلى جيش نظامي، ولا يعدو كونه إلا صورة مطابقة للمسلحين الذين قاوموا الزعيم الليبي وأدت سيطرتهم على البلاد إلى وضعها بين أيدي ميليشيات، تتنازع النفوذ والسلطة ويبتز بعضها البعض الآخر بالمال. لا يجمع الجيش السوري الحرّ بسائر أطراف المعارضة في الداخل والخارج إلا العداء للنظام وللأسد،إلا أن ما يفرّق بينهم غياب التفاهم والتنسيق والتعاون، على نحو يُخشى أن يقود سوريا، بعد سقوط الأسد، إلى تعميم الفوضى فيها على الطريقة الليبية بسيطرة المسلحين الدائرين خارج فلك المعارضة السلمية.

6 ـ تتفق واشنطن مع الرياض والدوحة اللتين تقودان حملة إسقاط الأسد على الحاجة إلى أن يروا معاً نهاية الرئيس السوري التي تؤول حكماً إلى «تقزيم» إيران، التهديد الموازي للدول الثلاث هذه. وتقول واشنطن، في الاتصالات والتحرك المكوكي السعودي لديها، إن نظاماً كالذي يرأسه الأسد، مشابه للنظام الإيراني، لا بد من أن ينتهي. وبإزاء استعجال الرياض تسليح الجيش السوري الحرّ، تتساءل واشنطن عن سرّ برودة تركيا حيال تفاقم العنف في سوريا، وهي ـ كلاعب رئيسي في الأزمة السورية ـ لا يقوم بالكثير المطلوب منها.

مع ذلك، ليس بين المسؤولين الأميركيين مَن يسعه التنبؤ بحدود الخط الأحمر التي تحمل تركيا على تجاوزه من أجل التحرّك ضد النظام السوري. لا يمنع ذلك المسؤولين الأميركيين من ترداد عبارة قالها أمامهم دبلوماسي أوروبي عن التريّث التركي وهو يتوقع بداية حرب أهلية في سوريا: تعتقد أنقرة أن النظام السوري بات كبيت من زجاج، لا بد من أن يتكسّر كله دفعة واحدة.

7 ـ تشير المراجعة المتأنية للإدارة لواقع الجيش السوري النظامي الذي لا يزال يدين بالولاء للأسد، إلى أنه لا يزال متماسكاً، ولا يبدو من السهولة بمكان تفكيكه كما حصل في ليبيا، عندما انفصلت عن الجيش الليبي مجموعات نظامية متكاملة بعديدها وعتادها. ترى واشنطن أيضاً أن الأشهر الطويلة المنصرمة من أحداث سوريا أظهرت فعلاً وجود جيش قوي يسيطر عليه الأسد وضبّاطه الكبار ويحفظون ولاءه للنظام والرئيس، في حين أنه لم يكن لليبيا، في واقع الأمر، جيش، بل فرقتان يقود كل منهما نجلا القذافي، إحداهما لخميس، والأخرى للمعتصم.

هدف واشنطن من مؤتمر تونس تعزيز دور المعارضة السورية وتوحيدها (أرشيف)

مشروع تعديل سن تقاعد قائد الجيش

أحال وزير الدفاع فايز غصن على الأمانة العامة لرئاسة الحكومة مشروع تعديل سن الخدمة لقائد الجيش وتعديل الرتب العسكرية عبر إضافة رتبة «عميد أول». ويرفع المشروع سن تقاعد قائد الجيش إلى 62 عاماً، على أن تُمنح رتبة «عميد أول» حصراً لكل من مدير استخبارات الجيش ومدير التوجيه ونواب رئيس الأركان ورئيس الغرفة العسكرية في وزارة الدفاع.

وكان من المفترض أن يُطرح المشروع على جدول أعمال مجلس الوزراء لولا تعطل الجلسات. وتشير أوساط معنية بالمشروع إلى أن مجلس الوزراء سيوافق عليه، بعدما توافرت موافقة أكثرية مكونات الحكومة عليه، مع وجود احتمال خضوعه للتعديل في مجلس النواب، لتشمل رتبة «عميد أول» ضباطاً من الأجهزة الأمنية الأخرى، كقادة الوحدات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وأعضاء مجلس قيادة المديرية للأمن العام، ونائب المدير العام لأمن الدولة.

تقرير

فوض الوزير صلاحية توقيع تراخيص الزجاج الحاجب للرؤية إلى المسؤول عن أمنه الشخصي (مروان طحطح)

شربل يحارب «الفيميه» وتلين 3 آلاف رخصة في 3 أشهر

في الأصل، كانت الضرورات الأمنية المبرِّر الرئيس لوجود زجاج حاجب للرؤية في السيّارات. لكن الأخير تحوّل إلى جزءٍ من «التشبيح» اللبناني، فبات «الفيميه» مرتبطاً بالهيبة والزعامة، وإزالته توازي القتل المعنوي لصاحبه. أخيراً، شنّ وزير الداخليّة والبلديات، مروان شربل، هجوماً على أصحاب هذا الزجاج، بغرض الحدّ من تفشّيه

رضوان مرتضى

السياسيون هنا أشباح. يختبئون في مواكب سوداء شبيهة بمواكب رجال المافيا. تكاد سياراتهم تدهس كل من تسوّل له نفسه عدم التنحي من طريقها، ويتخفّى راكبوها عن مواطنيهم خلف زجاج داكن «ضروري» لبناء الزعامة. لكن، هاجس الزعامة والأبهة لم يعد مقتصراً على المسؤولين وحدهم، بل صار يطاول حاشيتهم أيضاً، لأنهم بمثابة العمود الفقري الضامن لاستمرار هذه «الزعامة». يبرز ذلك في الأعداد الهائلة التي يسعى السياسيون وراءها. وفي الأساس، الجو الأمني هو سرّ علاقة اللبنانيين بـ«الفيميه». فبعدما كان هذا الزجاج المغلف بالأسود محصوراً ببعض عمليات القوى الأمنية وحماية الشخصيات المهددة، بات لازمة «تجغيل وتشبيح». أصبح الزجاج موضة. أكثر من ذلك، بات يستخدم أيضاً في عمليات السرقة والترهيب، إذ بواسطته يمكن إخفاء حالات اختطاف أو تعاطي حشيشة الكيف والمخدرات. أخيراً، انتشرت هذه الظاهرة بشكل كبير، ولا سيما أن الأرقام الواردة من مديريات السير بيّنت وجود أكثر من 50 ألف سيارة «مفيّمة». وضع الواقع الجهات المعنية أمام مسؤولية أي جريمة يمكن حصولها من خلال التقصير لجهة «تسهيل منح التراخيص للبعض». وزير الداخلية أعلنها، أخيراً، «حرباً بلا هوادة» لقمع مخالفة الدراجات النارية والزجاج الحاجب للرؤية. وصلت أعداد المخالفات المسجّلة بحسب غرفة عمليات قوى الأمن الداخلي إلى الآلاف. ترافق ذلك مع وضع الوزارة تنظيماً جديداً للسيارات المغطاة بزجاج حاجب للرؤية، بهدف خفض عددها. وفي هذا الإطار، أصدر الوزير شربل قراراً فوّض بموجبه صلاحية توقيع تراخيص الزجاج الحاجب للرؤية (فيميه)، إلى المسؤول عن أمنه الشخصي الرائد سعد كيروز. هكذا، حُدّدت «كوتا» معينة للسياسيين، فطلب شربل منح كل نائب أو وزير خمسة تراخيص، كما اتّفق على أن يمنح كل ضابط ترخيصاً واحداً، إضافة إلى تسهيلات لبقية المواطنين الذين يحوزون مبررات لاستخدام هذا العازل. وعلى الأرض، تزامنت مرحلة التقدم بطلبات التراخيص وتجديد تلك المنتهية الصلاحية، مع وصول وفود المحتجين إلى مقرّ وزارة الداخلية في الصنائع. ممثلو السياسيين والزعماء والمراجع الروحية والدينية ووجهاء المناطق حضروا بكثافة، وتأبط كل منهم أوراقاً فيها أسماء عشرات الأشخاص المراد الحصول لهم على ترخيص. جُنّ جنون شربل فردّ جميع الطلبات من دون أن يقبل أياً منها، وأجرى اتصالات بالرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي ورؤساء الكتل النيابيّة، طالباً من كلّ منهم تعيين شخص واحد يتولى التنسيق للحصول على التراخيص. أبدى الجميع تجاوبهم، لتبدأ الجولة الثانية من عملية تقديم الطلبات. خطوة الوزير

> **أعطى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قرابة عشرة تراخيص للفيميه**

أسهمت في الحد من العشوائية التي كانت سائدة، لكنها لم تمنع الأشخاص الموكلين التنسيق لطلب الترخيص من حمل لوائح الأسماء نفسها المطلوب منحها الترخيص. بعض هؤلاء أرفق لائحة الأسماء بهدية للضابط المخوّل إعطاءه الترخيص، ما استلزم إجراءً آخر، وحلّت الهدايا إلى جانب السلاح في خانة الممنوعين من دخول الوزارة.

كان الوزير حاسماً مع بعض الاستثناءات. مُنح كل من النواب والوزراء خمسة تراخيص، زادت أحياناً لتصل إلى عشرة لكنها لم تتجاوز ذلك. امتعض كثيرون نتيجة عدم الحصول على التراخيص، والبعض لجأ إلى الاستعطاف: «الفيميه موجودة على السيارة منذ سنوات، ماذا سيقول أهل منطقتي عني عندما يرون سيارتي من دونها»، قال أحدهم راجياً، بينما ذهب آخر، وهو «وجيه» منطقة، أبعد من ذلك. تحدث عن فقدان هيبته إذا سحبت تراخيص الفيميه للمقرّبين منه. كما دخلت الفيميه في الحسابات الانتخابية، فتحدث أحد مسؤولي مكاتب أحد السياسيين عن احتمال تراجع شعبيتهم الانتخابية إن لم يوزّعوا تراخيص الفيميه. بدأت اتصالات السياسيين للمراجعة تنهمر على هاتف وزير الداخلية. اتصل أحد النواب ليستفسر عن سبب عدم حصوله على تراخيص فيميه، فتبين أن الشخص الذي انتدبه للحصول على التراخيص كان قد وزّع التراخيص التي حصل عليها على معارفه، بعدما راهن على أن التشدد لن يستمر، وبالتالي ستتراخى القبضة لينال النائب المعني مزيداً من التراخيص! بدوره، أُعطي المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قرابة عشرة تراخيص للفيميه.

وفي ما يتعلق بالمواطنين، فقد اشتُرط لإعطاء التراخيص أن لا يكون في رصيد الطالب أي مخالفة سير. انهمرت الاتصالات كالسيل الجارف على هواتف وزارة الداخلية. يريد أصحابها التوسّط لمعارفهم للحصول على الترخيص. رقّ قلب الوزير أحياناً، فمنح تراخيص لمواطنين تقدموا بطلبات من دون اللجوء إلى «الواسطة» لكنه أبقى على تشدده مع الآخرين. ورغم ذلك، احتل السياسيون المرتبة الأولى في أعداد التراخيص التي حصلوا عليها، ولم ينافسهم فيها سوى الإعلاميين والصحافيين. فقد سُجّلت أعداد مرتفعة لأعداد الصحافيين الذين تقدمت مؤسساتهم بطلبات للحصول على تراخيص «فيميه» لهم.

اليوم، مرّت ثلاثة أشهر على قرار الوزير، لكن أعداد التراخيص الممنوحة لامست الثلاثة آلاف. العدد كبير نسبياً لكنه لا يقارن في ما كانت عليه الحال سابقاً، إذ إن أعداد التراخيص تجاوزت في إحدى الفترات خمسين ألفاً. ويُذكَر أن آلية منح هذه التراخيص مثّلت باباً من أبواب الفساد في وزارة الداخلية خلال العهود السابقة، فعلى ذمة متابعين، أعطيت بعشوائية حتى صارت تجارة مربحة وصل فيها سعر الترخيص الواحد أحياناً إلى ألف دولار أميركي.

في أية حال، لم تكن تراخيص الفيميه الشاغل الوحيد لقاطني وزارة الداخلية، فأرقام السيارات «المميزة» دخلت المنافسة أيضاً. لكن أوساط الوزير تحدثت عن دور حاسم له في ردع المستفيدين من دون وجه حق، فقد منع كل من سبق وحصل على رقم مماثل من الحصول على رقم آخر. انطلاقاً مما سبق، وبناءً على الإقبال اللافت على تراخيص الزجاج الأسود، وبعدما باتت «الفيميه» جزءاً من الثقافة اللبنانية لجهة «الفخفخة»، يسأل كثيرون عن سبب عدم استفادة خزينة الدولة منها، بتحويلها إلى خدمة، بفرض بدل مالي لقاء الحصول عليها، إسوة بإمارة دبي مثلاً، التي تسعّر خدمة «الفيميه» بحسب درجات الزجاج الداكن، ولا سيما أنه رغم محاولات الحد من تفلّتها، ما زال البعض يحصل على ترخيصه بالـ«واسطة».

أخبار القضاء والأمن

مقتل كاهن صدماً على أوتوستراد ضبية

توفي الكاهن يوسف بولس الخوري أمس، بعدما صدمته سيارة من نوع «بي أم دبليو» بين المسلكين الشرقي والغربي عند أوتوستراد الضبية. وأوقِف سائق السيارة جورج ب. بناءً على إشارة النيابة العامة. ونقل الصليب الأحمر الجثة إلى مستشفى مار يوسف الدورة.

ميرزا لميقاتي: المحاكمات بملف نهر البارد ستستغرق وقتاً طويلاً

استقبل رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية، مساء أمس، النائب العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا، واستفسر منه عن مراحل سير التحقيق في ملف موقوفي أحداث مخيم نهر البارد. وقد أبلغ ميرزا ميقاتي أنه «في صدد إعداد المطالعة في الأساس، وهي ضخمة جداً، وتتناول الأفعال الجرمية المرتكبة من مئات المتهمين، سواء الذين ما زالوا موقوفين أو المخلى سبيلهم أو الفارين من وجه العدالة». ولفت ميرزا إلى أن «إجراءات التبليغ ستستغرق وقتاً طويلاً، وفي هذه الاثناء سيتولى المجلس العدلي النظر في طلبات إخلاء السبيل التي سيتقدم بها المتهمون وتُبَتّ في ضوء مضمون القرار الاتهامي ومدة توقيف كل من المتهمين، فضلاً عن أن البدء بالمحاكمات غير ممكن إلا بعد إتمام إجراءات التبليغ».

وفاة سجين نتيجة أزمة قلبية

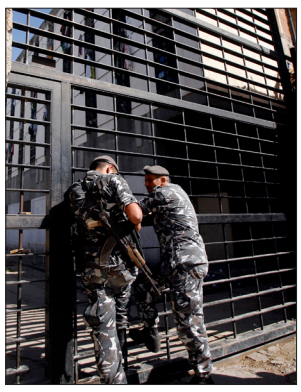

توفي السجين طارق شهاب (30 عاماً) نتيجة توقف مفاجئ في القلب، وذلك بعد ممارسته رياضة كرة القدم في باحة مبنى المحكومين. وبحسب ما نقل أحد السجناء، فإن شهاب سقط أرضاً بعد ممارسته الرياضة، وحصل بعض التأخر في معاينته طبياً، إلى أن جرى نقله إلى مستشفى ضهر الباشق وهو بحالة إغماء، قبل أن يفارق الحياة. من جهة أخرى، نفى مسؤول أمني حصول أي تأخر في معاينة السجين، وقال إنه «توفي بنحو طبيعي قبل أن يعاينه أي من الأطباء».

«الجمارك» تحبط محاولة لتهريب المخدرات إلى أوستراليا

أحبط عناصر من الجمارك محاولة تهريب كمية من المخدرات إلى خارج لبنان، أمس، بعدما اشتبهوا بطرد مرسل بواسطة البريد السريع إلى أوستراليا؛ إذ تبين أنه يحتوي على قطعة معدنية صناعية، استغرق فتحها نحو 3 ساعات، عثروا داخلها على بودرة بيضاء يعتقد أنها مادة الكوكايين ويبلغ وزنها نحو 4480 غراماً. وبعد مراجعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، أمرت بتسليم المضبوطات مع نسخة عن المحضر لمكتب مكافحة المخدرات لمتابعة التحقيق.

أبو شرف من رومية: الرعاية الصحية مأساوية

زار نقيب أطباء لبنان في بيروت شرف ابو شرف، برفقة عدد من الأطباء، عدداً من اقسام سجن رومية، أمس، وخصوصاً قسم المركز الطبي، واستمعوا الى مطالب الاطباء الذين يعاينون السجناء. وصرح ابو شرف بعد الزيارة بأن ملف الرعاية الصحية في السجن «شائك ومأساوي ويتطلب تعاوناً تاماً بين الوزارات المعنية (الداخلية، العدلية، الصحة، الشؤون الاجتماعية والمال)، بغية تأهيله وتحسين الظروف الصحية والاجتماعية للسجناء وتوفير الكرامة الانسانية لهم». وذكر أن نقابة الاطباء في صدد اعداد الاقتراحات اللازمة، العلمية والعملية، لتقديمها الى وزير الصحة والعمل على تنفيذها مع المراجع المختصة بشأن الوضع الصحي للسجناء.

دراسة

المخطط الاستراتيجي لإنماء الضنية: أساس للمستقبل

لا تعدّ دراسة «مشروع التخطيط الاستراتيجي لإنماء الضنية» الأولى من نوعها في المنطقة، وبالطبع لن تكون الأخيرة. ولعل أبرز ما تضمنته أنها رسمت واقعاً موجوداً في منطقة نائية، قام أبناؤها بتأمين مقوّمات عيشهم فيها، في ظلّ غياب رسمي كبير

90% من الاستثمارات الزراعية فردية وعائلية (الأخبار)

عبد الكافي الصمد

«البيئة الطبيعية هي أهم مرتكزات الضنية، واستدامتها شرط أساسي لتطوير القطاعين الزراعي والسياحي، اللذين يعدّان العمود الفقري لإنماء اقتصاد المنطقة وبناء القدرات، وللإسهام في تغيير الصورة النمطية السلبية عن المنطقة». بهذه الخلاصة خرجت ورشة العمل التي أقيمت في فندق «كواليتي . إن» في طرابلس، حول «مشروع التخطيط الاستراتيجي لإنماء منطقة الضنية»، الممولّ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي «آرت غولد»، برعاية مؤسسة البحوث والاستشارات واتحاد بلديات الضنية، وحضور ممثلين عن هيئات المجتمع المدني. استغرق إعداد المشروع أكثر من شهر ونصف، بين 26 تموز و14 آب 2011، وتمحورت أهدافه، بحسب ممثل «آرت . غولد» عبد الله محيي الدين، حول معرفة واقع الضنية الراهن، صوغ إستراتيجية إنمائية للمنطقة، ورفع كفاءة استثمار الموارد المحلية. ورأى رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية أن «هذه الدراسة تعدّ احد الأسس التي سنرتكز عليها في المستقبل»، بينما رأى الدكتور كمال حمدان باسم مؤسسة البحوث والاستشارات أنها «خرجت بأفكار ستسهم بلا شك في إيجاد حلول للمنطقة بعد تحديد الأولويات».

ديموغرافياً، أشارت الدراسة إلى أن عدد سكان الضنية المسجلين يقارب 103 آلاف، يقطن 76% منهم بنحو دائم في الضنية، وتتميّز المنطقة بمعدل سكاني مرتفع، إذ ارتفع عدد السكان بين عامي 1996 و2010، من 72,9 ألف نسمة إلى 100,7 ألف نسمة، أي بنسبة 38,2 %. ويبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة 5,8 أفراد، والذين تقلّ أعمارهم عن 40 سنة يبلغون 70 %، والذين تقلّ أعمارهم عن 18 سنة 42,5 %، ما يشير إلى أن الضنية تعدّ منطقة فتية. في موازاة ذلك، شهدت الضنية بفعل النمو السكاني المرتفع حركة عمرانية مزدهرة، إذ قدّر عدد منازلها حالياً بنحو 28 ألف منزل. لكن الإطار العام القانوني للحركة العمرانية يعاني من شوائب، مثل عدم استكمال عملية الفرز والمسح، غياب صكوك الملكية العقارية، غياب تسجيل عمليات انتقال الإرث، التعدّي على الأملاك العامة والمشاعات، وغياب رخص البناء. أما على صعيد البنى التحتية، فـ23 % فقط من طرقات المنطقة تعدّ جيدة. ونصف قرى الضنية تفتقر إلى شبكة للصرف الصحي، كما أن 37 % فقط من قرى الضنية يوجد فيها شبكات عامة لمياه الشفة، رغم أن المنطقة تحتوي على أكبر خزّان للمياه الجوفية في الشرق الأوسط!

> نسبة الأمية في الضنية 10% من الفئات الأكبر سنّاً

في مجال التربية والتعليم، كشفت الدراسة أن الأمّية في الضنية تصل إلى 10% تتركز في الفئات العمرية الأكبر سناً، وأن عدد طلاب المدارس للعام الدراسي 2009 . 2010 بلغ 13,290 طالباً، موزّعين على 72 مدرسة، 88% منها مدارس رسمية. على صعيد الاستفشاء، يوجد في الضنية مستشفى واحد هو المستشفى الحكومي، و12 مستوصفاً، و15 صيدلية، والعديد من العيادات الخاصة.

أما النشاط الاقتصادي في الضنية، فيعدّ القطاع الأكبر فيها، ويعتاش منه بنحو مباشر وغير مباشر نحو 42%. ومن أبرز خصائصه أن ملكية الأراضي صغيرة (88%)، والاستثمارات الزراعية فردية وعائلية (90%)، والمساحة الزراعية تقلّصت (30%)، كما تراجعت المساحات المروية (55%)، وهناك سوء استخدام لمياه الري، واعتماد على الأساليب التقليدية، وغياب الإرشاد الزراعي، وندرة العمل التعاوني. في المقابل تزدهر تربية النحل (60% في بلدة بيت الفقس)، والتربية الحيوانية المنزلية، والتحطيب وصناعة الفحم، والصناعات الغذائية.

وتناولت الدراسة كذلك القطاع الصناعي الحرفي في الضنية الذي يُعدّ صغيراً وتقليدياً (175 مؤسسة)، والقطاع التجاري الذي تتكوّن غالبيته من محال تجارية في البلدات الكبرى وعلى الطرقات الرئيسية ويزدهر صيفاً، والقطاع السياحي (5 بلدات تستحوذ على 69% من المؤسسات السياحية)، برغم أن الضنية تعدّ محفّزة لازدهار هذا القطاع، نظراً لما تملكه من مقومات طبيعية (القرنة السوداء أعلى قمة في لبنان والشرق الأوسط)، ووفرة مياه، ومحميات، ومواقع أثرية.

تحقيق

اختلاف مواضيع القصص متعلّق بصورتنا عن الطفل المتلقّي (أرشيف ــ مروان طحطح)

أدب الأطفال في اللغة الأم: تقليدي خرافي نُسقط عليه مفاهيمنا

اللغة العربية، بمناسبة «اليوم الدولي للغة الأم»، تعود من خلال أدب الأطفال. التنظيم بالفرنسية والأبحاث بالعربية، تناقش في جدوى ودور الحكايات الشعبيّة في كتب الأطفال في زمن التكنولوجيا والعولمة. ورغم التطوّر الكبير الذي لحق بكتب الأطفال اللبنانية منذ العام 2000 إلّا أنّها ما زالت تلتزم المواضيع «التقليديّة»

زينب مرعي

تتحدّث الأونيسكو عن 3500 لغة من أصل 6000 لغة ولهجة محليّة على الكرة الأرضيّة مهدّدة اليوم بالانقراض. كانت أول من أمس، في رئاسة الجامعة اللبنانيّة (المتحف)، اللغة العربية إحداها! خير دليل على ذلك مشهد جرى خلال ندوة حملت عنوان «اللغة العربية ودورها في بناء ثقافة الأطفال والمراهقين»، نظّمتها اللجنة الوطنيّة اللبنانية لليونسكو والجامعة اللبنانية برعاية وزير الثقافة كابي ليّون بمناسبة «اليوم الدولي للغة الأم». إذ تتكلّم مع الطالبة المسؤولة عن طاولة الإعلاميين بالعربية، فتصرّ على الإجابة بفرنسيّة «على قدّها». تقول لنفسك إنّ عادات بعض اللبنانيين لا تتغيّر. لكنك، ما إن تدخل قاعة الندوة حتى تفهم أنّ الطالبة المسكينة كانت ربما تمتثل فقط لأوامر أساتذتها، إذ إنّ الجامعيات «المثقّفات» تجنّبن طوال الوقت التحدّث بالعربية، فتبادلن أطراف الحديث بالفرنسيّة، حتى إنّ إحدى الجامعيات كانت في لحظة تنظّم أماكن جلوس المدعوين بالفرنسية أيضاً، ثم في لحظة أخرى التفتت إلى كاميرا التلفزيون بعدما استدعاها المذيع، لتبدأ كلامها عن «دور اللغة العربية...»! بعض الجامعيات اللواتي كنّ يقرأن مداخلاتهنّ بالعربية، فضّلن الاستطراد بالفرنسية، مخافة أن يعتقد الحاضرون أنّهنّ، ولا سمح الله، لا يعرفن الفرنسية، وإن كنّ يقرأن العربية وكأنّ في الأمر مشقّة. يُحسب هنا للرجال التزامهم اللغة الأم.

بعيداً عن أجواء التنظيم، قدّم المحاضرون أبحاثاً جديّة في الندوة التي تهدف إلى تشجيع أفرقاء صناعة الكتاب على إنتاج كتب للناشئة تتمتع بقدرة على الجذب، وتعتني بمضامين تسهم في بناء الشخصية المستقلة والواعية، إذ تحدّث الأستاذ الجامعي جان توما عن مضامين كتب الأطفال والأولاد وأثرها في إنتاج القيم وتحديد السلوكيات، فشرّح لهذه الغاية خمسة نماذج من كتب مطالعة اختارها من مكتبة مدرسيّة. رأى توما أنّ الصورة الخياليّة في القصص الشعبيّة الخرافيّة، قد تؤدي إلى سلبيات إذا لم يحسن استخدامها. فهي تصوّر الكثير من أعمال البطش والقسوة وهي بعيدة عن المفهوم التربوي للقصة الهادفة. المثال الأول في ازدواجيّة رسالة هذه القصص استخلصه توما من قصة «الثعلب والحمامة ومالك الحزين» لعبد الله بن المقفع. فتقول مقدّمة قصّة ابن المقفّع: «أقامت حمامة في رأس نخلة طويلة. وكانت في كلّ مرة تبيض بيضها ثم تحضنه حتى يفقس. وعندها يمرّ في أسفل النخلة ثعلب ماكر، يبدأ يهدّد الحمامة بأنه سيتسلّق النخلة ويأكلها إذا لم تلقِ إليه فراخها. وبقيت على هذه الحال مدّة طويلة، تفرخ في رأس النخلة ويأتي الثعلب ويتوعّدها بالصعود إليها، فتلقي إليه فراخها». يقول توما: «صحيح أنّ ابن المقفع يقدّم صورة سياسية على ألسنة الحيوانات، فيشير إلى أنّ الحمامة طيبة لكنها تعيش في غباء جعلها لا تعرف كيف تحافظ على صغارها». لكنه يتساءل هنا أيضاً: «ألا يحتمل موقفها (الحمامة) القبول بالاستسلام والتضحية بالولد خوفاً على النفس؟ ألا يحمل موقفها في التضحية بصغارها زعزعة صورة الأم التي تدافع بأظفارها عن أولادها وإبعاد الخطر عنهم؟». ليستخلص أنّ أدب الأطفال «درب دونه مخاطر وصعاب وإذا أريد له النماء والاكتمال ينبغي أن يدقّق كاتب الأطفال في كل شيء، من اللغة والبناء الفني والمضمون، إلى تلازم مستوى القصة مع الطفل». وبينما رأى توما أنّ «المواضيع الطاغية على القصص العربية المطروحة هي من النمط التقليدي أو الخرافي، وهي بالتالي بعيدة عن اهتمام أطفال اليوم، فضلاً عن أنّ الخيال ليس علمياً وإنّما هو يستند في الغالب إلى السحر والعوامل الغيبية التي لا يؤمن بها هؤلاء الأطفال، وبالتالي ليس من المستحسن نشره في أوساطهم مع تعاظم شأن العلم وانفتاح المدارك على أسرار الكون».

جاءت مداخلة الأخصائية في التربية والأستاذة الجامعية نجلاء نصير بشور مخالفة في بعض جوانبها لرأي توما حول الحكايات الشعبيّة، فرأت في بحثها أنّ القصة تلبّي حاجات التغيير والتحرّر من الواقع لدى الأطفال، بالخروج بفضلها إلى عالم آخر ثم العودة إلى الواقع. فيما قامت الأستاذة في الأدب العربي، والمتخصّصة في أدب الأطفال، سهام حرب بتوصيف الموضوعات والقيم والسلوكيات في أدب الأطفال في لبنان، فتبيّن لها أنّ السائد في أطر المواقف أو في أنواع الموضوعات هو الأخلاقي بنسبة عالية جداً، يليه الاجتماعي والتربوي التعليمي فضلاً عن موضوعات سياسيّة ووطنيّة وأخرى ذات أبعاد إنسانيّة أوسع وأشمل. وتسود الموضوعات المألوفة والمكرّرة، بالإضافة إلى سيطرة المعرّب والمقتبس والمعدّ. وفي مقارنة مع الإنتاج الفرنسي في هذا المجال، ترى حرب أنّ مروحة الموضوعات أوسع بدءاً باليومي العادي، مروراً بالاجتماعي والسياسي والثقافي والفني وصولاً إلى الموضوعات الوجوديّة في أسئلتها الجوهريّة. كذلك لا تتوانى هذه الكتب عن طرح مواضيع الموت والحب بين الجنسين، الطلاق، الإدمان، التبوّل ليلاً، الأسر الأحاديّة... اختلاف المواضيع متعلّق بصورة الطفل المتلقي. فهو في الحالة الأولى، راشد صغير، نسقط عليه مفاهيمنا الأيديولوجية، في الحالة الثانية هو بالنسبة إلينا «لعبة مسليّة» تفتقر إلى المقوّمات الذهنيّة والفكريّة التي يمتلكها الكبار، وفي الحالة الثالثة هو كائن كامل وكيان مستقلّ له خصوصيات ترتبط بعوامل الفئة العمريّة.

برامج داعمة

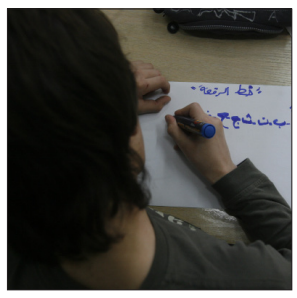

عرضت الناشرة شيرين كريدية، في الندوة، تجربتها في نشر كتب الأطفال من خلال دار «أصالة» التي نشأت عام 1998. تقول كريدية إنّه في العام 2000 كان أكثر من 40% من كتب الأطفال المنشورة مترجماً عن لغات أجنبيّة، أمّا اليوم فالدار لديها أكثر من 600 عنوان، تغطي مجالات متنوّعة. فيما تحدّث مسؤول النشاطات الثقافية في «جمعيّة السبيل» علي صبّاغ عن دور المكتبات العامة والنشاطات الثقافيّة في تطوير مهارات اللغة، وأشار إلى أنّ هذه المبادرات تبقى محدودة الأثر إذا لم تترافق مع برامج حكوميّة أو منظّمات غير حكوميّة.

متفرقات

انهيار درج «حيوي» في عكار

أدى ذوبان الثلوج في الجرد العكاري إلى زحل درج في قرية القرنة (روبير عبد الله)، عرضه ستة أمتار ومكون من 70 درجة، بحسب ما أكد خالد ابراهيم الذي يسكن مع إخوته في مبنى من أربع طبقات بمحاذاة الدرج. وأفاد مختار القرنة محمد زكريا بأن انهيار الدرج تماماً، سيقطع الطريق على امتداد نحو أربعين منزلاً في حي الضهر، وأضاف المختار أن جداراً آخر تصدع بفعل السيول ويخشى سقوطه خلال الليل.

حملة لترشيد استهلاك المياه في بنت جبيل

أطلقت بلدية بنت جبيل (داني الأمين) أمس، حملة توعية، بالتعاون مع جمعية أصدقاء ابراهيم عبد العال ومكتب الشؤون المدنية في اليونيفيل، بهدف «رفع مستوى الوعي العام عند أبناء بنت جبيل حول حفظ الموارد المائية وحمايتها، وتثقيف الشباب وغرس سلوك وعادات جديدة فيهم، تهدف الى المحافظة على الموارد المائية». وقال القيمون على الحملة إنهم يطمحون إلى تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الصديقة للبيئة. وشملت الحملة ثلاث مدارس في البلدة. وقدمت ممثلة جمعية عبد العال، ايمان عبد العال عرضاً مفصلاً عن كيفية استخدام المياه والمشاكل التي تواجهها في جنوب لبنان وأعطت كتيبات إلى الطلاب تحتوي على توجيهات عملية حول حماية المياه والمحافظة عليها. وتعد هذه الحملة جزءاً من حملة التوعية التي اطلقتها اليونيفيل في 8 كانون الأول 2011.

موظفو جزين يواصلون إضرابهم

تزامناً مع استمرار موظفي مستشفى جزين الحكومي في الاضراب بسبب عدم دفع الرواتب، عقدت اللجنة الطبية في المستشفى اجتماعاً طارئاً، أمس، وأصدرت بياناً أكدت فيه «الدعم الكامل للمطالب المحقة والعادلة التي يرفعها المرضون والعاملون في المستشفى لجهة الاسراع في قبض رواتبهم ومستحقاتهم المالية» داعيةً وزارة الصحة إلى «الإسراع في تأمين السلف المالية الخاصة بتشغيل المستشفى» وأهابت بوزير الصحة ايلاء المستشفى الدعم المادي والمالي له «لما يشكله المستشفى من حاجة طبية وانسانية لمواطني المدينة والقضاء».

اعتصامات أسبوعية لناجحي «الأساسي»

يعتصم المدرّسون الناجحون في مباريات التعليم الأساسي، العاشرة من قبل ظهر الجمعة 2 آذار المقبل، أمام وزارة التربية والتعليم العالي اعتراضاً على المماطلة في إصدار المراسيم الخاصة بتعيينهم. ويأتي الاعتصام بعدما تأكد للمدرسين أن الوعود التي كان يطلقها المسؤولون في الوزارة لإلحاق «الفائض الاسمي» لمباريات التعليم الأساسي لم تكن سوى جرعات مسكنة تهدف إلى تمرير الوقت بهدف قطع الطريق على إصدار مرسوم التعيين وقرار الإلحاق خلال العام الجاري وترحيله إلى العام الدراسي المقبل على أقل تقدير.

وسأل المدرسون، في جمعية عمومية عقدوها في بيروت، وزير التربية عن حقيقة التأخير في بت مراسيمهم والأسباب التي تحول دون العمل الجدي لإقرارها، علماً بأن بعض المراسيم الحكومية الهامة كانت تحضر وتسير إلى المؤسسات المعنية لتصدر خلال أيام معدودة. وطالب المدرسون لجنة المتابعة بتنظيم اعتصامات أسبوعية مستمرة أمام وزارة التربية وعدم الركون إلى أي وعود تطلق ما لم تكن مقرونة بعملٍ جدي لإصدار مراسيم التعيين وقرار الإلحاق وتحديد مواعيد واضحة لذلك.

النروج تتبرع بمليوني دولار للأونروا

أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «الأونروا»، في حفل أمس، عن مساهمة جديدة بقيمة 11 مليون كرون نروجي (2 مليون دولار أميركي) مخصصة للنداء التمويلي الخاص بلبنان «استعادة الكرامة». وأوضح بيان للوكالة أن المفوض العام للأونروا، فيليبو غراندي كان قد أطلق في 28 ايلول نداء «استعادة الكرامة»، الذي يهدف إلى «استقطاب ما مجموعه 147 مليون دولار اميركي لفترة خمس سنوات وحتى العام 2016 بهدف تغطية عمليات الإغاثة والنهوض للاجئين الأكثر عرضة للخطر في لبنان». كذلك ذكر البيان أن الأونروا «تحتاج الى 41 مليون دولار أميركي لتمويل أنشطتها في 2012».

فنون مشهدية

هاينر مولر في ضيافة «بابل» ودانا مخايل المرأة المتمردة

الممثلة اللبنانيّة تفاجئ الجمهور بتجربة إخراجيّة أولى، وتقدّم عملاً صعباً وجريئاً، يكثّف الأزمنة بين التراجيديا الإغريقيّة وأوروبا السبعينيّات والثمانينيّات، وموسم الغضب العربي، ساعياً إلى التغريب والتحريض. موعد مع بطلة يوريبيد التي انبعثت في برلين وتتجلّى في بيروت...

كارول عبود «ميديا» لبنانية ترفع لواء المقاومة

مسرحية تمجد العصيان وتبشر به خلاصاً أخيراً

أمل الأندري

في نهاية «هاملت ماكينة» لهاينر مولر، تقف أوفيليا مستعيدة Medea التي ذبحت طفليها انتقاماً من خيانة جايسن لها، لتصبح إحدى الشخصيّات الأكثر ثورية في التراجيديا الإغريقية: «أستعيد العالم الذي ولدته. أخنق بين ساقيّ العالم الذي ولدته. أكفّنه بعاري. ليسقط الخنوع، ليحيا الكره، والازدراء والثورة والموت».

في زمن «احتلّوا وول ستريت»، وصرخات الغضب الآتية من اليونان، مهد الحضارة الأوروبية، ونار الغضب التي أشعلها محمد البوعزيزي، تقف ميديا على خشبة «بابل» لتقول لنا إنّ المقاومة حقّ مشروع في زمن الاحتلال والعبودية الجديدة. تجربة لافتة في مسار الخشبة اللبنانيّة، تحمل توقيع فنّانة مميّزة تخوض أولى تجاربها الإخراجية. إنّها كارول عبود، التي اختارت استدعاء أسطورة ميديا من الزمن الخالد كالأسطورة، لتضيء حاضر الآن وهنا في بيروت 2012، لكنة البطلة التراجيديّة عبرت هنا في الأدب المسرحي المعاصر عبر نصّ الكاتب الألماني البارز هاينر مولر (1929 ـ 1995) الذي انطلقت منه عبّود في بناء عملها. «ميديا» التي نشاهدها في «بابل»، كتبها مولر على شكل ثلاثيّة بعنوان «مواد لميديا» عام 1982، أي بعد «هاملت ماشين» بخمسة أعوام.

وريث بريخت ومكمّله، جاء نصّه في زمن انقسام ألمانيا، ومع بداية زمن الخيبات من تحقّق الحلم الاشتراكي الذي آمن به، ليصوّر الصراع الأزلي بين المرأة والرجل، بين جزءي برلين، بين الغرب والشرق، بين الرأسمالية والماركسية... كل ذلك عبر أسطورة ميديا ابنة آيتيس ملك كولخيس، الساحرة «البربرية» الحرة التي تمرّدت على والدها، وباعت قومها للعدو لأجل من تحبّ، وقتلت شقيقها من أجل جايسن الذي هربت معه، لكن جايسن سيغدر بها، ويقع في غرام ابنة كريون ملك كورنثوس. ولا يعود أمامها سوى الانتقام بقتل ضرّتها وإحراق ولديها. ارتكزت عبود في نصّها على عمل مولر، لكنّها أضافت إليه نصوصاً وروايات كُتبت عن ميديا التي ألهمت كثيرين. عملية مونتاج مزجت فيها مقتطفات من مسرحية «أنا الريكه أصرخ» لداريو فو التي استعادت لحظات المناضلة اليسارية أولريكه ماينهوف في السجن، وكتاب الأخيرة «الكلّ يتحدّث عن الطقس، أما نحن فلا» الذي سردت فيه خلفيات المنظمات اليسارية في الستينيات والسبعينيات، التي رفعت شعار المقاومة المسلحة. أضف إلى ذلك «صوت ميديا» لكريستا وولف وغيرها من المراجع. استفادت عبّود من هذه المناهل لتصوغ رؤياها المسرحيّة وتخلق ميديا جديدة (دانا مخايل) تجسّد نظرتها إلى الصراع.

عملية الكولاج من نصوص كثيرة (شاركها في صياغة الرؤية الدراماتورجيّة الزميل روي ديب)، تجد لها على المقلب الآخر جماليّات خاصة في المقاربة الإخراجيّة للنصّ. شيّدت كارول احتفالها على فضاء متقشّف، تراجيدي بامتياز، يستمدّ «بعده الرابع» من وسائل سمعيّة بصريّة تسهم في التغريب البريختي (فيديو وصوت أيمن نحلة). تلك ركيزة أساسية لعرض «ميديا» تربط بين أزمنة وأمكنة مختلفة، لتعيد إنتاج اللعبة الأزليّة نفسها: السلطة الذكوريّة، والمرأة المقاومة التي ترفض الاستلاب. بهذه العمارة الدراميّة ـ المشهديّة، أرادت عبود إعطاء أسطورة ميديا العابرة للثقافات والعصور، نفساً عربيّاً، وربّما طابعاً حميمياً مرتبطاً بتجربتها الفنيّة.

يفتتح العرض على مشهد أبوكاليبتي: ميديا المعلّقة في سقف المسرح، تنزل إلى الخشبة البيضاء والخالية من أيّ بروجكتورات وديكور باستثناء مقعد ووشاح أبيض أشبه بالكفن، سنعرف لاحقاً أنّه فستان زفافها الذي ستهديه ـ مسموماً ـ إلى عروس جايسن. بفستانها الأسود والجدار الأبيض، يؤمن بالممثل، واللعبة الدرامية المبنية على تركيبة الشخصية وطاقة تفاعل الممثلين مع بعضهم ومع الجمهور. تختفي المؤثرات الصوتية والسينوغرافية التكنولوجية، ليكتفي بإضاءة موضعية تضيء موقع الحدث على الخشبة. فيما أتى حضور الممثلين متفاوتاً، فالمبالغة في أسلبة الشخصيات أحياناً وقعت في «البورليسك». أما تركيبة النص (روان قشمر) منهمكة بتنظيف المنزل الذي قد تخليه الأسرة بعد ساعات وتتسلط على أخيها الكبير صابر (باسل ماضي) الذي ما زال يخاف الذئب. وفي الخارج، عامر (رودريغ سليمان) يصلّح الراديو ليستمع إلى أغنيات أسمهان، ويحرس البيت بجفته. خلال ساعة ونصف الساعة، تتبلور الشخصيات، وهواجسها، وعلاقاتها. تتوالى الأحداث داخل المنزل في انتظار المالك، ليصبح الزمن بانوراما عن حيوات شخصياتنا الست. على الركح، مكعبات بيضاء، وكنبة للجدة تتحول إلى كراسٍ وطاولة... ويبقى الممثل ونصّه العنصر الأساسي في العرض. خيار اخراجي يؤمن به وحيد العجمي: تفتتح دانا مخايل «مسرح موتي»، على أصوات طائرات وأزيز وهواء «خلف ظهري حضارتكم... وما تبقّى مجرد عواطف». كأنّها نهاية الأزمنة، أجواء كابوسية ومقفرة ترافق مونولوجاً طويلاً يتقاطع بين ميديا، المغدورة وفصول من سيرة مناضلة ثوريّة راديكاليّة معاصرة من وراء القضبان: أولريكه ماينهوف (1934 ـ 1976)، زعيمة «فصائل الجيش الأحمر» في ألمانيا السبعينيات.

يأتي الفيديو والصوت (صوت فويس أوف لكارول عبود في بعض المحطات)، ليشكلا عنصراً أساسياً من العرض، ويعمّقا الإحساس بالمناخ المشحون، المتوتّر، الذي يستبطن عنفاً ويبدو صدىً عميقاً لما يدور في الخارج على مقربة من فتتخلله لحظات كوميدية تهكمية على الكهرباء المنقطعة في لبنان، وتقليد أفلام الميلودراما المصرية... لقد أتت جزءاً من عدم الاستقرار الذي نعيشه يومياً، وأسهمت في تلوين ديناميكية السياق الدرامي رغم أنّها كانت دخيلة بعض الشيء.

في نهاية العرض، يحمل كل ممثل أغراضه، وبيته على ظهره في صندوق أبيض، ويرحل. في ذلك الصندوق، يكمن بيت كل منّا، يحمله في جسده بحثاً عن الاستقرار. هدف قد لا يحققه يوماً، لكنّه محكوم بالبحث عنه.

«يا ما كان»: 8:30 اليوم حتى الأحد ـ «دوّار الشمس» (الطيونة . بيروت): 01/381290

عرض

يارا أبو حيدر: محكومون بالأمل

روي ديب

الممثل والنص عنصر أساسي للمخرج وحيد العجمي

ست شخصيات تتهامس وسط الجمهور: «كم أصبحت الساعة؟ هل وصل؟». إنه ليس «غودو» بيكيت، بل مالك المنزل الذي تسكنه العائلة منذ 60 عاماً. ساعتان ويصل لاسترجاع البيت. لا، إنّه الوطن، إنّها الساعة الأخيرة قبل السلب والاحتلال.. أو الأوطان العربية منتظرةً حكام ما بعد الثورة، أو ديكتاتوراً جديداً. بل ربما إنّه حلم الثورة. إنّه عدم الاستقرار الذي خُلقنا به ونقاومه كل ساعة لأنّه كما تقول يارا أبو حيدر مستعيدةً سعد الله ونوس «إنّنا محكومون بالأمل» وإلا فسنصبح «يا ما كان». إنّه العرض الثاني الذي يجمع الممثلة اللبنانية بالممثل والمخرج التونسي وحيد العجمي بعد «ينعاد عليك» الفريدة التي مزجت تجربة المسرحين اللبناني والتونسي. في «يا ما كان» (كتابة الإثنين وإخراج العجمي)، بناية تُبنى على أنقاض البستان في مواجهة البيت القديم. في الداخل وعلى الخشبة، الجدة (حنان الحاج علي) تراجع صورها القديمة. ناصر المحامي (طارق باشا) ما زال يعدّ منذ سنوات مرافعته القانونية لحماية بيت العائلة. أما زوجته سلمى (يارا أبو حيدر) فتهتم بالجدة. فيما زهرة

دانا مخايل في مشهد من العرض

قضية

رفض تعديل نصه بطلب من الرقيب اللبناني لهذه الأسباب فاتنا أحمد العطار

كان الجمهور البيروتي على موعد مع «عن أهمية أن تكون عربياً». لكن العمل الذي قُدم في القاهرة قبل سقّوط مبارك، وانتقد أبرز رموزه، لن يجد طريقه إلى لبنان

القاهرة ـ **سيد محمود**

حتى يوم أول من أمس الثلاثاء، لم يفهم المخرج المسرحي المصري أحمد العطار الأسباب التي حالت دون تقديم «عن أهمية أن تكون عربياً» في بيروت. إذ كان يُفترض أن نشاهد هذا العرض الأدائي على شكل محاضرة في «مسرح مونو» اليوم وغداً. إلا أنّه سرعان ما أعلن عن إرجائه «لأسباب خارجة عن إرادتنا» بحسب الرسالة الإلكترونية التي وصلت إلى الصحافيين.

في لقاء مع «الأخبار»، أكد العطار أن إدارة «مسرح مونو» أبلغته بأن الأمن العام اعترض على كلمات في النص تنتقد نظام حسني مبارك ورموزه. وعندما طلب الرقيب اللبناني من الفنان حذفها، رفض ذلك وقرّر عدم عرضه البتة. لكن المفاجأة الكبرى أن الكلمات ذاتها وردت كما هي في العرض ومن دون تدخلات رقابية خلال فترة حكم مبارك نفسه! إذ شاهد المصريون العمل للمرة الأولى ضمن مهرجان للفرق المسرحية الحرة على خشبة مسرح «روابط» في القاهرة، خلال شهر نيسان (أبريل) 2010. كما أن العرض نفسه جال في أكثر من 15 دولة عربية وأجنبية ممثلاً للمسرح المصري، بل برعاية وزارة الثقافة نفسها! حتى إن العطّار قدم عمله على خشبة «مسرح البلّد» في عمان منذ أيام فقط من دون تدخلات رقابية! هذا الأمر زاد حيرة الفنان المصري الذي يعجز عن تقبّل فكرة أن «مساحة الحرية في لبنان باتت مهددة الى هذا الحد. كما أن العمل لا صلة له بالواقع اللبنانيّ لا من قريب ولا من بعيد، ولا يمسّ قضاياه».

ويكشف العطار أن الفقرات التي اعترضت عليها الرّقابة اللبنانية تنتقد بوضوح التشويه الذي يمارسه الإعلام وتشير الى الفساد الذي كان يقف وراءه المسؤولون

> يتطرق العمل إلى فساد مسؤولين في نظام مبارك

والإعلاميون المصريون. ويذكر بالاسم وزير الإعلام المحبوس حالياً، أنس الفقي، والصحافي أسامة سرايا، ورئيس الوزراء المصري عاطف عبيد الذي يحاكم حالياً في قضايا فساد. فيما قالت مصادر لـ«الأخبار» إن الرقيب اللبناني لا يمكن أنّ يسمح بـ«كلمات» تشكّل إساءة لبعض الرموز والشخصيات السياسية، حتى لو لم تعد في الحكم. وقد تحفّظت الرقابة مثلاً على كلمات معينة في العرض، مثل «بضربو بالجزمة» التي جاءت في سياق الحديث عن أنس الفقي. وما زاد «حرص» الرقيب وخوفه هو المناخ السياسي المشحون الناجم عن التطورات المتسارعة في الدول العربية.

يقوم عرض العطار على نوع من التوليف أو الكولاج المسرحي القائم على التعامل مع مكالمات هاتفية حقيقية تلقّاها العطار من أصدقائه ومعارفه وأفراد عائلته، وتتعلق بالشأن المصري والعالمي والأمور الشخصية والعادية والحياتية. خلال بناء العرض الذي استمد فكرته من نقاش مع صديقه الناشط والتشكيلي حسن خان، اشتغل العطار على حوالى 20 ساعة من المكالمات الهاتفية المسجّلة التي خضعت لعملية إعادة بناء كي تصل الى صيغة عرض جرى تقديمه ضمن خمس نسخ مختلفة.

يرى العطّار أن عرضه يقاوم النمذجة ووصفات العروض المعلّبة على صعيد النص ذاته. وهو نص مفتوح أقرب الى اليوميات، وبالتالي، فهو يقبل بالتعديلات وفق الحالة المزاجية للمؤدي، وهو العطار نفسه أو بحسب ما «يقدمه الواقع من أسئلة تحتاج الى صيغة فنية للتعامل معها. لذلك، فكل نسخة تختلف عن النسخ السابقة. العرض الذي قدم في مصر لم يعد هو ذاته الذي قدم في عمان، بل أضيفت إليه مواد تتعلق بالمتغيرات التي خلفتها ثورة 25 يناير». لا يرى العطار أن عرضه استقبل في مصر على نحو فاتر، كما يعتقد بعضهم. هو يؤكد أن «العمل يتسم بصعوبة في التعاطي معه من قبل جمهور غير مدرّب على عروض مماثلة»، إذ يصفه بالـ«عرض غير الدرامي بالمرة الذي يقوم على استعادة لحظات شخصية مثل إقدامه على الزواج، والتفاصيل المرتبطة بالعيش العائلي، وغيرها من مساحات الأرشيف الشخصي التي تخضع في العرض لمساءلة نقدية قاسية وتقدم كما هي من دون تدخلات». إذاً، لن يتاح للمشاهد اللبناني رؤية هذا المشروع، بعدما رفض الفنان الخضوع للرقابة وتغيير أي كلمة في عمله الذي جال في العالم العربي، لكنه لم يدخل «واحة الحرية» التي تُدعى لبنان!

أحمد العطار في العرض

هنا، في شوارع عربيّة وعالميّة. صور لامرأة تركض في نفق، وسحنات سوداء وبيضاء، مواطنو العالم أيضاً مشروع ميديا آخر... تراوح الكتابة الإخراجيّة في لحظات تماهٍ يفرضها الأداء، وتقنيات تغريب تستدرج المشاهدين، بأسلوب ما بعد بريختي عزيز على مولر. إنّها مسرحيّة تمجّد العصيان، وتبشّر به خلاصاً. ميديا التي رأى فيها نقاد وفلاسفة ومخرجون، رمزاً لمواجهة الاستعمار الجديد، ستقضي على نسل جايسن وتذبح طفليها. العناصر المشهديّة المتقشّفة تتضافر لإزكاء تلك الشحنة التي تبلغ ذروتها حين تقول دانا «ثقيلة هي جثتي، لكنّ مئة ألف رجل وامرأة سيحملونها، وسيسحقونكم تحتها». ميديا عربيّة مقاومة، بطلة تراجيديّة في مواجهة مصيرها على خشبة الواقع. إنّه زمن التمرّد على الظلم، وترنّح الطغاة.

«ميديا»: 8:30 اليوم وغداً . «مسرح بابل» (الحمرا . بيروت) . للاستعلام: 03/692592

بريد القاهرة
هرمنا على الرضوخ

أحمد العطار

عزيزي بيار،
مرّ وقت طويل على لقائنا الأخير، وكنت أودّ رؤيتك في بيروت وإطلاعك على عملي الأخير الذي اكتسب أبعاداً جديدة تختلف عن تجاربي السابقة. أنا واثق بأنّنا سنحظى بفرص أخرى كي أتمكن من إطلاعك على مشروعي «ضائع أو دليل الحمقى إلى المسلسلات التلفزيونية الأميركية وإلى فلسطين» الذي أمل الانتهاء من وضع مسودته هذا الخريف ويناقش صلتي الوطيدة بفلسطين.

أما بعد، فالعرض الأدائي «عن أهمية أن تكون عربياً» الذي كان يُفترض أن أقدّمه في بيروت، يتألف من مكالمات هاتفية سجّلتها على مدى أيام وأسابيع وأشهر. هذه المحادثات حقيقية حصلت فعلاً، وتغطّي مكالمات مع أصدقاء، وأفراد عائلتي، وزوجات، وزوجات سابقات، وزملاء... وتركّزت على مسائل سياسية، وشخصية، واجتماعية، وأخرى عادية وسخيفة بحسب الفترات والأحداث التي حصلت معي. وقد ترتبط أحياناً بالوضع السياسي والاجتماعي أو بالمسائل الشخصية. النسخة التي كنت سأعرضها في بيروت تحمل عنوان «أشرطة الثورة» لأنّ المحادثات كانت تدور من الثاني من شباط (فبراير) حتى 11 شباط منه. أرسلت إدارة المسرح النص إلى الأمن العام في بيروت، فاعترض على كلمات معينة تتعلق بمسؤولين سابقين في الحكومة المصرية ما قبل الثورة، فطلب شطبها. لقد رفضتُ شطب هذه الأسماء ليس لأنني أردت الظهور بمظهر البطل بل بكل بساطة لأنّني مررت بهذه التجربة قبلاً في مصر، وقد كان موقفي حينذاك هو نفسه اليوم: لن أغيّر كلمة واحدة في نصّي ما لم أشأ ذلك، ولو كلّف الامر عدم عرض العمل. أشعر أنني هرمتُ الآن على القيام بما رفضتُ القيام به منذ عقد ونصف في مصر. سأحاول عرض هذه النسخة مجدداً في بيروت لأنّي مهتم بتجربة احتكاك عملي بالتقاليد المعاصرة للعروض الأدائية في بيروت. أخيراً، ليست مشكلتي مع الرقابة سواء في لبنان أو مصر أو أي مكان آخر، سياسية أو فكرية. المشكلة أنّ الرقيب ينظر إلى جملة أو حركة أو قطعة ملابس أو صوت معين باعتباره عنصراً مستقلاً عن العمل بدلاً من النظر إليه كواحد من عناصر كثيرة أخرى تتضافر لتؤلّف في النهاية شيئاً مختلفاً تماماً عن هذه العناصر كلها. إنّ تجاهل هذه المعادلة الأساسية يقضي على جوهر التجربة الفنية ويختزلها إلى كتلة من العناصر المجتمعة. ليست هذه إهانة للفنان فحسب بل للفن أيضاً. وإلى الملتقى القريب.

> لن أغير كلمة واحدة في نصي ما لم أشأ ذلك، ولو كلف الامر عدم عرض العمل

zoom

خليفة ناطور سارداً وجع الجولان المحتل

عكا ـ **رشا حلوة**

مع أطفال «مسرح عيون» الجولاني، قضى الممثل الفلسطيني خليفة ناطور أشهراً عديدة حيث عمل معهم على إخراج مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير التي لاقت نجاحاً على مستوى فلسطين والجولان السوري المحتل. بعد ذلك، قرر ناطور أن يخوض تجربة إخراج عمل مسرحي ثانٍ يجسّد طبيعة العلاقات الإنسانية والحياة الاجتماعية لسكان الجولان السوري في ظلّ الاحتلال. هنا، جاء النص الذي كتبه الكاتب والمخرج معتز أبو صالح (مجدل شمس) بعنوان «قمر على باب الشام» ليكون الأنسب ليحكي قصة هذه المنطقة البعيدة/القريبة.

> عمل يلامس كل شخص يعيش جدلية الحلم والواقع

يُشكل هذا العمل باكورة «مسرح الميدان» في حيفا للعام 2012. يعرض للمرة الأولى غداً على خشبة المسرح. يحكي العرض قصة صديقين من الجولان المحتلّ أمضيا أكثر من عشرين عاماً في السجون الإسرائيلية لأسباب سياسية (يقوم بدورهما كلّ من الفنان مكرم خوري والفنان غسّان عبّاس). أحدهما إبراهيم يحلم أن تطأ قدماه مرة أخرى أرض بلاده التي أرغمه الاحتلال على العيش بعيداً عنها، ويفصل بينهما شريط حدوديّ يبعد عنه متراً واحداً. ويحاول صديقه يوسف إقناعه بالبقاء في الجولان بشتّى السبل، مرة بالترغيب، ومرة بالترهيب فتخلق المعضلة الأبدية بين واقع «هُنا» وحلم «هُناك».

في حوار أجرته صحيفة «الاتحاد» الفلسطينية مع الفنان خليفة ناطور حول هذا العمل المسرحي الجديد، تحدث عن العلاقة بين سياق نصّ المسرحية وبين الحالة التي يعيشها أهل الجولان اليوم، وكيف يحيا كثيرون منهم في بحث دائم عن معنى لوجودهم في هذا المكان، إضافة إلى التخبّط اليومي المترجم من خلال الشخصيتين الرئيسيتين في المسرحية. من ناحية، يمكنهم (لو رغبوا بذلك) عبور الأسلاك الشائكة والحدود المفروضة بينهم وبين الوطن الأم، لكن من ناحية أخرى قد يكون لهذا العبور الفعلي والمجازي عواقب شديدة لا رجوع عنها في هذه المرحلة. فيما يصف معتز أبو صالح المسرحية بأنّها «قصيدة جولانية لكنها كونية تحكي عن وجع كل جولاني لكنها أيضاً تلامس كل شخص يعيش جدلية الحلم والواقع». يأتي نص «قمر على باب الشام» ليشعر المشاهد الفلسطيني بالانتماء إلى مكان بعيد عن عالمه اليومي رغم قربه الجغرافي منه. إنّه محاولة للاحتواء المتبادل بين الفلسطيني والسوري اللذين يعيشان تحت الاحتلال. وعلى الرغم من أنّ المسرحية تحكي قصة أهل الجولان السوري المحتل، إلا أن هذه القصة هي بلا شك شبيهة بقصص كلّ الشعوب المضطهدة والمقهورة التي تقع تحت الاحتلال في هذا العالم.

مكرم خوري وغسان عباس خلال بروفات «قمر على باب الشام»

«قمر على باب الشام»: 8:30 مساء غداً وبعد غد ـ «مسرح الميدان»، حيفا ـ http://new.al-midan.net

مرآة الغرب

تغريداتها على تويتر أغضبت الإسرائيليين

جودي رودورين «مذنبة» حتى إثبات العكس

لم تمض أيام على تعيينها مديرة لمكتب «نيويورك تايمز» في القدس المحتلة، حتى انطلقت حملة شعواء ضدّها. أما تهمتها، فهي التواصل مع الناشطين الفلسطينيين، وتأييد كتاب ينتقد اسرائيل، ونقل مقالات من موقع جريدة «الأخبار»

جيانبينغ فان ـ الصين

صباح أيوب

في 14 شباط (فبراير) الماضي، عيّنت صحيفة «نيويورك تايمز» جودي رودورين مديرة لمكتبها في القدس المحتلة، خلفاً لإيثان برونر الذي أثار جدلاً كبيراً منذ سنوات، بما أنّ ابنه مجنّد في الجيش الاسرائيلي.
وبُعيد إعلان الـ«تايمز» الرسمي، توجّهت رودورين (41 عاماً) إلى حسابها على تويتر لتردّ على المهنئين بمنصبها الجديد والمرحبين بها في المنطقة ولتكتب بعض التغريدات... إلّا أن الصحافية المعيّنة للتوّ لم تدرك أنه منذ تلك اللحظة، باتت كل أقوالها محسوبة، وكل همساتها مراقبة، واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وخارجها، يترقّب إعلان تأييدها الفوري لإسرائيل، كما يفعل زملاؤها عادة. لكن رودورين تصرّفت للوهلة الأولى كصحافية تتواصل بعفوية مع القرّاء والمتابعين. وما هي إلا ساعات حتى وُضعت المديرة الجديدة على المقصلة الإسرائيلية. قبل أن تقرّر رودورين كتابة أي مقال عن الإسرائيليين والفلسطينيين، وقبل أن تطأ قدماها مكتبها الجديد في فلسطين المحتلة، انقضّ عليها الصحافيون الأميركيون والاسرائيليون. وشنّوا حملة كبيرة وصفها بعضهم بـ«الاستباقية»، استدعت توضيحات من قبلها وإجراء عدد من المقابلات الاستلحاقية خلال الأسبوع. أسباب الهجوم عليها ثلاث تغريدات: الأولى ردّها على أحد مؤسسي موقع Electronic Intifada علي أبو نعمة الذي «رحّب» بها، مشيراً إلى «أنها ستسكن في ممتلكات مسروقة من الفلسطينيين». وهنا، أجابته رودورين «أرغب كثيراً في محادثتك يوماً حول أمور لا تخصّ المنزل. لقد سمعت أشياء جيدة عنك». أما التغريدة الثانية فهي إشادتها بكتاب بيتر بينارت الجديد «أزمة الصهيونية». وثالث «خطيئة» هي إعادة إرسال (retweet) مقالة سامي قيشاوي «الحب في زمن الأبرتهايد» الذي نشر على موقع «الأخبار» باللغة الانكليزية.
صحافيون في «جيروزاليم بوست»، و«فورين بوليسي»، و«كومنتري»، و«لوس أنجلس جويش جورنال»، و«ذي أتلانتيك» وغيرها انتقدوا تواصل رودورين مع أبو نعمة الذي وصفوه بـ«الناشط المعادي لإسرائيل وللصهيونية». كما اتهموا بينارت بأنّ «كتاباته مثيرة للجدل تنتقد الصهيونية». وأدان بعضهم الخطأ الفادح الذي ارتكبته رودورين بالمساهمة في نقل رابط لمقال منشور «في صحيفة «الأخبار» اللبنانية المؤيدة لحزب الله».
حتى أنّ بعضهم ذهب إلى تأنيب الصحافية على استخدامها كلمة «شكراً» أكثر من «تودا» العبرية في ردودها الإلكترونية. ودعاها آخرون إلى وقف نشاطها على تويتر تماماً، فيما شكك بعضهم في مهنيتها، فسألوا إن كانت «مؤهلة فعلياً لتسلم مهامها في القدس (المحتلة)، مشيرين إلى خبرتها المعدومة في العمل خارج الحدود الأميركية، ومشككين في قدراتها اللغوية العبرية والعربية». «فورين بوليسي» استغلت الفرصة لتشنّ هجوماً على «نيويورك تايمز». وقال رون كامبياس في مقالته إنه «لطالما كان أصحاب الصحيفة، آل سالزبرغر، غير حاسمين في مواقفهم تجاه اليهود». المجلة الأميركية، كما زميلاتها الإسرائيلية حسمت أن رودورين قضت على آمال فتح قنوات تواصل مع مسؤولين إسرائيليين من الصف الأول، وفقدت مصادر معلومات رفيعة المستوى.
يذكر أن الصحافية ستنتقل مع عائلتها إلى القدس المحتلة لتتسلم مهامها خلال شهر نيسان (أبريل) المقبل.
كيف ردّت رودورين على الحملة المبكرة التي واجهتها؟ «نعم سأتكلم مع أبو نعمة، كما سأفعل مع المتطرفين والمعتدلين من الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. لن أعتذر إطلاقاً عن تواصلي معهم. كما لن أتراجع عن رأيي بكتاب بينارت ولن أعتذر عن تغريدتي بشأنه، علماً أني لا أوافق على بعض ما جاء فيه». هذا ما قالته الصحافية اليهودية ـ الأميركية في مقابلة مع «بوليتيكو». وعندما سئلت «هل أنتِ صهيونية؟» على موقع «واشنطن فري بايكون»، أجابت «أنا صحافية. هكذا أعرّف عن نفسي ولا أحبّ التصنيفات السياسية. لست صهيونية ولا معادية للصهيونية». أما عن مقالة «الأخبار»، «الحب في زمن الأبرتهايد»، فرفضت رودورين التعليق عمّا إذا كانت تعتبر إسرائيل «دولة أبرتهايد أو لا». وقد أثار كلامها موجة جديدة من التعليقات الساخطة والهجومية.
هل سترضخ رودورين للضغوط الإسرائيلية وتحذو حذو زملائها بالتعامي عن الفظائع الإسرائيلية بحق الفلسطينيين عندما تطأ قدماها الأراضي المحتلة؟ إذا صدق تويتر، فالصحافية، وبعد أيام على الحملة، باتت تغرّد بالعبرية أحياناً، وتبدي إعجابها بصور من أعراس إسرائيلية، وتعايد بعضهم بالسبت اليهودي... أما خضر عدنان فلم تقل شيئاً عنه!

zoom

خلافات قديمة؟

جنان جمعاوي

ثلاث تغريدات كانت كافية لتثير زوبعة ضد جودي رودورين (الصورة). لكن مصاعب «نيويورك تايمز» مع إسرائيل ليست وليدة اللحظة. في كانون الثاني (يناير) الماضي، قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إنّ «العدو الأكبر» الذي تواجهه الدولة العبرية هو «صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية» وفق مجلة «ذا اتلانتيك» (19 كانون الثاني/ يناير 2012). ليس هذا فحسب. في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، رفض نتنياهو دعوة «نيويورك تايمز» إلى كتابة افتتاحية فيها. كبير مساعديه رون ديرمر ردّ على الصحيفة مبرراً رفض نتنياهو بالقول «يبدو أن الطريقة الفضلى للنجاح في كتابة افتتاحية في «نيويورك تايمز» هذه الأيام هي مهاجمة إسرائيل»، مفنّداً سجل افتتاحيات الصحيفة في الفترة الممتدة من أيلول (سبتمبر) وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. وقال «خلال هذه الأشهر الثلاثة، نشرتم عشرين افتتاحية عن إسرائيل، 19 منها كانت سلبية».
واليوم، تضاف إلى هذه القائمة قضية تعيين جودي رودورين «المناهضة لاسرائيل» كما وصفها كتّاب أميركيون يهود معروفون بتحيّزهم للكيان العبري كالكاتب في «ذا اتلانتيك» جيفري غولدبرغ فقط لأنّها تتمتع بـ«الجرأة» لقراءة كتاب بيتر بينارت الذي ينتقد إسرائيل وتعلن أنها ضد «حزب الليكود». ولعلّ أكثر ما أثار استياء غولدبرغ، أنّ رودورين اختارت علي أبو نعمة كأول شخصية تريد مقابلتها حين تتسلّم عملها، ووصفه بالـ«مروّج لتدمير إسرائيل».
الانتقادات الموجهة إلى رودورين «سخيفة جداً» كما قال الأستاذ في «جامعة سان فرانسيسكو» ستيفن زيونز، موضحاً لـ«الأخبار» أنّه «يتعيّن حتماً على المراسلين أن يمدّوا علاقة عمل ودّية مع الفلسطينيين والإسرائيليين... هذا يسمّى الموضوعية. وهو عامل مهم في العمل الصحافي، ويصبح أكثر أهمية في التعاطي مع القضية الأكثر حساسية في الشرق الأوسط، أي فلسطين وإسرائيل».

ريموت كونترول

الشيخ سامي في «ملعب» مارسيل
lbc ■ 21:30
هل حقاً تعرّض النائب سامي الجميّل (الصورة) لمحاولة اغتيال؟ أم انها مجرّد مناورة سياسية؟ ما هي إنجازات النواب الشباب في البرلمان اللبناني؟ هذه الأسئلة يطرحها مارسيل غانم على سامي الجميّل في «كلام الناس». كما تضيء الحلقة على كواليس المنتخب اللبناني لكرة القدم.

الدستور السوري الجديد: مخرج أخير؟
otv ■ 21:00
تعرض قناة otv الليلة حلقة خاصة بعنوان «من سوريا» يقدّمها رواد ضاهر. وتتطرّق الحلقة إلى مشروع الدستور السوري الجديد، وردود فعل الشارع عليه، والتوقّع الأولي لنتيجة الإستفتاء عليه. كما تناقش الحلقة التطورات الأمنية والسياسية في سوريا، وإنعكاسها على المنطقة.

خلطة ثقافية ـ سياسية عند منى
mtv ■ 21:30
في حلقة الليلة من «حديث البلد»، تستقبل منى أبو حمزة مجموعة جديدة من الضيوف هم: عباس بيضون (الصورة)، والنائب سيرج طورسركيسيان، ولورا لحود، ودواليدا خليل، وجوليا قصار، وعايدة صبرا، وإيوان، وانطونيو فينشانتي، وأيمن كفروني، وعمّار عبد ربه.

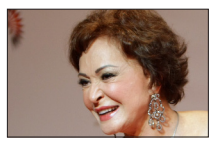

لبلبة «مع رابعة»
«الجديد» ■ 20:40
حلقة جديدة من برنامج «بعدنا مع رابعة» نتابعها الليلة على شاشة «الجديد» مع رابعة الزيات. أما الضيوف فهم النجمة المصرية لبلبة، والمذيعة والممثلة كاتيا كعدي، والممثل طلال الجردي وغيرهم... كما يتخلّل الحلقة اتصال مباشر مع النائب الكتائبي إيلي ماروني...

فتّش عن «إتحاد المغرب العربي»
«دبي» ■ 20:40
وسط سعي الرئيس التونسي المنصف المرزوقي لإعادة الروح إلى «إتحاد المغرب العربي»، تفتح نوفر عفلي هذا الموضوع في حلقة الليلة من «قابل للنقاش». وتستضيف الوزير المغربي السابق فتح الله ولعلو، والباحث التونسي المنصف وناس، والكاتب الجزائري محي الدين عميمور.

عملي يقتلني
arte ■ 23:35
موظّف من أصل خمسة يعاني من إضطرابات نفسية بسبب ظروف العمل. إنطلاقاً من هذه الإحصائية، تعرض قناة arte الليلة شريطاً ألمانياً بعنوان «مرضى العمل». ويسلّط الفيلم الضوء على أسباب هذه الأمراض وإنعكاساتها على أداء الموظّف وإنتاجيّته، وسبل مكافحتها.

بعد الثورة

البرلمان المصري مشغول بـ... السكس

وأخيراً اتفق بعض النواب السلفيين والليبراليين على طلب واحد: حجب المواقع الإباحية. وإذا صدّق مجلس الوزراء على الطلب، فإن حرية الإنترنت في مصر ستشهد انتكاسة جديدة

رفعت التيارات الدينية شعار «معاً لحماية الأطفال من الإباحية»

القاهرة ـ **محمد خير**

لا يمكن القول إنّها مفاجأة، أن يتقدم نائب سلفي في البرلمان المصري بطلب إحاطة يطلب فيه حجب المواقع «الإباحية». النائب هو يونس مخيون عن «حزب النور» السلفي، الذي حاز مع حلفائه أكثر من ربع مقاعد البرلمان، لكن أيضاً لا يمكن تجاهل أنّ نائباً ليبرالياً معروفاً، هو عمرو حمزاوي، أعرب قبل أسابيع عن تأييده حجب هذه المواقع في لقاء على قناة «الناس» السلفية، مبرراً ذلك بأنّ البرلمانات الأوروبية نفسها شهدت هذا السجال.

هذا الموضوع أيضاً ليس مفاجأة، لأنّ القضاء الإداري المصري كان قد أصدر حكماً قبل ثلاث سنوات يُلزم الحكومة بحجب هذه المواقع، الأمر الذي لم تلتزم به وزارة الاتصالات آنذاك، بدعوى أن الحجب الكامل أمر شديد الصعوبة تقنياً، ومكلف بلا فائدة. وطلبت الحكومة من العائلات مراقبة أبنائها بدلاً من «الحجب».

الواقع أنّ حرية الإنترنت كانت واحدة من المزايا القليلة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك. لم تشهد مصر حجباً حقيقياً لأي موقع باستثناءات نادرة جداً. ولم يعد خافياً أن حرية الإنترنت ذاتها أدّت دوراً رئيسياً في إسقاط حكم مبارك. اليوم، مع صعود الإسلام السياسي سلّم السلطة، بدأ الترويج الواسع لتقييد حرية الإنترنت تحت شعارات أخلاقية متّسقة مع خطاب الجماعات الدينية التي بدأت اللعب على هذه النقطة منذ سنوات، إذ نشرت دعاوى من قبيل «معاً لحماية الأطفال من الإباحية». وبينما يعني هذا الشعار في أوروبا منع استغلال الأطفال في تجارة الجنس على الشبكة، فقد استُخدم الشعار نفسه في سبيل منح الحكومات سلطة التحكم في المواد الافتراضية.

وبسبب عدم احتياجهم إليها سابقاً، لم يعرف المصريون ثقافة «البروكسي»، وهي أداة برمجية تتيح تجاوز الحجب، لكنها تؤثر في سرعة الإنترنت. وقد جرّبها بعضهم فترة وجيزة إبان قطع الاتصالات في بدايات الثورة المصرية، لكنّها ستنتشر ولا شك في حال تنفيذ حجب المواقع. حجبٌ يعتمد طريقتين أساسيتين: الأولى، هي حجب «الآي بي» الخاص بالمواقع المُراد منعها. و«الآي بي» هو العنوان الرقمي لموقع الإنترنت. وهذه الطريقة تقلّص فاعليتها في حالة المواقع الجنسية على وجه الخصوص، لأن تلك الأخيرة تعتمد على التغيير الدائم لعناوينها الرقمية للتغلب على جدران الحماية وبرامج الـ«أنتي فيروس». أما الطريقة الثانية، فهي «الفيلتر»، وتعتمد على تشفير كلمات معينة لمنع المواقع التي تستخدمها مثل sex. وتلك الطريقة التي تستخدمها الصين بوفرة مع المواقع السياسية، توصف بأنها «تمنع أقل مما يجب وأكثر مما يجب»، أي إنها لن تمنع جميع المواقع «الإباحية»، لكنها في المقابل ستمنع الكثير من المواقع الأخرى الطبية والعلمية والأدبية التي تستخدم هذه الكلمة بصورة طبيعية.

> حرية الإنترنت كانت واحدة من المزايا القليلة في عهد مبارك

لم تَردّ الحكومة المصرية بعد على مطالبات النائب السلفي، لكنها سترّد عاجلاً أو آجلاً، سواء ظلت حكومة كمال الجنزوري تدير البلاد، أو أُلّفت حكومة ائتلاف بقيادة «الإخوان المسلمين». في جميع الأحوال، تبدو المشكلة في عدم بلورة خطاب مضاد لا يقع في فخ الشعار الديني نفسه، ولا يحاول تصنيف ما هو إباحي وما هو غير ذلك، ولا يلجأ إلى منطق «الأولويات الراهنة» على غرار حجة «لنعالج مشكلات الفقر أولاً ثم نناقش مواقع الإنترنت». الواقع أنّ أيّ خطاب لا يدافع مبدئياً عن حرية المعلومات، ويصدّ تدخل السلطة السياسية في تداول مواد الإنترنت، بغض النظر عن نوعها، سيكون خطاباً محكوماً عليه بالتناقض أو الظهور في صورة رد الفعل، أو في أحسن الظروف تأجيل المواجهة.

◄ تشارك **صبا مبارك**، النجمة المصرية يسرا بطولة مسلسلها الجديد «شربات لوز» الذي انطلق تصويره قبل عشرين يوماً في «استديو مصر» في الجيزة، على أن يعرض في رمضان المقبل. وهذا المسلسل نفسه كان من المفترض تصويره العام الماضي لكنه تأجل بسبب الثورة. «شربات لوز» من تأليف تامر حبيب وإخراج خالد مرعي وبطولة سمير غانم، وتامر هجرس، وأنجي المقدم، ورجاء الجداوي. وتدور أحداثه حول الخياطة شربات التي تهتم بتربية شقيقها التوأم قبل أن يدخل رجل يدعى حكيم حياتها ويقلبها رأساً على عقب.

◄ وافقت الممثلة السورية **كندة علوش** على بطولة مسلسل مصري جديد عنوانه «البلطجي»، بطولة آسر ياسين وسامي العدل، وتأليف أسامة نور الدين، وإخراج هشام عكاشة. ومن المنتظر انطلاق التصوير الشهر المقبل. ويعرض لعلوش حالياً فيلم «واحد صحيح» في الصالات، ومن المنتظر عرض شريطها الجديد «بارتيتا» قريباً.

◄ توجّه **عادل إمام** إلى نيابة قسم كرداسة في محكمة شمال الجيزة، لتقديم بلاغ بعد تلقيه رسائل تهدّد بخطف أحفاده على هاتفه.

◄ أصدرت المحكمة العليا الماليزية، أمس قراراً ببطلان دعوى الكاتب السعودي **حمزة كاشغري** التي كان يهدف من خلالها إلى إثبات أن توقيفه وترحيله من ماليزيا إلى السعودية غير قانوني.

هكذا تحكم مبارك بـ«ذات» المصريين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

الشهرة الوحيدة التي اكتسبها مسلسل «ذات» حتى الساعة، كانت نتيجة طرد فريق العمل من جامعة «عين شمس» (حيث كان يصوّر بعض المشاهد) بسبب «ملابس بعض الممثلات» التي اعتبرت «فاضحة ومثيرة». لكن، ماذا عن مضمون المسلسل نفسه؟ العمل المقتبس عن رواية لصنع الله إبراهيم بالعنوان نفسه، يرصد المتغيرات السلبية التي طاولت المصريين بسبب حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك. هكذا نتعرّف في السيناريو الذي كتبته مريم نعوم إلى شخصية شابة تدعى «ذات» (نيللي كريم ـ الصورة) تولد عام 1952 وتدخل الجامعة في بداية السبعينيات. يومها، كانت الحركة الطلابية في عزّ نشاطها، تزامناً مع تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي (1973). لكن عندما يخرج هذا الجيل من الجامعة إلى الحياة العامة، سيكون عهد أنور السادات قد شارف على النهاية، واتفاقية «كامب دايفيد» باتت أمراً واقعاً. ثم يقتل السادات، تاركاً مبارك يتحكم بمستقبل المصريين.

كان من المفترض أن تقدم المخرجة كاملة أبو ذكرى الأحداث في 15 حلقة فقط ضمن الصيغة المبدئية للمشروع بالاتفاق مع المنتج غابي خوري. لكن فشل معظم المسلسلات التي قدمت بالطريقة نفسها دفع فريق العمل إلى استغلال تأجيل التصوير منذ العام الماضي لكتابة الحلقات مجدداً، على أن تعرض طيلة ثلاثين يوماً. وإلى جوار نيللي كريم، اختارت أبو ذكرى عدداً كبيراً من النجوم أصحاب الخبرة التلفزيونية والسينمائية، من بينهم باسم سمرة، وهاني عادل، وانتصار، وناهد السباعي، وهشام إسماعيل، وعمر السعيد، وأحمد كمال.

وفيما بدأ فريق العمل التصوير في مواقع أخرى انتظاراً لحل أزمة كلية الهندسة في «جامعة عين شمس»، خرجت تصريحات غير متوقعة من بعض العاملين في المسلسل تؤكد أنّ جزءاً من الأزمة التي وقعت قبل أسبوع يتحمل مسؤوليتها العاملون في المسلسل.

إذ اختيرت فتيات «سمينات وقصيرات»، الأمر الذي جعل الملابس السبعينية تبدو عليهن خادشة للحياء! وقال هؤلاء إنه سيتمّ استبدال هؤلاء الممثلات بفتيات «أرفع وأطول»، «منعاً لاستفزاز الطلاب»، لكن من دون تغيير «ستايل» الملابس. وتدور مفاوضات حالياً مع إدارة الكلية لاستئناف التصوير، لكن فشلها يعني ضرورة البحث عن مكان قريب الشبه من الكلية التي شهدت الأزمة وإعادة تصوير المشاهد التي صوّرت في «عين شمس».

في الظاهرة القطرية: عصر القوة الافتراضية

حارث الحسن*

في البدء كانت «الجزيرة»... ثم كانت قطر. هل يمكن أحداً أن يتذكر قطر السياسية قبل «الجزيرة»، ويخبرنا شيئاً عن توجهاتها وطموحاتها ان وُجِدت؟ واليوم، هل يمكن أحداً تجاهل قطر وسياستها وطموحاتها في المنطقة؟

عبر «الجزيرة»، لعبت قطر دوراً كبيراً في اسقاط زين العابدين بن علي وحسني مبارك، فلو لم تكن تلك المحطة قد نصبت كاميراتها في ساحات الاحتجاج، وكرّست استديوهاتها العربية والانكليزية لدعم المحتجين، لما كان ممكناً خلق رأي عام دولي واحراج دول كبرى لكي تتقمص هي الاخرى مظهر الداعم للاحتجاجات وتدعو مبارك الى التنحي. ثم هل نتجاهل دور «الجزيرة» في اعداد مسرح المواجهة الليبية عبر خلق القناعة لدى الكثيرين بأنّ الشعب الليبي يجب الا يترك تحت رحمة ديكتاتور مجنون؟ وبعدما كانت القناة التي ينظر اليها على نطاق واسع بأنّها معادية للاحتلال الاميركي في العراق، باتت «الجزيرة» منبراً لتبرير التدخل الخارجي في ليبيا.

في سوريا، صنعت «الجزيرة» معظم السردية التي استندت إليها الدول الخليجية والغربية في نقل الأزمة السورية من حيّزها الداخلي، كحركة احتجاج شعبي ضد سلطة ديكتاتورية فاسدة، الى مفصل صراع جيوسياسي غايته تبرير التدخل الاجنبي لتغيير النظام. وهو تدخل يحتاج الى سردية «الجزيرة» عن سوريا لكي يبرر نفسه اخلاقياً. ولكن عندما حَجَبَت «الجزيرة» كاميراتها واستديوهاتها عن الاحتجاجات البحرينية، فإنّها أسهمت بعدم تكون ضغط دولي، ولا رأي عام شعبي تجاه القضية البحرينية. وبهذا المعنى، فإنّ جزءاً كبيراً من السياسة في المنطقة بات لا يتعاطى مع الحقيقة كما هي، بل مع الحقيقة كما تسردها «الجزيرة».

غير أنّ ذلك لا ينبغي ان يقودنا الى افتراض انّ اقامة «الجزيرة» كان جزءاً من خطة بعيدة المدى كما يميل البعض. الأمر ببساطة انّ الدوحة كانت الطرف الأكثر مشاكسةً للهيمنة السعودية في الخليج، على خلفية التحفظ السعودي على انقلاب الابن على ابيه في قطر (والذي كان يُخشى ان يضع سابقة تقلق شيوخ الاسرة السعودية الحاكمة، وهم محاطون بآلاف الامراء من الأجيال الشابة)، وعلى خلفية نزاع حدودي بين البلدين. أرادت السلطة القطرية عبر «الجزيرة» ومنهجها المناوئ للأمر الواقع والناقد بحدّة لاسرائيل والغرب، والمنادي بتصحيح العلاقة بين الحكام والشعوب، ازعاج السعودية التي مثلت القوة المحافظة الرئيسية في المنطقة. لكن فرادة «الجزيرة» تلك هي التي صنعت نفوذها، ومن ثم نفوذ قطر. كانت السياسة القطرية تتبع خطى «الجزيرة» وتختبئ وراءها، حتى جاءت ليبيا وأزمتها، منذ تلك اللحظة بدأت «الجزيرة» تتبع قطر، وتدريجياً تفقدُ فرادتها.

اليوم هناك قطر، ثم هناك «الجزيرة». قطر موجودة في كل زوايا العالم العربي: في السودان حيث رعت التسوية بين الحكومة ومتمردي دارفور، وموّلت أخيراً بنك دارفور برأسمال يبلغ بليون دولار. في تونس هي الداعم الخارجي الرئيسي لحركة النهضة التي فازت في الانتخابات البرلمانية. وفي مصر تدعم الاخوان وبعض الحركات السلفية.

> قطر هي تعبير عن الفراغ، بل هي الفراغ وقد اصبح لاعباً جديداً بوزن افتراضي كبير

وفي ليبيا أسهمت قطر بالدور الرئيسي في تشكيل المجلس الانتقالي، وفي تسليح وتمويل المعارضة. فلسطينياً، يبدو أنّ الدوحة في طريقها لتصبح الداعم الرئيسي لحركة حماس، وراعي التسوية بينها وبين فتح. اما سورياً، فإنّ قطر لعبت دوراً رئيسياً في تشكيل المجلس الانتقالي المعارض، وفي تحويل القضية السورية إلى الجامعة العربية، ومن ثم الى مجلس الأمن، فضلاً عن دورها في تمويل وتسليح التشكيلات القتالية المعارضة، بحسب التقارير الاخيرة. قطر موجودة ايضاً في العراق ولبنان واليمن وموريتانيا والمغرب.

هذا الدور القطري المتعاظم في تشكيل الواقع الجديد للشرق الاوسط، يمثل تحدياً للنظريات الجيوسياسية الكلاسيكية، وللمفاهيم التقليدية في السياسة الدولية. فقطر هي دولة صغيرة جداً، بعدد سكان لا يتجاوز مليوناً واحداً، وبمساحة جغرافية تقدر بـ11,437 كيلومتراً مربعاً، وقوة مسلحة تتألف من 12,000 رجل. وهي عناصر لا تؤهلها وفق المفاهيم التقليدية لامتلاك طموحات امبراطورية، او وزن اقليمي كبير كالذي تمارسه حالياً. ولكن عندما تعجز النظرية عن تفسير الواقع، فذلك يعني انّها اما قاصرة او قديمة. في عالم اليوم، باتت عوامل القوة الصلبة كحجم الاقليم وعدد السكان وحجم القوة العسكرية، أقل أهمية من قبل، لأنّ طبيعة النشاط الاقتصادي قد تغيّرت كثيراً، وتجاوز المرحلتين الزراعية (حيث لاحتلال الارض قيمة اقتصادية كبيرة)، والصناعية (حيث التوسع الكولونيالي يخدم اهداف مراكمة الثروة الاقتصادية). ونحن اليوم في العصر ما بعد الصناعي او المعلوماتي، حيث النشاط الافتراضي غير الخاضع لشروط المكان هو المهيمن. من هنا يمكن توصيف الدور القطري في اطار ما يمكن تسميته بنفوذ الدولة الافتراضية، كتعبير عن كيان وزنه الافتراضي اكبر من وزنه الحقيقي، وقيمته المتأتية من فعله تتجاوز كثيراً قيمته المتأتية من وجوده. الدور الذي تلعبه قطر اليوم لا يمكن ان يُفَسّر فقط

خلال تظاهرة لمعارضين سوريين في الدوحة (فيصل التميمي ـ أ ف ب)

سوريا: أين حكومة الشراكة الحقيقية؟

سعد الله مزرعاني*

من وجهة نظر سلطة حزب البعث في سوريا (أو السلطة الحاكمة باسمه)، تسير «المسيرة الإصلاحية التي يقودها الرئيس بشار الأسد»، بوتيرة أسرع وبمضمون أعمق مما كان قائماً في حسابات الحزب وسلطته، ولو في أحلام أو كوابيس اليقظة! في فترات ما قبل التحرك الشعبي ـ الشبابي العربي، كان النظام السوري يقدم نفسه على أنّه نظام تعددي مكرّس في مؤسسات أبرزها «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تشارك، حسب الدستور، في قيادة البلاد، وتتمثل أحزابها في مجلس الشعب (البرلمان)، وفي الحكومة، وفي إدارات الدولة.

وعندما كان يتعلق الأمر باعتراضات يطلقها يساريون، أو شيوعيون تحديداً، سراً أو علانية، عن حصرية حق حزب البعث في العمل في عدد من القطاعات الأساسية (الشباب والطلاب والعمال...!) كان الجواب جاهزاً، بل وقاطعاً: وهل كانت تجربة الاتحاد السوفياتي وبلدان منظومته أفضل من ذلك؟ كان الرد مفحماً، وخصوصاً، بالنسبة إلى أولئك الذين اعتادوا أن يكونوا سوفياتيين أكثر من السوفيات، وكانوا ولا يزالون، تلامذة نجباء في المدرسة الستالينية، دون سواها. هؤلاء، طبعاً قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وبعده، لم يكونوا أبداً في موقع الراغب في إجراء تقويم أو في مباشرة مراجعة للتجربة: ما لها وما عليها، طالما أنّهم يرون أنّ أسباب الانهيار، هي في الأساس، ثمرة مؤامرة إمبريالية خارجية فحسب!

استناداً الى هذه الرؤية الذاتية القاصرة لحاجات تطور المجتمع السوري ولحقيقة الوضع القائم فيه، تعاملت السلطة السورية مع الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية العربية. كانت البداية في القول إنّ الوضع في سوريا «مختلف»، بسبب ما توفره سياسة «الممانعة» من حصانة سياسية وشعبية للنظام القائم. وكذلك بسبب وجود بعض شكليات الاختيار الديموقراطي والحضور التمثيلي الحزبي، وإن بصيغ تفتقر إلى الحد الأدنى من المضمون إلى المافياوي منها (وهو الأكثر رسوخاً وفعالية مع الوقت)، وصولاً إلى الانخراط في الصراع الإقليمي من زاوية الاعتراض على بعض توجهات الغزو والهيمنة الأميركية والإسرائيلية، في امتداد ذلك وسواه، كوّن النظام السوري وضعية خاصة مقفلة وحذرة ومتشددة في المجال السياسي، على وجه الخصوص.

> السلطة ترى أنها أعطت كل ما يمكن إعطاؤه وتتوقع من المعارضين خطوات إيجابية مشجعة

وهكذا، واستناداً الى المعادلات التي ترسخت لدى النظام السوري، فقد نظر إلى الاحتجاجات الناشئة باعتبارها أمراً يحركه الخارج، ولا أساس جدياً له في الداخل. وقد اجتهد في جعل آلته الأمنية تؤكد هذا الأمر، وفق ما توافر لها من مقومات وإنجازات في مجال توطيد الاستقرار لمصلحة النظام، وبكل وسائل المنع والقمع التي تمرّس بها، وكدّس في حقل ممارستها خبرة مشهودة!

لكن الأمور لم تكن كما أرادها النظام. وهو اضطر تباعاً إلى الإقرار، ولو غير المُعْلَن، بالحاجة إلى بعض التغيير والإصلاح، لكنّه نظر إلى الأمر من زاوية تكتيكية وشكلية وبهدف كسب الوقت وتجاوز الأزمة، لا أكثر. يفسر ذلك ما شاب «مسيرة الإصلاح» من تأجيل وتأخير، وما رافق دعوات الحوار من مناورات وتعطيل. ودون الدخول في التباينات الداخلية بين أطراف النظام حول موضوع الإصلاح، فإنّه يجب التأكيد الآن، أنّه من وجهة نظر النظام، فمسائل من نوع إلغاء المادة الثامنة من الدستور وتحديد ولاية الرئيس (ولو طويلة ومستمرة نظرياً حتى 2028)، تعدّ ثورة بكل ما في الكلمة من معنى! لن يدور في خلد أحد من أنصار النظام السوري، وليس من أركانه

> والمشاركة والتنوع... اللهم إلا إذا كان المقياس هو فقط مقارنة الوضع السوري بالوضع في المملكة العربية السعودية، حيث يقوم نظام عائلي استثناري تيوقراطي لا مثيل له في العالم!

في امتداد ما تكرس من ذهنية الاضطلاع بدور تاريخي في تمثيل المصالح الوطنية القومية دون الآخرين، وفي الصراع مع بعضهم، وما تكدّس من الممارسات والصيغ الأمنية وصولاً

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 / 03 / 828381

بالمنطق التقليدي بوصفه تعبيراً عن طموحات «دولة» تسعى لمزيدٍ من النفوذ. يمكن أن يصدق ذلك أكثر على تركيا او ايران او السعودية، حيث السياسة الخارجية مدفوعة بطموحات جيوسياسية تقليدية.

يتأتى النفوذ القطري اساساً من عنصرين مترابطين. الأول القوة المالية التي تراكمها صادراتها الغازية والنفطية والتي سمحت بأن يكون دخل الفرد القطري السنوي الأعلى في العالم (حوالي 103 ألف دولار)، مع فائض مالي كبير يُسَهِل للحكومة لعب دور مؤثر خارجياً عبر تمويل الحكومات والأحزاب والميليشيات والاعلام. وهنا يأتي دور العامل الثاني، اي النفوذ الاعلامي الذي تحقق عبر فضائية «الجزيرة» باللغتين العربية والانكليزية، والذي مكّنها من أن تلعب دوراً رئيسياً في ما تُعرَفه الدراسات الإعلامية بـ«تحديد الأجندة»، اي تقرير ما هي المواضيع الرئيسية الجديرة بالانتباه، وايضاً في تحديد كيفية روايتها (ما طبيعة المشكلة، من هم أطرافها، وكيف يمكن حلها). بهذا المعنى تشبه قطر منظمةً دوليةً بوارد مالي ضخم ومكتب للعلاقات العامة تنشط للتأثير على الدول والحكومات، دون ان ينظر اليها بوصفها مضطرة للخضوع للمعايير نفسها التي تريد فرضها على الآخرين.

تمكنت السلطة القطرية من لعب هذا الدور عبر تحررها من القيدين الجيوسياسي والايديولوجي. فقطر تبدو بلا مجتمع. انّها سلطة غنية جداً فقط، وبالتالي لديها مرونة عالية في ازعاج خصومها عبر دعم وتأجيج حركات داخلية دون ان يتمكن خصومها من مواجهتها بالسلاح نفسه. كما انّها لا تمتلك عقيدة سياسية على غرار ايران او تركيا او حتى السعودية، وهي تعاظم نفوذها بوصفها كياناً لا عقيدة ولا هوية محددة له. وهي بهذا المعنى ليست مجرد سلطة براغماتية، لأنّ كل سلطة في العالم هي براغماتية، لكنّها أكثر من ذلك تتحرك بوحي من «كلبية» (Cynicism) حادة. ومن هنا يتسنى لقطر أن تلعب دوراً في التلاقي بين المصالح الغربية وبين التيارات الاسلامية، وأن تقترب من اسرائيل وحماس في الوقت ذاته، وأن تؤوي أكبر قاعدة عسكرية اميركية ومركز العمليات في حرب العراق في 2003 وفي الوقت نفسه تشن أشرس هجوم على الحرب عبر فضائيتها التي لا تبعد كثيراً عن تلك القاعدة، وأن تكون محطة تفاوض مثالية بين الولايات المتحدة وبين حركة طالبان. باختصار، ان تكون نقطة اتصال بين المتضادات.

اخيراً، صعود قطر هو تعبير عن أزمتين: أزمة الدولة «العربية» التي لا تزال كياناً مصطنعاً وهشاً وطيعاً للتدخلات من قبل كل من لديه فائض قوة. وثانياً، أزمة الفراغ الجيوسياسي العربي المتمثل في غياب قوة عربية ذات مشروع يناغم تطلعات الغالبية في المجتمعات العربية. قطر هي تعبير عن الفراغ، بل هي الفراغ وقد اصبح لاعباً جديداً بوزن افتراضي كبير.

* باحث في العلوم السياسية

فحسب، أنّه يمكن أن تكون هذه التعديلات غير كافية. ولذلك تحاط هذه التعديلات بهذا القدر الكبير من الضجة الإعلامية، كذلك بهذا العدد الوفير من الاستدراكات والشروط والتعقيدات، بحيث يبقى زمام المبادرة في يد الأجهزة السلطوية، فيتغير المسار دون القرار... وذلك أيضاً بانتظار ظروف ومعطيات جديدة، قد تكون أكثر ملاءمة من الظروف والمعطيات والتوازنات الراهنة.

يمكن القول ببساطة، ومن الناحية النظرية، إنّ التعديلات الدستورية موضوع الاستفتاء المقرر في السادس والعشرين من الشهر الجاري، كانت ستبدو أكثر أهمية، بما لا يقاس، فيما لو بوشر بها فور اندلاع الاحتجاجات. يومها كانت المطالب الداخلية أكثر تواضعاً، والدور الخارجي أقل أهمية وحضوراً وفاعلية. يومها أيضاً، كانت كمية الدم أقل والخسائر من كل نوع في بداياتها. يومها لم يكن الخارج قد تمكن بعد من استيعاب معظم القوى المحتجة، ومن توظيفها في منظومة الصراع الذي يحدد هو أهدافه ووسائله. نعم لقد فوّتت السلطة فرصة ثمينة، وبلغ الصراع مستوى من التعقيد بات معه الداخل السوري، معارضة وسلطة، في موقع أضعف، وخصوصاً، مقارنةً بالخارج الحليف أو العدو، على حد سواء!

المفارقة اليوم، أنّ السلطة في سوريا، ترى أنّها أعطت كل ما تستطيع إعطاءه وكل ما يمكن إعطاؤه. وهي تتوقع في المقابل، أن يقدم المعارضون، وخصوصاً من غير المتورطين في صراع حياة أو موت معها، على خطوات إيجابية مشجعة وداعمة في أقل تقدير. أما في الجهة الأخرى، فثمة من ينظر إلى هذه الخطوات باعتبارها شكلية وتنفيسية، وأنّها لا تأتي وفق سياق طبيعي من وقف العنف، وعقد التفاهمات، وإبداء الاستعداد للمشاركة في السلطة عبر حكومة ذات تمثيل يكرس النوايا الإيجابية لا السلبية....

إنّ القوى المتربصة بسوريا وبوحدتها وبدورها (وخصوصاً الشق الخارجي منه)، لن تدّخر وسعاً في سبيل إلحاق الضرر بهذا البلد وتعطيل دوره، وبكل الوسائل والأساليب. هذه الحقيقة يجب أن تدفع السلطات السورية الى تقديم «المزيد». والمزيد هو هنا مبادرات ذات طابع عملي وسياسي لإثبات حسن النوايا، وخصوصاً حيال تلك الفئة من المعارضة التي لم يعد كافياً إسباغ صفات الوطنية عليها. فلقد بات مطلوباً اتخاذ خطوات وقرارات جذرية نسبياً، من نوع فتح حوار مع ممثلي تلك الفئة، ودعوتهم سريعاً إلى المشاركة في إدارة شؤون البلاد. فالمشاركة هي الآن، في الغرم لا في الغنم، ومن يقدم عليها، إنما يخوض في الواقع مغامرة، ولا يحقق مكاسب شخصية أو فئوية، وإن كانت النتائج ستصب ربّما لمصلحة سوريا ومنع سقوطها في التفتيت والفوضى والانقسام، كما يخطط كثيرون.

لماذا لا يبادر الرئيس الأسد الى تأليف حكومة ذات صدقية في نظر أوساط سورية حريصة؟ أما إذا تأخر تأليف الحكومة المنشودة، أو كان تأليفها من بعض الأسماء التي لا تضيف شيئاً، فسنكون أمام مرحلة جديدة من تضييع الفرص وتعقيد الأزمة وتصعيد النزف والدم والمخاطر. مرة جديدة: الدولة أهم من النظام، والشعب أهم من الأحزاب والأشخاص.

* كاتب وسياسي لبناني

الشيخ خضر وجوزيف ك.
المحاكمة التي لن تحصل

حنين نعامنة*

تخيّلوا لو أنّ جوزيف ك. علم من البداية الى النهاية ماهية تُهمه. تخيّلوا لو أنّه كان هناك جُرم وتهم وأدلة. تخيّلوا لو أنّ محاكمة جوزيف ك. كانت «عادية» بحكام ومحكومين ومحامين وحراس وقاعات مهيبة. تخيّلوا لو أنّ جوزيف ك. لم يمُت في نهاية «المحاكمة»؛ هل كان عندها ليكون لـ«المحاكمة» أي من معانيها ومقولاتها؟ إنّ الشعور الأشد الذي يتملّك الفرد منا حين يقرأ «المحاكمة» لفرانتس كافكا، هو عدم التصديق والدهشة من الحالة العبثية التي

> تحدى خضر ما بات ممارسة عادية للاحتلال، وأعاد النضال ضد الاحتلال الى الخطوط الأمامية

يسردها الكاتب بتفاصيل تجمع بين واقع مجرد وآخر سريالي، تاركاً إيانا مترددين غير مصدقين، متهمينه بنزعته السوداوية للحياة حتى يصعقنا المشهد الأخير حين يغرس أحد الحارسين سكيناً في قلب جوزيف ك. فقط عندها، نصدق أنّ «المحاكمة» كانت حقيقية، وأنّ العبثية هي واقعنا المطلق.

الشيخ خضر عدنان اعتُقل إدارياً طيلة أشهر عديدة. مرة تلو أخرى جاء الاحتلال، بفرعيه الإسرائيلي «والفلسطيني»، الى بيته ليزجّ به في زنازينه لأشهر عديدة، دون محاكمة. حاله كحال الآلاف من المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال. اعتقال إداري هو حبس دون محاكمة، لأنّ لا جريمة ارتكبت، عليه فلا تهمة ولا شهود ولا دلائل. اعتقال كافكائي بامتياز. وفيما ينص القانون «المعلن» على أنّ هذا الإجراء يبقى في حُكم الاستثناء لا القاعدة، إلا أنّه في الواقع القاعدة التي يبدو أنّ لا استثناء لها. فالاحتلال رغم إبداعه الفذّ، ليس باستطاعته - لا فكرياً ولا اقتصادياً ولا أخلاقياً - أن يخلق المرة تلو الأخرى تهماً تفي شروط القانون لتجريم شعب كامل يطالب بالحرية. الاحتلال واقعي ولا يكذب على نفسه، لذلك فقد حوّل الاعتقال الإداري الى واقع يومي وليس حدثاً استثنائياً، فيما يأبى العالم المتقوقع في تنوُّره أن يصدق هذه العبثية.

الشيخ خضر عدنان فهم وعاش على جلده كذب الاحتلال، إلا أنّه قرر هذه المرة عدم الرضوخ وقبول الواقع على أنّه طبيعي، فرفض بكل ما فيه من قوة ومثابرة وإيمان متصدياً للاحتلال في عقر زنازينه، فصيّر جسده زنزانة للمحتل. وهنا عظمة نضال الشيخ خضر، فهو لم ينتظر التضييق عليه في التفاصيل التي تلي الاعتقال الإداري. هو لم يختر حدثاً «خاصاً» ومغايراً لكي يتحدى. بل هو تحدّى ما بات ممارسة عادية للاحتلال، وبذلك أعاد النضال ضد الاحتلال الى الخطوط الأمامية. أعاد قضية الأسرى الفلسطينيين إلى صُلب المقاومة فيما يحاول الاحتلال، بالتعاون مع حلفائه، سلخ قضية الأسرى عن القضية الوطنية وتحويلها الى ملف قابل للمفاوضات والمساومات السياسية، كحاله مع تجزئة باقي أركان النضال الفلسطيني.

في الجلسة الأولى التي عُقدت لسماع جوزيف ك.، الذي كان مثلنا لا يزال يؤمن بأنّ صوته قد يُسمع وبأنّ العدل ليس بدعة أخرى ابتكرها الأقوياء، نادى المتهم بأعلى صوته: «إنّ الذي حدث لي ليس حالة منفردة، فإن كانت كذلك عندها لن تكون بالقدر ذاته من الأهمية كما أنّها لن تكون كذلك بالنسبة اليّ، بل إنّها ظاهرة لإجراءات تُتخذ بحق الكثيرين. إنّي باسم هؤلاء أقف هنا الآن، وليس فقط من أجل نفسي».

في «المحاكمة» يظل القارئ موهماً نفسه بأنّ أحدهم سيُنصف جوزيف ك.، في النهاية، لكن ذلك لا يحدث. هكذا هي الحال مع الأسرى الفلسطينيين، فلسنين أوهمنا أنفسنا وانتظرنا، لأنّه لا بد من أن يحدث شيء وينهي تلك الحالة العبثية من الظلم المستمر الذي يعيشونه، إلا أنّ إضراب الشيخ خضر عن الطعام هو مقولة لتهشيم هذا الوهم. هو تجسيد حي للظلم المتأصّل في مسامات هذه الحياة، عليه، فما كان للشيخ خضر أن يتحرر إلا بتقديم جسده الحُر قرابين على مذبح العدل، للتذكير بأنّ الأسرى هم أسرانا جميعاً. هم أسرى قضيتنا الواحدة والموحدة ضد الاحتلال.

* كاتبة فلسطينية

متضامنة غربية مع عدنان قبل يوم على إنهائه اضرابه عن الطعام (محمد تركمان ـ رويترز)

سوريا

إدانة دولية لمقتل وجرح إعلاميين غربيين في حمص

قتل وجُرح 6 صحافيين أميركيين وفرنسيين، و28 مدنياً سورياً أمس، في أعمال عنف أبرزها الاشتباكات الدائرة في مدينة حمص، والتي طاولت أيضاً ناشطاً سورياً كان ينقل الأحداث من داخل حي بابا عمرو عبر شبكة الإنترنت

شهداء جدد للصحافة في بابا عمرو

قتل 28 شخصاً، أمس، بينهم صحافيين غربيين، في العملية العسكرية الجارية في حي بابا عمرو في حمص لليوم التاسع عشر على التوالي.
وجاء في بيان للمرصد السوري لحقوق الإنسان «ارتفع إلى 24 عدد الشهداء المدنيين السوريين الذين قتلوا أمس إثر القصف الذي يتعرض له حي بابا عمرو منذ الصباح».
وكان قد أعلن صباحاً مقتل الصحافية الأميركية ماري كولفن (50 عاماً) والمصور الفرنسي ريمي أوشليك (28 عاماً). وأوضح معارضون للنظام في بابا عمرو أن الصحافيين قتلا وأُصيب ثلاثة صحافيين أجانب آخرين على الأقل غيرهما بجروح في قصف طاول منزلاً حوّله ناشطون إلى مركز إعلامي في حي بابا عمرو في حمص. ومع حلول منتصف الليل، تحدثت مصادر من الصليب الأحمر اللبناني في منطقة القاع البقاعية عن أن سيارات إسعاف تابعة له تنتظر استقبال ستة صحافيين فرنسيين وأميركيين، أربعة منهم قتلى، والاثنان الآخران جريحان، لنقلهم إلى مستشفى أوتيل ديو في بيروت، مشيرة إلى أن عملية نقلهم من سوريا ستكون عبر طرق التهريب المعتادة لجرحى المعارضة المسلحة في هذا البلد.
وكولفن مراسلة كبيرة لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية. عرفت بتغطيتها للأحداث في مناطق عدة من العالم تشهد نزاعات. وقد نالت جائزة أفضل مراسلة في الخارج لعام 2010 في بريطانيا. وريمي مصور لوكالة «اي بي3 برس» ومقرها باريس، غطى الكثير من الأحداث في باريس والنزاعات في العالم. ونشرت الصور التي التقطها في مجلتي باري ماتش وتايم وصحيفة وول ستريت جورنال. وقد نال جائزة وورلد برس 2012 عن تغطيته لأحداث ليبيا.
ومنذ تطور الأحداث في حمص، دخل عدد كبير من الصحافيين الأجانب إلى المدينة بطريقة غير شرعية، وأعلنت السلطات السورية أمس أن لا علم لها بوجود أوشليك وكولفن على أراضيها. وقال وزير الإعلام عدنان محمود: «ليس لدى السلطات أي علم بدخول الصحافي ريمي أوشليك والصحافية ماري كولفن أو وجودهما على الأراضي السورية. وطلبنا من السلطات المختصة في حمص البحث عن مكان وجودهما ومتابعة الموضوع». وأضاف أن «الوزارة تطلب من جميع الإعلاميين الأجانب الذين دخلوا إلى سوريا بطريقة غير شرعية مراجعة أقرب مركز للهجرة والجوازات لتسوية أوضاعهم وفق القوانين المرعية».
وطالبت باريس بإمكان «الوصول الآمن» لإسعاف الجرحى في حمص. وصرح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، في بيان قائلاً: «إثر معلومات وردتنا من حمص مفادها أن مجموعة صحافيين تعرضت لقصف، أطلب من الحكومة السورية الوقف الفوري للهجمات واحترام الالتزامات الإنسانية الواجبة عليها».
وأضاف: «طلبت من سفارتنا في دمشق أن تطلب من السلطات السورية ضمان ممر آمن لإسعاف الضحايا بدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر». ورأى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن مقتل الصحافيين يثبت أن «على هذا النظام التنحي». وقال: «هذا يكفي الآن، على هذا النظام التنحي، وليس هناك أي سبب لكي لا يحظى السوريون بحق عيش حياتهم واختيار مصيرهم بحرية».
ونددت واشنطن بمقتل الصحافيين. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند إن «هذا الحادث المأسوي يمثّل نموذجاً جديداً للوحشية الوقحة لنظام (الرئيس بشار) الأسد». وقالت وزارة الخارجية الروسية إن «موسكو تدين بقوة، وهي قلقة جداً» بعد مقتل الصحافيين الغربيين، مشيرة إلى أن هذا «الحدث المأسوي يؤكد مرة جديدة ضرورة قيام كل أطراف النزاع السوري بوقف العنف».
وأفادت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بأن مصوراً بريطانياً أُصيب بجروح في الهجوم. وقالت «بي بي سي» إن بول كونروي البالغ من العمر 47 عاماً كان برفقة الصحافية كولفين التي قُتلت مع المصور أوشليك. وأضافت أن جون ويثرو رئيس تحرير صحيفة «صنداي تايمز» أعلن أن التقارير تفيد بأن الجروح التي أُصيب بها المصور كونروي ليست خطيرة. وأشارت «بي بي سي» إلى أن روبرت مردوخ، مالك صحيفة «صنداي تايمز»، أعلن أن مؤسسته الإعلامية «تبذل ما بوسعها لإنقاذ المصور كونروي ونقله من حمص بأمان في مواجهة القصف ونيران القناصة، واستعادة جثة الصحافية ماري».
وبلغ عدد الصحافيين الغربيين الذين قتلوا في سوريا منذ بدء الاضطرابات في منتصف آذار الماضي ثلاثة. وقتل في 11

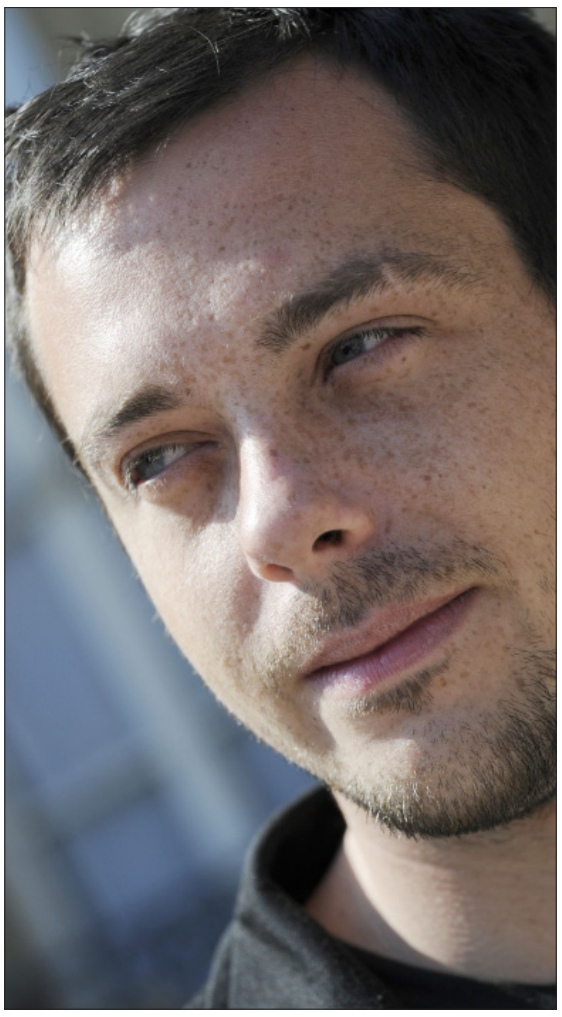

صورة مركبة للصحافية الاميركية ماري كولفن والمصور الفرنسي ريمي اوشليك (أ ف ب ـ رويترز)

السعودية لروسيا: لا حوار حول سوريا

وزّعت روسيا أمس اتصالاتها الرئاسية بين الملك السعودي والرئيس الإيراني ورئيس الوزراء العراقي، فسمعت من الأول كلاماً حاداً إلى «الأصدقاء الروس» أن أي «حوار حول ما يجري لا يجدي»

أبلغ الملك السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف، خلال اتصال أجراه الأخير معه أمس، عدم جدوى أي حوار الآن بشأن ما يجري في سوريا، في تصعيد سعودي غير مسبوق من حيث اللهجة تجاه روسيا، منذ الإدانة التي صدرت عنها في ما يخص الفيتو الذي استخدمته موسكو والصين في مجلس الأمن.
ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الملك قوله لميدفيديف «كان الأولى بالأصدقاء الروس أن يقوموا بتنسيق روسي عربي قبل استعمال حق النقض في مجلس الأمن» ضد مشروعي قرار يدينان القمع في سوريا. «أما الآن، فإن أي حوار حول ما يجري لا يجدي». وأضافت أن الملك «أجاب» مدفيديف لدى عرض أوضاع المنطقة، و«خصوصاً سوريا»، بأن «السعودية لا يمكن إطلاقاً أن تتخلى عن موقفها الديني والأخلاقي تجاه الأحداث الجارية» في هذا البلد.
وقالت روسيا أمس إنها تدعم دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لهدنة يومية لمدة ساعتين في سوريا، لنقل المساعدات الإنسانية، إلا أنها تعارض إقامة ممرات إنسانية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، إن روسيا «قلقة للغاية» بنحو متزايد بشأن الوضع الإنساني في سوريا، وإنها تدعو الرئيس بشار الأسد والمعارضة المسلحة إلى وقف العنف.
إلا أن نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أكد أمس أن روسيا تعارض الاقتراح الفرنسي بإقامة «ممرات إنسانية» في سوريا، حيث إن ذلك لن يؤدي سوى إلى «تفاقم النزاع». وقال غاتيلوف «إنها مسألة معقدة جداً، وبحسب علمنا فإن الأمر سيتطلب آلية خاصة وقوات، ومنطقياً فإن ذلك قد يؤدي إلى استخدام القوة». وقال إن الفكرة التي تؤيّدها موسكو والصليب الأحمر هي ضمان «هدنة إنسانية وليس ممرات إنسانية». وقال غاتيلوف إن القلق يتزايد في روسيا بشأن أنباء عن تلقّي المعارضة المسلحة في سوريا مساعدات عسكرية من الخارج. ولفت إلى «أن تلقّي المعارضة المسلحة الدعم من الخارج هو حقيقة مثبتة». وأضاف أن «الشحنات التي تعبر الحدود من لبنان تدعم المعارضة المسلحة، ونشعر بأن ذلك لا يؤدي سوى إلى إشعال الوضع وتصعيده».
ونقلت وسائل إعلام روسية عن غاتيلوف قوله في مؤتمر صحافي، معلقاً على تصريحات للسيناتور الأميركي جون ماكين ومواقف بعض الساسة الأميركيين، إن «دعوات الولايات المتحدة إلى إنشاء منطقة حظر للطيران فوق سوريا هي تحريض مباشر على تطبيق السيناريو العسكري». ووصف هذه الدعوات بغير المقبولة، قائلاً «نسمع باستمرار تصريحات تفيد بأن السيناريو الأمني مستحيل. لكننا نعرف أن سيناريوات كهذه تدرس، ولا يمكن ألا يبعث ذلك بالنسبة إلينا إلا القلق». وقال في إشارة إلى تصريحات للمتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند أنها لا تستبعد اتخاذ إجراءات إضافية، عدا عن الإجراءات الدبلوماسية، لحل الأزمة في سوريا، «إذا كان القصد استخدام القوة أو تنفيذ سيناريو عسكري في سوريا، فإننا نرفض هذا رفضاً قاطعاً بالطبع».
ومساءً، أعلن الكرملن أن مدفيديف أجرى اتصالاً بنظيره الإيراني محمود أحمدي نجاد، وأكد الرئيسان الروسي والإيراني ضرورة حل أزمة سوريا من دون تدخل أجنبي. كذلك أجرى مدفيديف اتصالاً برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي للمالكي أن «وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة وقف العنف وقفاً شاملاً وإقامة حوار من شأنه التوصل إلى حل سياسي يحقق الأهداف المشروعة للشعب».
وقالت الأمم المتحدة أمس إن مسؤولة الشؤون الإنسانية فاليري أموس ستتوجه إلى سوريا قريباً، في محاولة لتأمين دخول عمال المساعدات لإيصال مساعدة عاجلة إلى المحاصرين في مناطق الصراع في البلاد. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة، ادواردو ديل بوي، إن الأمين العام للمنظمة بان كي مون سيوفد أموس إلى سوريا «لتقييم الوضع الانساني وتجديد الدعوة لإتاحة الدخول على نحو عاجل» لتقديم المساعدة الانسانية. وأضاف أنه لم يجر تحديد موعد لزيارة أموس.
وقال دبلوماسي عربي مقيم في تونس إن مؤتمر «أصدقاء سوريا» «تُنظمه وتُموّله دولة قطر»، بينما تكتفي تونس بتسهيل الإجراءات التنظيمية. وطالب المجلس الوطني السوري، أمس، المجموعة الدولية بإقامة «مناطق آمنة» في البلاد، مشيراً إلى أن التدخل العسكري قد يكون «الخيار الوحيد». وخلال مؤتمر صحافي في باريس، أعلن المجلس الوطني السوري أنه سيشارك في مؤتمر أصدقاء سوريا،

كانون الثاني الصحافي الفرنسي جيل جاكييه في قذيفة خلال زيارته برفقة مجموعة من الصحافيين الأجانب حمص في رحلة منظمة من السلطات.
وأفاد معارضون عن مقتل رامي السيد، أحد المواطنين الصحافيين الأكثر نشاطاً في نقل أحداث مدينة حمص، في سقوط قذيفة على سيارته في حي بابا عمرو مساء الثلاثاء. وقال عضو ما يسمى «الهيئة العامة للثورة السورية» هادي العبدالله إن رامي السيد (26 عاماً)، هو أحد أعمدة شبكة المواطنين الصحافيين الذين يزودون وسائل الإعلام العالمية وشبكة الإنترنت بالأخبار وأشرطة الفيديو والصور عن أحداث سوريا.
وأشار إلى أن رامي السيد كان من أكثر الأشخاص الذين يصورون في المدينة، ومن أبرز مزودي الصور التي بدأت خلال الفترة الأخيرة تبث مباشرة من حمص عبر الإنترنت.
ورامي السيد هو ابن عم باسل السيد (24 عاماً)، المواطن الصحافي الذي قتل في 29 كانون الأول 2011 خلال قيامه بالتصوير في بابا عمرو في حمص. كما قتل قبل أسابيع المواطن الصحافي عمر السوري، واسمه الحقيقي مظهر طيارة، في حي الإنشاءات في حمص أثناء محاولته إسعاف جرحى أُصيبوا في سقوط قذيفة فأُصيب بدوره إصابة قاتلة.
وقتل أمس أيضاً مواطنان في إطلاق نار من رشاشات ثقيلة تعرضت له مدينة خان شيخون في محافظة إدلب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وبذلك تكون حصيلة القتل 28. وبحسب لجان التنسيق المحلية، سُجل الأربعاء أيضاً «قصف عنيف بقنابل الهاون والقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة على مدينة القصير في حمص». وفي دمشق، أفادت اللجان عن خروج تظاهرة في منطقة البحصة في وسط العاصمة «هاجمتها قوات الأمن».

خطة أميركية لـ«تدخل غير مباشر»

قوات فاعلة وبناء القدرات لشن عمليات تخريب

التدخل الغربي في سوريا، أقلّه عسكرياً، يبدو مستبعداً. قالتها واشنطن. لكن هل ثمة طريقة «لمساعدة سوريا بلا حرب؟». قد يكون ذلك من خلال «التدخل غير المباشر» الذي يفنّده «معهد واشنطن»

جنان جمعاوي

الأخذ بالدعوة إلى «تسليح الجيش السوري الحر»، التي أطلقها كل من المرشح الجمهوري السابق للرئاسة الأميركية جون ماكين، ومعه السيناتور ليندسي غراهام أخيراً، إضافة إلى دعوة مماثلة تختصر برسالة «صقور المحافظين» في مركز «مبادرة السياسة الخارجية» إلى الإدارة الأميركية، لن «يساعد الشعب السوري»، لا بل إنه يهدّد بـ«زيادة الوضع سوءاً»، حتى إنّ الحرب الأهلية اللبنانية تبدو مجرد «نزهة» أمام ما قد يحدث في سوريا. هذا ما يراه الباحث في مجلة «مركز من أجل الأمن الأميركي الجديد ـ CNAS» مارك لينش، النادم على دعمه للتدخل في ليبيا.
وينطلق لينش، في تقريره الذي يقع في 13 صفحة، من الفكرة أن جزءاً كبيراً من الداعين إلى التدخل في سوريا هم «أشخاص يريدون توجيه صفعة لإيران، أو يريدون إسقاط النظام المكروه في دمشق». بناءً عليه، إذا كان الهدف هو مساعدة السوريين لإلحاق الضرر بحليفة إيران، فيتعيّن إذاً على الرد الدولي أن يركّز على آفاق «الهبوط الآمن» بعد سقوط الرئيس بشار الأسد، لا افتعال هذا «الإسقاط» عسكرياً.
ويعرض التقرير جملة من المقترحات «الملموسة»، تشمل «تعبئة الضغط الدبلوماسي»، و«كسر الاستقطاب المتنامي بين المعسكرين السوريين (المؤيد والمناهض)»، بهدف «الدفع نحو انتقال سياسي» من نظام الأسد إلى خليفته.
وبعد تقويم الخيارات العسكرية «الموضوعة على الطاولة»، من منطقة الحظر الجوي مروراً بالضربات الجوية التكتيكية وإقامة المناطق الآمنة ونشر المراقبين المسلحين، وصولاً إلى تسليح المعارضة، يخلص لينش إلى أن «الاقتراحات الأربعة الأولى لن تكون فاعلة لوقف العنف، لا بل ستزيد الوضع تعقيداً لكونها تمهّد الطريق إلى مزيد من التصعيد».
أما الاقتراح الخامس، أي تسليح المعارضة، فإنه، برأي لينش، لن يحقّق «توازن القوى» بين الأسد ومعارضيه، بل إنه يُعَدّ دعوة صريحة للقوات الموالية للنظام إلى «التصعيد» في قمع الثورة، مشدّداً على أن تسليح المعارضة لن يزيد الانشقاقات في الجيش السوري، مثلما يأمل دعاة الحرب، بل «سيرفع من وتيرة الاستقطاب الحاد داخل المجتمع السوري، كما سيزيد من تصميم القوات السورية».

الهبوط الآمن بلا حرب

في النصف الثاني من تقريره، يستعرض لينش «استراتيجيته السياسية والدبلوماسية» لزيادة الضغط على نظام الأسد، فيما تُهيَّأ الظروف من أجل انتقال سياسي» لما بعد الأسد، آخذاً على دعاة التدخل العسكري أنهم يتناسون أن «السوريين لا يزالون منقسمين بشدة حول الأزمة» بين مؤيد ومعارض. لا يزال هناك الكثير من مؤيدي النظام، سواء بدافع الخوف من المستقبل، أو بسبب التعصّب الطائفي أو الإيمان الحقيقي بهذا النظام، بسبب تصديقهم لخطاب النظام حول المؤامرات الأجنبية. انطلاقاً من هنا، يقول لينش إن دعوة الغرب إلى تسليح المعارضة «لن تنفع»، وخصوصاً أن أي نظام بعد الأسد «لن يكون مستقراً ما لم يستمل ولاء هذا الجزء من الشعب السوري». بناءً عليه، إن أي استراتيجيا سياسية «يجب أن تكون مصممةً بطريقة ينخرط فيها هؤلاء في خطة نقل السلطة». لا يترك لينش استراتيجيته فضفاضة، موضحاً أن ما سبق «لا يعني إشراك الأسد أو القبول بإصلاحاته السطحية، لأن وقت التفاوض مع مسؤولي الصف الأول في النظام السوري ولّى، وإن رفضوا التفاوض على الفور، يتعين إحالتهم على المحكمة الجنائية الدولية». لكنه في المقابل، يدعو إلى «منح الخيار لمسؤولي الصف الثاني ودونه في نظام الأسد»، إذ على هؤلاء أن «يدركوا أن المنفذ الباقي أمامهم هو إما الانشقاق أو المحاكمة». وفي ختام تقريره، يضع لينش «مسودة اتفاق

الحرب اللبنانية ستبدو «نزهة» أمام ما قد يحدث في سوريا لو سلح «الجيش الحر»!

سياسي يشمل ضمانات دولية، يتعين على المعارضة السورية أن تلتزمه، لطمأنة هذه العناصر الأساسية في النسيج السوري».
يوافق الباحث في «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»، الذي تأسّس بمبادرة من منظمة «أيباك»، جيفري وايت على خلاصات لينش، بشأن مخاطر التدخل العسكري في سوريا، تحديداً لجهة «قدرة النظام السوري على الرد»، ونظراً إلى «طبيعة المعارضة المنقسمة»، و«المخاوف من صعود النفوذ السلفي»، لكنه مع ذلك يروّج لما يسمّيه «التدخل غير المباشر».
وفي تقرير بعنوان «صياغة رد فاعل للأزمة السورية، شرح الباحث في «معهد واشنطن» ما يعنيه بـ«التدخل غير المباشر»، وهو «تقديم المعونة السياسية وكذلك العسكرية لخصوم النظام، المسلّحين منهم وغير المسلّحين»، سواء بشكل «مفضوح أو سرّي». كل ذلك، لـ«تمكين المعارضة السورية من المقاومة وعرقلة العمليات العسكرية التي يشنّها النظام وإضعاف قدرته على القتال وكبح قدرة الدولة على العمل».

تدخل غير مباشر.. بنكهة الحرب

من قرأ قليلاً في التاريخ، يدرك أن تلك هي الوصفة التقليدية التي تستخدمها واشنطن، منذ الأزل، لزعزعة استقرار الأنظمة «غير المنصاعة» في باحتها الخلفية في أميركا الجنوبية. ومن لم يقرأ التاريخ، فإن وايت يتكفّل به، شارحاً في تقريره أن أساليب التدخل غير المباشر «تشمل المقاومة المسلّحة والتخريب والحرب السياسية والمقاومة المدنية». هي أساليب رأى وايت أن السوريين لجأوا إليها بالفعل، لكن «ينقصها التنسيق والتنظيم والدعم الجيد». وهنا، يأتي دور الولايات المتحدة وغيرها من الدول، بحسب الخطة التي يرسمها وايت. يعرض الرجل في تقريره نقاط قوة النظام السوري، وهي: تصميم الدائرة المحيطة به، وولاء الأقليات العلوية والدرزية والمسيحية، ودعم قطاع الاقتصاد، وإحكام سيطرته على القوات المسلحة، وقدرته على القيام بعمليات عسكرية واسعة، والبنية التحتية اللوجيستية التي تدعم قواته، والتنسيق الفاعل مع قواته. ويضيف أن «ضرب كل واحدة من هذه العناصر من شأنه أن يؤدّي إلى توهن قوة النظام السوري»، وذلك بمساعدة من الولايات المتحدة ومجموعة «أصدقاء سوريا» التي تنعقد يوم غد في تونس.
ويستدرك التقرير أن لدى هذا النظام نقاط ضعف أيضاً، وهي مناهضة الغالبية السنية له، والخطوط الشائكة في الجيش بين العلويين والسنّة، والاتساع الجغرافي لنطاق المعارضة المسلحة وغير المسلحة، وطبيعة المعارضة غير المركزية، وهشاشة خطوط الاتصالات التي يمكن ضربها عبر الهجمات والتخريب والمقاومة الشعبية. هنا أيضاً، بالإمكان الاستفادة من كل نقطة على حدة، لإضعاف النظام، وفق وايت دائماً.
ثم ينتقل إلى الحديث عن طرق «تعزيز المقاومة» السورية ضد النظام، وهي تشمل «تأسيس قوات قتالية فاعلة» تزوّدها الولايات المتحدة وغيرها بالأسلحة، شرط تدريب «مقاتلي المقاومة» وتقديم المشورة والدعم الاستخباري لهم، وكذلك تنسيق العمليات على المستوى المحلي. الطريقة الثانية تشمل «بناء القدرات المعززة لشن عمليات التخريب»، بحيث تستهدف هذه العمليات قدرات النظام العسكرية والأمنية والاقتصادية وحتى الشخصية (لمناصري النظام)، فيما تنطوي الطريقة الثالثة على «تقديم الدعم للحرب السياسية» التي ستشنّها «المقاومة» ضد النظام، بينما تشمل الطريقة الرابعة «بناء مقاومة مدنية أكثر فاعلية»، تتجاوز الآفاق التي تنشط فيها حالياً، والتي تنحصر في «التظاهرات والظهور الإعلامي»، وذلك لتشمل «العصيان المدني والإضراب العام وتوسيع رقعة التظاهرات».

عربيات دوليات

الجزائر تكذّب شائعة وفاة بن بلا

تعرض أول رئيس للجزائر المستقلة، أحمد بن بلا (96 عاماً)، أمس، لوعكة صحية نُقل على أثرها إلى المستشفى العسكري في العاصمة الجزائر. وقال مصدر مقرب من بن بلا (الصورة) إنه «أُدخل المستشفى لوقت قصير، وهو الآن يرتاح في بيته في العاصمة». وكان الرئيس الأسبق قد أُدخل المستشفى

«لحقنه بمضادات تخثر الدم» بعد إصابته بانسداد الأوعية الدموية الصيف الماضي وعولج في مستشفى في باريس. وفي السياق، نقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، عن أحد أقرباء بن بلا، عبد القادر بن صدوق، نفيه التام للشائعات التي «وصلت إلى حد إعلان وفاته»، مطمئناً إلى أن «حالته لا تدعو إلى القلق».
(أ ف ب)

اعتقال قائد «جيش أنصار السنّة»

اعتقلت السلطات العراقية أمس «قائد جيش أنصار السنّة» أثناء محاولته التسلل من سوريا إلى العراق. وقال مدير مكافحة الإرهاب في محافظة الأنبار العميد خالد الدليمي إن «القوات العراقية اعتقلت قائد جيش أنصار السنّة وليد خالد علي أثناء محاولته التسلل إلى الأراضي العراقية بنحو غير شرعي، آتياً من سوريا».
في المقابل، رفضت جماعتا جيش الراشدين الإسلامية وجماعة الجيش الإسلامي في العراق دعوة من تنظيم القاعدة لمساعدة المعارضة المسلحة في سوريا. وقالتا إن إرسال السلاح والمقاتلين عبر الحدود ليس من شأنه سوى زيادة الصراع تدهوراً.
(رويترز، أ ف ب)

وزير بريطاني يلتقي لؤي حسين

التقى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ألستير بيرت، أمس لؤي حسين (الصورة)، رئيس تيار بناء الدولة السوري المعارض، الذي يزور لندن حالياً. وأشار بيرت إلى أنه ناقش مع حسين وفريقه «سبل دعم مقترحات جامعة الدول العربية لتوحيد صفوف المعارضة السورية».
(يو بي آي)

ترك علي عبد الله صالح كرسي الرئاسة، لكن هل يترك القصر الرئاسي وألاعيبه السياسية؟ تساؤلات قفزت إلى الواجهة بعد الإعلان عن أن صالح في طريق عودته إلى الوطن، وبعد التسريبات التي تفيد بأن الرئيس الجديد لا يأمن الانتقال إلى القصر

يطالع عناوين الصحف في اليوم الأول بعد الانتخابات الرئاسية المبكرة (محمد الصايغي -رويترز)

صالح في الطريق إلى وداع القصر

هادي يخشى عدم ولاء الجيش له... ويفضّل حماية الفرقة أولى مدرّع وواشنطن تريد قوات «وطنيّة»

صنعاء ـ **جمال جبران**

«الرئيس علي عبد الله صالح في الطريق إلى اليمن للمشاركة في مراسم تسليم السلطة إلى الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي»، هذا ما أعلنه نائب وزير الإعلام اليمني، الناطق الرسمي باسم حزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يترأسه صالح. وقال عبده الجندي، في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس، إنه «سيكون هناك احتفال مهيب لتنصيب هادي» وفيه سيجري «تسليم الرئيس السابق لدار الرئاسة لساكنه الجديد عبد ربه منصور هادي»، كذلك أكدّ أن صالح «سيظل يؤدي دوراً سياسياً مهماً، وسيكون رئيس أكبر حزب في البلاد».

لكن يبقى هذا الكلام في خانة التصريحات الإعلامية التي اعتاد الجندي إطلاقها بغرض المناورة السياسية لا أكثر ولا أقل، فقد صرّح هذا الناطق الرسمي بالكثير منه خلال سنة الثورة الماضية ولم يكن يصحّ منه إلا القليل. مع ذلك يؤمن كثيرون بأن عبده الجندي يبقى معفى من مدى صدقية ما يعلنه، وخصوصاً أن الغالبية تعرف كم أن علي عبد الله صالح هاوٍ كبير للسير على عكس التوقعات؛ يفعل الأشياء التي لا يمكن أحداً تخيّلها، يعلن شيئاً ليفعل شيئاً آخر غيره. على هذا سارت حياته الطويلة التي قضاها في القصر الرئاسي الكائن في منطقة «السبعين» في العاصمة صنعاء، طوال أكثر من 33 عاماً، وهو القصر الذي تحوّل إلى ما يشبه ملكية شخصية لصالح بسبب طول المدة التي مكثها بداخله. فصار لدى الناس اقتناع بأنه عقار عائد للرئيس، وهو اقتناع كان مستقراً في داخلهم اعتماداً على مبدأ أن صالح مالك فعلي للقصر وللجمهورية، التي إن تركها فلن يكون ذلك إلا لنجله المقيم في قصر مجاور للقصر الرئاسي نفسه، ولا يبعد عنه سوى مسافة قليلة. بل إن الرئيس السابق صالح حوّل ذلك القصر خلال الأشهر الماضية، مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الشعبية، إلى عاصمة شخصية خاصة به، لا يخرج منها ولا يتحرك إلى أي جهة أخرى، لأن أي خروج له من تلك المنطقة التي يقيم فيها كان بمثابة مغامرة لا يمكن توقّع عواقبها. وهو ما دعا الثوّار إلى إطلاق تسمية «عمدة السبعين» على صالح، في إشارة إلى أنه لم يعد حاكماً فعلياً إلا لتلك المنطقة من العاصمة.

إضافةً إلى هذا، عمل الرئيس السابق، من خلال إصراره على ممارسة كافة أنشطته السياسية اليومية من سكنه الرئاسي، على تعطيل دور القصر الجمهوري الكائن في وسط العاصمة صنعاء، وهو القصر الرسمي الذي كانت تُستقبل فيه الوفود الرسمية والبعثات الدبلوماسية أثناء تسليمها لأوراق اعتمادها، إضافة إلى إجراء كافة المراسم الاحتفالية الوطنية.

لكن بالعودة إلى تصريح الناطق الإعلامي الرسمي لحزب المؤتمر الشعبي العام، الخاص بعودة صالح وتسليمه لمفاتيح القصر الرئاسي لعبد ربه منصور هادي، يبقى هذا الاحتمال مستبعداً لأسباب وتعقيدات عدّة، منها ما هو عائد إلى تركيبة المكان نفسه الذي يقع فيه القصر، وهي تركيبة جرى تصميمها على مدى سنوات وبأكلاف عالية، وتحتوي على سراديب وممرات تحت الأرض مهمتها توفير ملاذ آمن لصالح وعائلته في حال حدوث تهديد مباشر لهم، وتديرها فرق متخصصة. كذلك فإن القصر يقع تحت حماية ثكنة عسكرية كاملة مُعدّة بنحو متطور، كانت مهمتها توفير أقصى قدر من الحماية لساكنيه، ويدين جنودها بالولاء التام لصالح ونجله. وعلى هذا تبدو عملية إعادة ترتيبهم بوضع يلائم الظرف الجديد مسألة، إذا حصلت، تتطلب وقتاً زمنياً طويلاً قد يمتد طوال عامين، وهو المدّة الزمنية الخاصة بالفترة الانتقالية التي سيكون الرئيس اليمني الجديد عبد ربه منصور هادي على رأس قيادتها.

> جنود القصر يدينون بالولاء التام لصالح ونجله

ولهذا السبب يبدو أن هذا الرئيس الجديد لا يزال رافضاً لفكرة انتقاله إلى دار الرئاسة، نظراً إلى كل التعقيدات التي يقيم فيها وتحيط به. وبحسب مصدر إعلامي في حزب المؤتمر الشعبي العام، فضّل عدم ذكر اسمه، فإن هادي لا يزال مصرّاً على مسألة عدم انتقاله إلى دار الرئاسة، من غير أن يفصح عن الأسباب الحقيقية التي تمنعه من ذلك، والتي يبرز العامل الأمني من أهم أسبابها، إذ يبقى سكن النائب الحالي، الكائن في الجهة الغربية من العاصمة التي تقع في المنطقة الواقعة بعيداً عن سيطرة قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس السابق صالح، الأفضل له على اعتبار أنه سكن يتوافر على حماية أمنية أكبر من أي مكان آخر، حيث يقيم تحت حماية خاصة من قبل الفرقة أولى مدرّع التابعة للواء علي محسن الأحمر. والأحمر في حالة وفاق مع نائب الرئيس السابق، وسبق له أن تبرع بحماية عبد ربه منصور هادي، بداية من لحظة إعلانه رسمياً قائماً بأعمال رئيس الجمهورية بعد حادث انفجار مسجد النهدين في حزيران من العام الماضي، والذي أصاب علي عبد الله صالح ومجموعة من كبار رجال الدولة بإصابات بالغة أدت إلى وفاة عدد منهم.

وما يعمل على تأكيد هذا الهاجس الأمني، الذي يبدو أنه يحتل جزءاً كبيراً من تفكير الرئيس الجديد، ما تسرّب من أخبار عن سبب الزيارة المفاجئة التي قام بها مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي جون برينان، قبل

نسبة المشاركة تجاوزت 60% وترحيب دولي بسير الانتخابات

> رجحت اللجان الانتخابية في اليمن أن تتجاوز نسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية الـ60 %، في وقتٍ تواصلت فيه المواقف الغربية المرحبة بإجراء الانتخابات والمشددة على ضرورة الالتفات لمعالجة التحديات

فيما يستعد الرئيس اليمني المنتهية ولايته علي عبد الله صالح للعودة إلى اليمن للمشاركة في تنصيب نائبه عبد ربه منصور هادي رئيساً جديداً قبل نهاية الشهر الجاري، يبدو أن الأخير سيتولى منصبه الجديد بتفويض شعبي كبير، مدفوعاً بنسبة مشاركة في الانتخابات تجاوزت، وفقاً لأحدث تقديرات مسؤولي اللجان الانتخابية، عتبة الـ60 في المئة، بالرغم من دعوات المقاطعة التي سجلت في شمال البلاد وجنوبها.

وقال مسؤول في اللجان الاشرافية، التي تراقب العملية الانتخابية في المناطق، إن «نسبة المشاركة كانت 60 في المئة معدلاً وسطياً في مختلف المناطق اليمنية»، لافتاً إلى أن المشاركة في الجنوب كانت أقل بسبب دعوة الحراك الجنوبي الى المقاطعة. وأوضح أن نسبة المشاركة بلغت في عدن 50 في المئة وما بين 30 و40 في المئة في باقي مناطق الجنوب، حيث ارتفعت حصيلة المواجهات بين الرافضين للانتخابات الذين سعوا لعرقلتها وقوات الأمن إلى عشرة أشخاص. أما في صعدة، معقل جماعة أنصار الله بزعامة عبد الملك الحوثي، فبلغت نسبة المشاركة فيها نحو 50 في المئة، بينما كانت النسبة أقل في باقي قرى محافظة صعدة التي يسيطر عليها أنصار الحوثي.

في هذه الأثناء، تواصلت ردود الفعل الغربية المرحبة باجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة. وأصدرت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بياناً هنأت فيه «الشعب اليمني على الانتخابات الرئاسية الناجحة»، مؤكدة أن الانتخابات خطوة مهمة أخرى على طريق عملية الانتقال الديموقراطية واستمرار للعمل المهم من أجل الإصلاح السياسي والدستوري». لكن وزيرة الخارجية الأميركية أكدت أنه «لا يزال ثمة عمل لا بد من القيام به»، لافتةً إلى أنه «سيجتمع اليمنيون في مؤتمر حوار وطني لمعالجة المسائل الحساسة المتعلقة بالوحدة الوطنية والتركيبة الأساسية للحكومة والمجتمع اليمني، في ظل اتخاذ خطوات لمعالجة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية الملحة». وشددت على أن «الولايات المتحدة، مع شركائها بالمجتمع الدولي، ستستمر بدعم اليمن حتى يحظى كل اليمنيين بفرصة تحقيق قدراتهم».

كذلك، نقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن المتحدث باسم الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، قوله «نرحب بجهود السلطات اليمنية التي ضمنت إجراء التصويت في موعد محدد»، مشيراً إلى أن «بلاده ترى أن الإقبال الكثيف لليمنيين على المشاركة بالانتخابات يؤكد أن الغالبية عازمة على إنجاح التحول السياسي بهدف تطبيع الوضع في بلادهم والمحافظة على وحدتها».

أما وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي، كاثرين آشتون، فشددت على أن «الانتخابات الرئاسية تشكل إنجازاً مهماً في العملية الانتقالية باليمن» وأن التصويت الذي تم أول من أمس «يفتح فصلاً جديداً في تاريخ البلاد، وهو فصل يطرح وعداً بالتغيير الذي طال انتظاره بالنسبة للشعب اليمني». وإذ أكدت ان محاولات إعاقة الانتخابات، وخصوصاً في عدن والجنوب، لن تسمح بخروج العملية الانتقالية عن سكّتها، شددت على أن المسؤولين عن أعمال العنف سيحاسبون، قبل أن تدعو إلى «بدء عملية الإصلاح والمصالحة والحوار الوطني لتمهيد الطريق أمام قيام دولة شاملة وديموقراطية ومدنية توفر حاجات كل اليمنيين».

في غضون ذلك، أفاد موقع «المصدر أون لاين» عن توجيه مركز الحقوق الدستورية، وهو منظمة قانونية وتوعوية أميركية، طلباً إلى وزارة العدل الأميركية لفتح تحقيق جنائي فوري بحق صالح لارتكابه أعمال تعذيب وجرائم ضد حقوق الإنسان في اليمن أثناء قمعه العام الفائت للتظاهرات المطالبة بإنهاء حكمه.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، الأخبار)

محتج يشارك في مسيرة جديدة للمطالبة بمحاكمة صالح أمس (محمد حويس - أ ف ب)

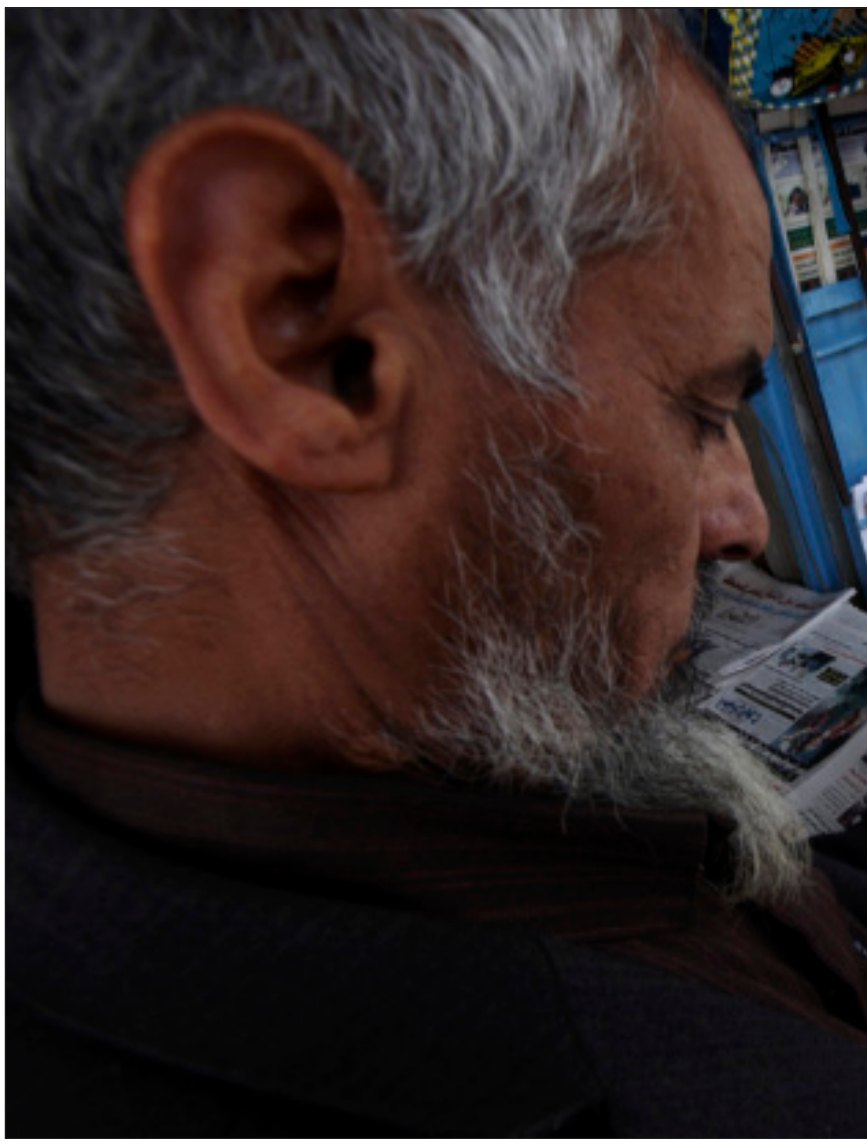

ليبيا

عبد الجليل: أعوان القذافي يؤجّجون الفتنة

دعا رئيس المجلس الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، أمس، إلى وقف إطلاق النار في مدينة الكفرة، متهماً أعوان العقيد الراحل معمر القذافي بتأجيج الفتنة وتعريض البلاد لمؤامرة «دنيئة».

وقال عبد الجليل، في كلمة وجّهها الى الليبيين عبر قناة «ليبيا» الفضائية، إن هذه الاشتباكات المسلّحة التي تدور في مدينة الكفرة في أقصى جنوب شرق ليبيا، «استغلت، وتأجّجت نار الفتنة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه». واعتبر أن هذه الأحداث «دليل على المؤامرات التي يحوكها أعوان القذافي في الخارج بالتعاون مع الداخل»، متهماً إيّاهم بتأجيج الفتنة وتعريض البلاد لمؤامرة «دنيئة». وطالب أهالي هذه مدينة الكفرة بـ«الركون إلى الحوار لرأب الصدع ومعالجة كل المشاكل الحدودية والعرقية الواقعة في المدينة، ولمنح الفرصة للمساعدات الإنسانية وإجلاء الجرحى»، داعياً الى ضرورة وقف إطلاق النار.

وكان المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الليبي، محمد الحريزي، أكد في وقت سابق، أن الهجوم الذي تعرّضت له مدينة الكفرة ومطارها أول من أمس، ناجم عن مناصرة مجموعات مسلحة لبعض الأطراف في المدينة التي وصف الأوضاع فيها بأنها «غير هادئة».

يشار إلى أن الاشتباكات المسلحة التي اندلعت في المدينة بين قبيلتي الزوية والتبو منذ أسبوعين، أسفرت عن سقوط العشرات من الضحايا بين الجانبين في محاولة كل منهما لفرض السيطرة على المدينة. وتحمّل كل قبيلة الأخرى مسؤولية بدء الهجوم والاستعانة بمرتزقة من خارج المدينة.

في هذه الأثناء، وصلت مقاتلتان ليبيتان من طراز «ميراج» الى طرابلس آتيتين من مالطا بقيادة ضابطي طيار من الجيش الليبي انشقّا عن نظام القذافي في بداية الانتفاضة منذ عام، وهما العقيد عبد الله الصالحين والعقيد علي الرابطي. وكان الطياران قد فرا بالمقاتلتين الى الجزيرة الأوروبية الأقرب إلى ليبيا يوم 21 شباط من العام الماضي، بعدما امتنعا عن تنفيذ أوامر بقصف

> روسيا خسرت ملياري دولار نتيجة وقف التعاون العسكري ـ التكنولوجي مع ليبيا

المعارضة قرب بنغازي.

واحتجزت مالطا الطائرتين لمدة عام ورفضت طلبات حكومة القذافي بإعادتهما. وقال قائد القوات المسلحة في مالطا، العميد مارتن زويرب، إن قواته كانت قد اتخذت التدابير اللازمة لضمان الا تحاول قوات القذافي استعادة الطائرتين عنوة.

من جهة أخرى، أعلنت المحكمة العسكرية في بنغازي (شرق ليبيا)، «عدم اختصاصها» محاكمة أربعين من أنصار النظام البائد بتهمة «التآمر على الثورة». وأعلن القاضي علي حمدي أن «هذه القضية ليست من اختصاص المحكمة». وأعرب المحامي حسين الغنيوة عن ارتياحه لهذا «القرار العادل» وقال لوكالة «فرانس برس» إن «هذا يدل على أن القضاء سليم وعلى الطريق الصحيح».

ومنذ افتتاح المحاكمة في الخامس من شباط، احتجّ الدفاع المكون من 15 محامياً على تكليف المحكمة العسكرية بهذه القضية حيث إن معظم المتهمين مدنيون.

ويلاحق المتهمون الذين اعتقلوا في تموز الماضي في بنغازي، بتهمة «دعم النظام السابق ضد الثورة الليبية» وتشكيل تنظيم «بهدف ارتكاب أعمال إجرامية» و«مساعدة معتقلين على الفرار».

الى ذلك، قدرت روسيا خسائر قطاع تصدير الأسلحة بملياري دولار نتيجة وقف التعاون العسكري . التكنولوجي مع ليبيا. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن النائب الأول لمدير الجهاز الفدرالي للتعاون العسكري . التكنولوجي، ألكسندر فومين، قوله «يجب أن نشير إلى أنه بوقف التعاون العسكري . التكنولوجي مع ليبيا، تكون الفدرالية الروسية قد امتثلت لقرار مجلس الأمن».

لكنه رأى ان «فرص العودة إلى هذا السوق ما زالت موجودة»، مشيراً إلى ان «احد الشروط المُسبقة الموضوعية لهذه الكمية الكبيرة من الأسلحة والعتاد العسكري ما زالت موجودة في ليبيا منذ حقبة السوفيات، وهي تقتضي الصيانة والتصليحات والتحديث».

(يو بي آي، أ ف ب)

يومين من إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة. ووفقاً للمعلومات، فإن الزيارة كانت تتعلق في شقها الرئيسي بمسألة إعادة هيكلة الجيش الذي لا يزال الجزء الأكبر والحساس منه في أيدي نجل صالح وأقاربه، وتطمين هادي الذي كان قد أعلن تخوّفه من تسلّم رئاسة البلاد وقواتها المسلحة الرئيسية لا تزال تحت سيطرة أقارب صالح. وهو ما يبرر تصريح مبعوث الرئيس الأميركي الذي أكد في مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه هادي «أن القوات المسلحة اليمنية لا يمكن أن تكون عبارة عن مجموعة من الإقطاعيات الفردية». وأضاف «يجب أن يكون هناك نظام قيادة قوي للتأكد من أن القوات المسلحة قوات وطنية».

نظام البشير يتجسس على معارضيه

الخرطوم ـ **مي علي**

لم تتوقع أن يأتِ أحد لزيارتها في هذا الوقت المتأخر من الليل، فمؤشر الساعة يقترب من منتصف الليل. الفضول والتوجس دفع هالة الى التحرك صوب الصالون المخصص لاستقبال الضيوف في منزلها، بعد إخطارها بأن هناك من يطلب رؤيتها. وهناك وجدت مجموعة من الشباب عرفتهم من مظهرهم الخارجي أنهم يتبعون لذلك الجهاز النظامي الذي اعتاد منتسبوه أن يسجلوا زيارات ليلية لمن يشاؤون. وبعدما تبادل الجميع التحايا، اخبروها معتذرين أن هناك خلطاً ما، وأنهم يبغون هالة أخرى غير هالة عبد الحليم، رئيسة حركة «حق -القوى الحديثة» واستأذنوا فوراً بالخروج، لتترك تلك الزيارة الليلية في ذهن المعارضة السودانية علامة استفهام.

وأوضحت هالة، في حديثها لـ«الأخبار»، أن من استفتتهم في أمر زوار منتصف الليل افتوها بأنهم لا محالة قد وضعوا أجهزة تنصت في الصالون خاصتها، وأن عليها أن تأتي بأحد الفنيين في مجال التقنية ليبحثوا عن تلك القطع الصغيرة وينزوعها، لكنها لم تستمع الى النصيحة وفضلت مبدأ الصمت إزاء الموضوع. لكن الموضوع تكرر معها مرة أخرى وبصورة شخصية أيضاً عندما أوقفتها دورية لشرطة المرور في الشارع العام طالبين منا أن تترجل لتتحدث مع أحد افراد القوة الذي كان يقف بعيداً عن سيارتها. ذهبت هالة لتتحدث إليه، وفي اثناء ذلك كان الثلاثة الباقون منهمكين في البحث والتنقيب داخل سيارتها. بعد برهة سمحوا لها بالمغادرة لتترك تلك الحادثة شبه يقين لديها بأنها الآن أضحت مراقبة في السيارة وفي المنزل.

هذه الحادثة استعادتها هالة وهي تستمع لإعلان زعيم حزب المؤتمر الشعبي المعارض، حسن الترابي، عن اكتشاف أجهزة تنصت في مقر الحزب، وترجيحه زراعة أجهزة مماثلة في صالونه الخاص وسيارته، الأمر الذي ألقى بظلال سالبة على بقية أحزاب المعارضة.

واللافت في توقيت الحادثة أنها تأتي في ظل تنامي الشعور لدى الشارع العام بعدم قدرة الأحزاب والقوى السياسية المعارضة السودانية على اسقاط الحكومة القائمة الآن، بل وعدم قدرتها على تنظيم صفوفها والاستفادة من القاعده الشعبية التي تحتاج الى من يقودها. إلا أن المؤتمر الوطني، الذي تحدى مراراً المعارضة علناً إن كانت تستطيع اطاحته، يبدو أن لديه في الخفاء توجساته منها وإن أظهر خلاف ذلك.

وهو ما دفع الأجهزة الأمنية في بداية كشف المؤتمر الشعبي عن هذه الفضيحة إلى منع وسائل الإعلام السودانية من التطرق إلى الحادثة. كذلك عمدت إلى مصادرة الصحف التي تحدت أمر منع النشر، قبل أن تعود الأجهزة أمس لتسمح بنشر خبر مفاده نفي المؤتمر الوطني علاقته بوضع اجهزة تنصت على مكتب او سيارة الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي المعارض حسن الترابي، تاركةً الأمر لفطنة القارئ ليستوعب أين ومتى قال الترابي هذا الحديث.

عن هذه التطورات، أكد نائب رئيس حزب الأمة القومي، فضل الله برمه ناصر، أن التنصت وانتهاك الحريات عملية غير أخلاقية ومخالفة للقانون، مشيراً إلى أن الاستهداف واحد، وأن ما حدث للمؤتمر الشعبي سيحدث لغيره من الاحزاب. ولم يستبعد وجود أجهزة تنصت في مقر حزب الأمة أو غيره من الأحزاب. وشدد، في حديث مع «الأخبار»، أن «الامكانات التقنية الحديثة التي يمتلكها المؤتمر الشعبي مكنته من اكتشاف أماكن أجهزة التجسس». وأضاف: نحن في حزب الأمة ندين هذا السلوك «الذي يدحض ما ظلت تروج له الحكومة من ضعف المعارضة، كما يعتبر خير دليل على خشية الحكومة منها».

من جهته، اعتبر الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي، كمال عمر، أن عملية التجسس التي اكتشفها حزبه تشير إلى أن النظام لم يعد له سقف في التسلط والطغيان. وأوضح أن الحكومة إذ تفعل ذلك فإنها تكون قد تجاوزت كل سقوف الخصوصية التي أقرها الدستور السماوي ودستور الأرض، معتبراً أن أخطر ما في هذا السلوك أنه يفتح باباً للفتنة. وبدا خلال اليومين الماضيين، أن المعارضة كانت تنتظر تلك الفرصة من الحكومة لتنفض عنها الغبار، معلنةً أنها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه تمادي الحزب الحاكم في انتهاك حقوق المواطنين وأن الشارع يجب أن يتحرك.

وفي السياق، شدد الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي على أن النظام يخشاهم ويريد جمع المعلومات عن تحركاتهم وافعالهم لأنهم ينادون بإسقاط الحكومة. وقال لـ«الأخبار»: «لا بد من محاكمتهم سياسياً لأن الشعب لن يصمت ونحن ايضاً لن نصمت». وأضاف «لا بد من تعبئة الشارع للبرنامج الذي نطرحه لاسقاط النظام، كما لا بد من التشاور مع بقية القوى المعارضة من أجل الاتفاق على خطوة اسقاط الحكومة».

صحافيون يحتجون على مصادرة عدد صحيفة التيار (محمد نور الدين ـ رويترز)

ما قل ودل

وصف القيادي في تنظيم أنصار الشريعة، فهد القصع، أمس عملية انتخاب عبد ربه منصور هادي (الصورة) رئيساً للبلاد بـ«القذرة»، مشيراً إلى أن «الأميركيين هم من نصبه». ونقلت وكالة «مأرب برس» عن القصع، المطلوب للإدارة

الأميركية بتهمة الإرهاب، قوله: «هادي العبد المطيع والمنفذ لسياسات علي صالح، وأتى به السفير الأميركي الحاكم الفعلي لليمن لمنصب الرئيس مع دول الخليج، وهؤلاء دائماً ضد مصلحة اليمن».

ولفت القصع، المتهم بالتخطيط لتفجير المدمرة الأميركية كول، إلى أن «التدخل الأميركي موجود من قبل، وما علي عبد الله صالح إلا سيئة من سيئات هذا التدخل».

(يو بي آي)

ظلال العهد السابق تخيم على السياسة الخارجية

تعاقب 3 وزراء خارجية في مصر بعد الثورة لم يغير شيئاً بقواعد السياسة الخارجية

قد يكون كل من الاقتصاد والدبلوماسية المصريين أبعد قطاعين عن الثورة ونتائجها، ذلك أنّ الممسكين بهما لا يزالون هم مَن لطالما أداروا هذين الملفين، وفق معايير لم تصلها مفاعيل ثورة النيل. السياسة الخارجية المصرية يمكن اعتبارها بمثابة استكمال لمنطق نظام حسني مبارك لا قطيعة معه. هكذا يمكن فهم استمرار التحالف «الاستراتيجي» مع «الشقيقين» الأميركي والإسرائيلي، وقتل الثوار المطالبين بإلغاء أو تعديل اتفاقية «كامب ديفيد» بدل إعادة النظر فيها من قبل المشير حسين طنطاوي وجنرالاته. أيضاً هكذا يمكن ملاحظة التعاطي المصري الحذر أو المرتاب مع الثورات العربية الأخرى، على اعتبار أن «تكلفة الثورات باهظة»

المقارنة مع أداء الدبلوماسية المصرية في عهد عبد الناصر تؤكد أن الثوار لم يصلوا للحكم

حتى المصالحة الفلسطينية لم تكن إنجازاً مصرياً (محمد عبد الغني ـ رويترز)

الثورة لم تلفح الدبلوماسيّة المصريّة

القاهرة ـ **بيسان كساب**

كشفت الشهور الماضية في مصر، عن حجم الهوة بين خيال الشارع الثائر من جهة، وواقع الدبلوماسية الرسمية التي لا تزال يحدّها منطق نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك من جهة أخرى، رغم أنّ الهتافات التي جابت ميدان التحرير مثلاً في 29 كانون الثاني 2011، بعد لحظات من اعلان مبارك في حينها تعيين رئيس جهاز الاستخبارات عمر سليمان نائباً له، كانت «لا مبارك ولا سليمان، دول عملاء الأمريكان». وطبعاً ينسحب موقف المصريين من العلاقات الخاصة مع واشنطن على العلاقات مع إسرائيل، التي لم يجد الثوار في ميدان التحرير أسوأ من الارتباط بها لشتم مبارك قبل اطاحته. هكذا، حين ضاقت بهم السبل للتعبير عن غضبهم من تجاهل مبارك اعتصامهم المليوني المفتوح في أكبر ميادين العاصمة، لم يجدوا إلا هتاف: «كلموه بالعبري ما بيفهمش عربي». لكن أول تصريحات المجلس الاعلى للقوات المسلحة بعد توليه ادارة شؤون الحكم بعد تنحي مبارك، كان عبارة عن تعهد باحترام كل المعاهدات التي وقّعتها مصر. كلام كان يشير بالطبع إلى معاهدة السلام مع إسرائيل «كامب ديفيد».

بدا الأمر آنذاك مبرراً على قاعدة أن الحكام الجدد انتقاليون ولا يحق لهم إجراء تغييرات جوهرية غير ملحة، وخصوصاً أن التبرير صدر عن مشاعر الثوار التي كانت متفائلة بأن المجلس، الذي افتتح عهده بأداء التحية العسكرية لروح الشهداء، باقٍ لستة أشهر فقط، وبالتالي يتسع الأمر بعدها لكل شيء. حتى أن بقاء أحمد أبو الغيط وزيراً للخارجية حتى مطلع ايار الماضي، الذي شهد إقالة وزارة أحمد شفيق بضغوط من الحشود في ميدان التحرير مجدداً، لم يلفت نظر الرأي العام إلى احتمال الإبقاء على السياسات الخارجية السابقة للرئيس المخلوع، والتي كان أبو الغيط رمزها، وهو ما تجلى خصوصاً بما قبل وما بعد العدوان الاسرائيلي على غزة الذي أعلنته وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني في مؤتمر صحافي ضمها مع أبو الغيط في القاهرة.

لكن، بعد تظاهرات حاشدة أمام السفارة الإسرائيلية في أيلول الماضي طالبت بقطع العلاقات مع إسرائيل، احتجاجاً على استشهاد جنود مصريين على الحدود على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، أصبحت «الفرصة سانحة جداً أمام مصر للمطالبة بتعديل كامب ديفيد إذا أرادت، وهو ما يبدو أنه أقلق إسرائيل فعلاً»، على حد تعبير نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية محمد شاكر. غير أنّ السلطات آثرت في حينها إطلاق الرصاص على المتظاهرين والتراجع عن بيان صدر عن رئاسة مجلس الوزراء أعلن سحب السفير المصري من تل أبيب، ولم تحصل مصر حتى على اعتذار رسمي على مقتل جنودها، إلا بعد وساطتها في صفقة تبادل الأسرى في مقابل الجندي جلعاد شاليط.

وبدا أن تعاقب ثلاثة وزراء خارجية في مصر بعد الثورة، خلال عام واحد، وهم نبيل العربي ثم محمد عرابي ثم محمد كامل عمرو، لا يعني شيئاً بشأن احتمال تغيير قواعد السياسة الخارجية المصرية، بما فيها ورقة المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس» التي جرى الاتفاق عليها منتصف العام الماضي. ذلك أن المصالحة جاءت بمبادرة من الشارع الفلسطيني نفسه، الذي ردّد هتافات ميدان التحرير التي تتصدرها عبارة «الشعب يريد»... ليزيد الفلسطينيون عليها «... إنهاء الانقسام». غير أن حتى تلك الاستجابة أسفرت عن ورقة مصالحة لم تحمل أكثر من تعديلات على ورقة عمر سليمان نفسه في مصالحة 2009. وبخلاف ذلك، فإن المصالحة الفلسطينية ظلّت من الملفات التي تلعب فيها الاستخبارات المصرية دوراً محورياً، لا وزارة الخارجية.

وفي غضون ذلك، تعاقبت ثورات عربية كانت ردود فعل مصر حيالها تثير التساؤلات، فـ«المقارنة مع أداء الدبلوماسية المصرية حيال الثورات في عهد جمال عبد الناصر تعيد التذكير بأن الثوار لم يصلوا بعد للحكم الآن»، بحسب المندوب الدائم الأسبق في الجامعة العربية محمود مرتضى، في حديث مع «الأخبار». ويفسّر مرتضى رأيه بأن مصر أبقت على علاقاتها بلا تغيير مع اليمن والبحرين مثلاً، ولم تعترف رسمياً بـ«المجلس الوطني الانتقالي» في ليبيا إلا بعد الانتصار النهائي على نظام معمر القذافي. حقيقة يبرّرها السفير السابق لدى ليبيا ومبعوث مصر إليها بعد الثورة، هاني خلاف، في حديث مع «الأخبار»، بـ«ضرورات تتعلق بأوضاع الجالية المصرية هناك التي يراوح عددها بين 800 و900 ألف في ظل وجود مصالح اقتصادية في ليبيا تتجسد بـ 18 شركة مصرية كانت ستتعرض لمذابح على يد نظام القذافي في حال اعترفت مصر بالمجلس الوطني». وأوضح خلاف أن رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل نفسه تفهّم ما قالته مصر عن أنها تفضّل «الاعتراف العملي» بالمجلس، وهو ما تجسّد بالخدمات التي قدمتها وزارة الاتصالات المصرية مثلاً في إعادة شبكة الانترنت إلى طبرق وبني غازي، احد معاقل الثوار الليبيين، وعلاج آلاف الجرحى في مصر.

إلا أن خلاف، كغيره من دبلوماسيي مصر، لا يزال لا يرى في الثورة طريقاً بحد ذاته، لذلك «لم تتضمن أولويات السياسة المصرية حيال ليبيا حماية الثورة نفسها، بل اقتصرت ثوابت سياساتنا كما نقلتُها للطرفين الليبيين على العمل على إنهاء الصراع بأقل ما يمكن من خسائر في الأرواح، وعدم انتقال الصراع عبر الحدود المشتركة، وضمان حقوق وأمن المصريين هناك، وأحقية الليبيين في إحداث تغييرات تخلق دولة جديدة تضمن الشفافية وحرية التعبير لكن عبر العمل الدستوري الهادئ لا الثورة التي تبقى تكلفتها باهظة».

وفي الأزمة السورية، بدا أن الدبلوماسية المصرية مختبئة تحت عباءة الجامعة العربية وأمينها العام، نبيل العربي، الذي كان صوته طاغياً على كامل عمرو، فلم تسع الدبلوماسية المصرية إلى اتخاذ موقف واضح من الوضع في سوريا إلا أخيراً عبر استدعاء السفير في دمشق، فيما بدا أن صوتها غائب في اتجاه كل ما يعدّ في أروقة الجامعة العربية والمحافل الدولية.

7,5 مليارات دولار معونة اقتصادية و16,8 عسكرية

رغم اللهجة الحادة التي حملتها التصريحات الحكومية الأخيرة على خلفية التمويل الأميركي لمنظمات المجتمع المدني المصري، والتي وصلت إلى حد التلويح بإعادة النظر باتفاقية كامب، كما أعلن حزب «الحرية والعدالة» التابع للإخوان المسلمين، فإنّ «الأمر لا يزيد عن كونه توتراً مفتعلاً في العلاقات المصرية ـ الأميركية لا يأخذه الشعب على محمل الجد، إذ لا يُعقل أن السلطة ممثلة برئيس المجلس العسكري المشير حسين طنطاوي (الصورة) قد قررت تبني مواقف معادية للسياسات الأميركية فجأة، بعد عقود من التعاون العسكري»، وفق السفير المندوب الدائم الأسبق في الجامعة العربية محمود مرتضى لـ«الأخبار». وبحسب الكونغرس الأميركي نفسه، تضمّنت تلك المعونة منذ عام 1998 حتى 2011، نحو 7,5 مليارات دولار معونة اقتصادية، في مقابل 16,8 مليارات كمعونة عسكرية غير خاضعة للرقابة البرلمانية. وفي السياق، فإن المعونة الأميركية لمصر العام الماضي، تضمّنت 1,3 مليار دولار ذهبت للأغراض العسكرية، في مقابل 250 مليوناً فقط معونة اقتصادية، ما يعني أن العسكر هم أكبر المستفيدين من بقاء المعونة، ومن غير الوارد أن يعملوا على خسارتها.

مصر

الحكم على مبارك في 2 حزيران

يشهد مطلع شهر حزيران المقبل حدثين تاريخيين في الثورة المصرية، الأول هو النطق بالحكم على حسني مبارك وأعوانه، الذي تقرر في 2 حزيران، والثاني هو انتخاب أول رئيس في مصر الجديدة

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

تنتهي فصول محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك في الثاني من حزيران المقبل، في جلسة علنية ينقلها التلفزيون المصري، بموجب قرار محكمة الجنايات الذي صدر أمس، في قضايا الفساد المالي وقتل المتظاهرين، المتهم فيها مبارك ونجلاه ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من مساعديه، إضافة إلى رجل الأعمال الهارب حسين سالم، في وقت لم تبد فيه المحكمة رأيها في تقرير لجنة الصحة بالبرلمان الذي أوصى بنقل مبارك إلى مستشفى سجن طرة واكتفت بإرفاقه بملف القضية.

وبدأت جلسة أمس منذ العاشرة صباحاً واستمرت حتى السادسة والنصف مساءً، لتكون بذلك أطول جلسات محكمة الجنايات، منذ أن بدأت النظر في القضية منذ تسعة أشهر، من إحالة القضية في 23 حزيران من العام الماضي، وبعد 6 أشهر من بدء أولى جلساتها أمام المستشار أحمد رفعت في 3 آب الماضي.

واستمعت المحكمة أمس إلى الرد النهائي لدفاع مبارك ونجليه ووزير الداخلية السابق حبيب العادلي و6 من كبار مساعديه، عملاً بالمبدأ القانوني الذي يعطي الحق للمتهم في إبداء رأيه بعد انتهاء مرافعات النيابة والدفاع، وحاول المتهمون إبعاد التهم عن أنفسهم.

وطالب المستشار أحمد رفعت الرئيس المخلوع بالدفاع عن نفسه، إلا أن الأخير قال «سأكتفي بما يقوله الأستاذ فريد»، في إشارة إلى محاميه فريد الديب الذي قدّم إلى المحكمة مذكّرة تحوي دفاع مبارك، اختتمها ببيت شعر «بلادي وإن جارت علي عزيزة وأهلي وإن ضنّوا عليّ كرام».

كذلك رفض كلّ من علاء وجمال مبارك، نجلي الرئيس السابق، التعليق على المرافعات، وردّوا على المحكمة بالقول «شكراً سيادة الرئيس. نكتفي بما قاله محامينا فريد الديب». أما المتهم الثاني في قتل المتظاهرين، حبيب العادلي، فنفى تهمة قتل المتظاهرين عن جميع ضباط الشرطة ونسبها إلى عناصر خارجية ومؤامرة استهدفت مصر، في مرافعة استمرت نحو ساعة ونصف بدأها بذكر آيات قرآنية منها «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»، مصرّاً على أن هناك عناصر أجنبية هي من نفذت عمليات القتل.

الجلسة شهدت العديد من المفارقات والمشاحنات بين محامي مبارك وممثلي النيابة العامة بسبب تقرير لجنة الصحة بشأن نقل مبارك إلى سجن طرّة، وهو ما اعتبره الديب تدخلاً من السلطة التشريعية في عمل القضاء، وهو ما رفضته النيابة العامة. كذلك تخللتها مشاحنات بين النيابة العامة ودفاع مساعدي العادلي إلى الحد الذي أعلن فيه ممثل النيابة العامة أنه سيقاضي محامي حبيب العادلي ومعاونيه بسبب اتهامهم للنيابة العامة بالتزوير. ورفض المدّعون بالحق المدني العزاء الذي تقدّم به حبيب إلى أسر الشهداء عقب انتهاء كلمته، وهو ما دعا رئيس المحكمة إلى رفع الجلسة على أثر مشادة بينه وبين أحد المدّعين بالحق المدني أصرّ على الردّ على العادلي، فرفض القاضي، عندها لم يمتثل المحامي، فرفع القاضي الجلسة. وأمام المحكمة، تجمعت أسر الشهداء، حاملين صوراً تطالب بإعدام مبارك ورجاله، وعلى الجانب الآخر وقف عدد من المؤيّدين للرئيس المخلوع مطالبين بوقف محاكمته «واحترام تاريخه».

فلسطين

«حماس» تشدّد على «التنفيذ الدقيق» لاتفاق الدوحة

يبدو أن «حماس» حسمت ما راج عن خلافات بشأن اتفاق الدوحة، إذ شدد المكتب السياسي للحركّة، بعد اجتماع في القاهرة، على التنفيذ الدقيق للاتفاق الذي يكرس الرئيس الفلسطيني محمّود عباس رئيساً لحكومة الوفاق الوطني

أكّد القيادي الحمساوي، عزت الرشق، أن المكتب السياسي للحركة اجتمع في القاهرة أمس ووافق على اتفاق الدوحة. وأفاد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحركة «عقد المكتب السياسي لحركة حماس اجتماعه الدوري بحضور ومشاركة قيادات الحركة في الداخل والخارج في القاهرة على هامش انعقاد اجتماع الإطار القيادي للمنظمة».

وأضاف: «ناقش المكتب السياسي بعمق وبروح المسؤولية الوطنية والتنظيمية جملة من الموضوعات والقضايا التي تهم شعبنا».

وأشار إلى أن «حماس» جددت خلال الاجتماع تمكسها بـ«إنهاء الانقسام وتوحيد الصف الوطني على قاعدة التمسك بحقوقنا المشروعة وثوابتنا الوطنية ومقاومتنا الباسلة»، وأنه شُدِّد خلال الاجتماع على «ضرورة التنفيذ الدقيق والأمين لاتفاق المصالحة في القاهرة وإعلان الدوحة». وأضاف أن ذلك «لإنهاء الانقسام وتوحيد الصف الوطني على قاعدة التمسك بحقوقنا المشروعة وثوابتنا الوطنية ومقاومتنا الباسلة، وعلى طريق دحر الاحتلال الصهيوني عن أرضنا وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

ودعا البيان «جماهير شعبنا الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وفي أرضنا المحتلة عام 48 إلى شدّ الرِّحال والمرابطة في المسجد الأقصى المبارك وإعلان النصرة له، في ظل ما يقوم به المتطرّفون الصهاينة من اقتحامات متكرّرة لباحات المسجد الأقصى».

وأدان «قيام المتطرفين الصهاينة بكتابة عبارات مسيئة للمسيحية على جدران الكنيسة المعمدانية، ودعا إلى التكاتف صفاً وطنياً واحداً، مسلمين ومسيحيين، لحماية مدينة القدس من خطر التهويد».

وكان مصدر فلسطيني قد أعلن أن رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية سيشارك في اجتماعات داخلية لأعضاء المكتب السياسي للحركة تُعقد في القاهرة هذا الأسبوع لبحث القضايا السياسية، وخصوصاً اتفاق الدوحة.

والتقى عقب الاجتماع الحمساوي كل من عباس ومشعل، في القاهرة مساءً، وبحثا تأليف الحكومة. وقال مدير مركز الدراسات الفلسطينية بالقاهرة إبراهيم الدراوي «إن هناك اتفاقاً فلسطينياً على أن يُعلَن تأليف حكومة وفاق وطني فلسطينية من القاهرة خلال عشرة أيام، وقبل أن تُجرى الانتخابات الفلسطينية بنحو كامل رئاسية وتشريعية أواخر العام الجاري أو أوائل العام القادم على أقصى تقدير».

وكان عباس قد أعلن في مقابلة مع صحيفة «المصري اليوم» نشرت أمس، إن حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني المرتقب تأليفها برئاسته سيكون لها مهمتان، أولاهما إجراء الانتخابات في جميع أنحاء فلسطين، والثانية إعمار قطاع غزة. كذلك أشار إلى أنه لا يخشى وصول «الربيع العربي» إلى فلسطين، قائلاً: «إذا خرج الشعب الفلسطيني وقال يسقط أبو مازن سيسقط أبو مازن (محمود عباس)، لن أناقش أحداً ولن أقول كلمة إضافية واحدة».

وعن علاقة السلطة الفلسطينية بجماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، أكد الرئيس الفلسطيني أن السلطة أجرت اتصالات مع الجماعة «وإذا ألّفت (الجماعة) الحكومة المصرية القادمة فإن السلطة (الفلسطينية) تتعامل مع الحكومة». ووصف علاقته بالمجلس العسكري الحاكم في مصر بـ«الممتازة».

(الأخبار)

فلسطينيون يتظاهرون ضد الاحتلال في رام الله أمس (عباس موماني ـ أ ف ب)

عبد الله الثاني: المفاوضات الاستكشافيّة لم تنته

حذّر الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، من ضياع القدس بعد تهويدها، داعياً العرب والمسلمين الى إنقاذها فوراً، في وقت أعلن فيه الملك الأردني عبد الله أن اللقاءات الاستكشافية التي بدأت في عمان بين الفلسطينيين والإسرائيليين لم تنته. وقال عباس، في مقابلة مع صحيفة «المصري اليوم» نُشرت، أمس، إن القدس «تهوَّدت وتكاد تضيع من أيدينا، ولا بد من إنقاذها فوراً». وطالب العرب والمسلمين بالتضامن لإنقاذ القدس من الضياع، ودعاهم إلى زيارة المدينة لتأكيد تضامنهم مع الشعب الفلسطيني. وأوضح أن «مجيء العرب الى الأراضي الفلسطينية لا يعني التطبيع، بل دعمنا ورفع معنوياتنا. وعندما تأتون إلى هنا فأنتم لا تزورون السجّان، بل تواسون السجين، فهل تتركوننا وحدنا. للأسف، نسمع فتوى تطالب بمنع زيارتنا. أنتم بهذه الطريقة تعزلوننا وتعزلون القدس». ورأى أن السلام بات في خطر شديد، برغم «أنه ليس مصلحة فلسطينية فقط أو إسرائيلية فقط، لكنه مصلحة عالمية»، مؤكداً عدم وجود مباحثات أو مفاوضات للسلام الآن مع الجانب الإسرائيلي.

وأكّد عباس أنه مقتنع بنهج «المقاومة السلمية الشعبية سبيلاً لمواجهة الاحتلال «وأنني ليس لديّ قدرة على مجرّد التفكير في الكفاح المسلّح». وتابع «تحدثت مع قادة حماس في ذلك، فقالوا إنني خائن وجاسوس وعميل. فليقولوا ما يقولون. هذه قناعتي وموقفي ولن أغيرهما أبداً».

وفي إطار عملية التسوية، أعلن الملك الأردني، خلال لقائه زعماء المنظمات اليهودية الأميركية، أول من أمس في عمان، أن المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية التي بدأت في الأردن الشهر الماضي لم تنتهِ بعد. ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأميركية، مالكوم هونلين، قوله إن «عبد الله قد تعهد بالالتزام بالمشاركة في عملية السلام ومواصلة مساعيه لإنجاحها، في ظل ما تشهده المنطقة من تغييرات». وحذّر من أن الإخفاق في تحقيق تقدم في العملية السلمية سيزيد من التوتر في المنطقة التي تشهد بعض دولها تغيرات غير مسبوقة. تحذيرات تضرب إسرائيل بها عرض الحائط كل يوم، وآخرها كان أمس عبر إعطاء موافقتها على بناء 500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «شيلو» الواقعة بين مدينتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية. وقال متحدث باسم المجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة العسكرية المكلفة بالشؤون المدنية إن «المجلس التابع لوزارة الجيش سيجتمع (أمس) لإعطاء الضوء الأخضر لبناء 500 مسكن». ورأى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أن هذا القرار يؤكد مرة ثانية أن إسرائيل اختارت المستوطنات بدل السلام. وأضاف نحمل المسؤولية لبعض أطراف اللجنة الرباعية التي توفر حماية لإسرائيل بممارساتها هذه.

(الأخبار)

السياسة اليوم على اذاعةالنور
يستضيف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانيةالسابق

العماد
اميل لحود

تحاوره بثينة عليق
حول آفاق الازمة في سوريا
وتأثيرها على لبنان والمنطقة
وذلك نهار الخميس
في الساعة العاشرةوخمس دقائق صباحاً
fm: 91,7 91,9 92,3

إيران

انهيار مباحثات وكالة الطاقة وخامنئي يتمسّك بالمسار النووي

روسيا تتوقع استخدام أميركا قاعدة قيرغزستان في الهجوم على إيران

فيما كان وفد مفاوضي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعلن فشل محادثاته في طهران هذا الأسبوع بسبب منعه من دخول أحد المواقع النووية، أعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أن المسار النووي للبلاد لن يتغير بسبب العقوبات الدولية أو الاغتيالات أو أي وسائل ضغط أخرى. إلا أن موسكو، التي حذّر أحد مسؤوليها من نتائج كارثية في حال مهاجمة إسرائيل الجمهورية الإسلامية، رأت أن القاعدة العسكرية الأميركية في قرغيزستان، يمكن أن تستخدم إذا شنّت الولايات المتحدة هجوماً على إيران.

وقال المتحدث باسم الوزارة، ألكسندر لوكاشيفيتش، في تصريحات نقلها التلفزيون: «لا يمكننا استبعاد إمكان استخدام هذه البنية التحتية في إطار نزاع محتمل مع إيران». ورأى أن «الدعوات إلى ضرورة ضمان عدم انتشار الأسلحة النووية ربما كانت تخفي طموحات في إحكام القبضة على الخريطة الجيوسياسية لمنطقة شاسعة غنية بموارد الطاقة».

وفي السياق، رأى نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، في مؤتمر صحافي في موسكو، أن «أي سيناريو عسكري ضد إيران سيكون كارثياً على المنطقة، ومن دون شك على منظومة العلاقات الدولية بأسرها».

في غضون ذلك، عبّر وزير المال الإسرائيلية يوفال شتاينز، عن اعتقاد إسرائيل بأن إيران تعمل على صواريخ عابرة للقارات قادرة على استهداف الولايات المتحدة الأميركية. وقال، خلال لقاء مع محطة CNBC، إنهم (الإيرانيين) يعملون الآن ويستثمرون مليارات الدولارات في نظام تطوير صواريخ باليستية عابرة للقارات».

وأضاف شتاينز، الذي شغل في السابق منصب رئيس لجنة الدفاع والشؤون الخارجية في الكنيست الإسرائيلي: «نحن نقدّر أنهم خلال سنتين أو ثلاث سنوات سيمتلكون أول صاروخ باليستي عابر للقارات يمكنه الوصول إلى ساحل أميركا الشرقي. لذلك هدفهم هو تهديد نووي باليستي مباشر... لأوروبا والولايات المتحدة».

في المقابل، واصلت القوات المسلحة الإيرانية لليوم الثالث أمس مناورات الدفاع الجوي باختبار أنواع الرادارات الموجودة في المنطقة العامة والميدانية. وبالعودة إلى طهران، قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، خلال استقباله أمس رئيس ومسؤولي منظمة الطاقة الذرية الإيرانية: «بعون الله، ومن دون اكتراث بالدعاية، إن المسار النووي الإيراني سيستمر بإصرار وجدية. الضغوط والعقوبات والاغتيالات لن تؤتي ثمارها. لا يمكن أي عقبة أن توقف العمل النووي الإيراني». وأضاف: «عندما تقرر دولة أن تبرز لا يكون للعقوبات أو الضغوط السياسية أثر»، مشدداً القول: «نريد أن نقول إننا لا نسعى إلى امتلاك أسلحة نووية ولا نرى القوة في امتلاكها». وشدد على أن إيران ستثبت للعالم أن امتلاك السلاح النووي لا يصنع القوة، موضحاً أن الشعب الإيراني سيحطم القوة المبنية على هذا السلاح.

كلام خامنئي جاء عقب إعلان الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، انهيار المحادثات مع إيران، والتي كانت تهدف إلى إقناعها بتبديد الشكوك في أنها تسعى سراً إلى امتلاك قدرات لصنع أسلحة نووية.

وأفاد رئيس الوفد التابع لوكالة الطاقة البلجيكي، هرمان ناكيرتس، لدى عودته إلى فيينا بعد يومين من المباحثات في طهران، بأنه «لم نتمكن من الدخول إلى برشين»، وهو موقع إيراني عسكري يشتبه في أنه مكان لتجارب على تصميم رؤوس حربية نووية، طبقاً لما جاء في تقرير وكالة الطاقة في تشرين الثاني الماضي. وقال إنه لم نتمكن من وضع قواعد متابعة (المفاوضات). سنقوم حالياً بإطلاع المدير العام (للوكالة الدولية يوكيا آمانو) ولاحقاً مجلس الحكام. وأضاف: «سنرى ما ستكون عليه المراحل المقبلة». وأبدى المدير العام للوكالة شخصياً، في بيان، «خيبة أمله» إزاء الموقف الإيراني. وقال: «من المخيب للآمال أن إيران لم توافق على طلبنا بزيارة بارشين خلال المهمة الأولى أو الثانية». وأكدت متحدثة باسم وكالة الطاقة بأنه «في هذه المرحلة، لم يُتَّفَق على إجراء مزيد من المناقشات مع إيران». إلا أن المبعوث الإيراني لدى وكالة الطاقة، علي أصغر سلطانية، الذي شارك في المحادثات في العاصمة الإيرانية أول من أمس، أشار إلى أن «هذه المفاوضات ستتواصل في المستقبل»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية (اسنا).

خامنئي خلال لقائه مسؤولي البرنامج النووي الايراني أمس (أ ف ب)

في وقت لاحق، قال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال، خلال مؤتمر صحافي، إن «رفض التعاون (الايراني) يضاف إلى التصريحات الأخيرة لمسؤولين إيرانيين أشادوا بالتقدم في أنشطتهم النووية». وأوضح أن «على مجلس الحكام في وكالة الطاقة الذي يبدأ في الخامس من آذار أن يستخلص الدروس ببساطة مع الأخذ في الاعتبار تقرير الوكالة الذي ينشر في الأيام المقبلة حول البرنامج النووي الإيراني».

بدوره، البيت الابيض عبّر عن "الأسف" لفشل بعثة وكالة الطاقة في ايران، وقال "انه يظهر رفض طهران الوفاء بالتزاماتها الدولية".

داخلياً، أفاد رئيس لجنة الانتخابات في محافظة طهران صفر علي براتلو، بأن 5 ملايين و400 ألف ناخب يحق لهم التصويت من محافظة طهران في انتخابات الدورة التاسعة لمجلس الشورى الإسلامي. وأضاف براتلو لوكالة «أرنا»، أن 669 مرشحاً حازوا تأييد مجلس صيانة الدستور، سيخوضون هذه الانتخابات من مجموع ألف و69 ممن تسجلوا من محافظة طهران لخوض انتخابات الدورة التاسعة لانتخابات أعضاء البرلمان في 2 آذار المقبل.

إلى ذلك، قتلت قوات الأمن الإيرانية 3 من عناصر تنظيم «جند الله» جنوب محافظة سيستان وبلوشستان (شرق)، فيما قتل رجل أمن إيراني في الاشتباكات. وخلال الاشتباكات التي حدثت في قرية «غسك» تمكّنت من اعتقال اثنين من المسلحين.

(أ ف ب، إرنا، مهر، رويترز، يو بي آي)

أفغانستان: «إيساف» تحرق القرآن وتستفز الأفغان

لليوم الثاني على التوالي، خرج الأفغان في تظاهرات غاضبة على خلفية حرق القوات الأطلسية لكتاب القرآن المقدّس، وهو ما تحوّل إلى مواجهات أوقعت عشرات القتلى والجرحى

من التظاهرات الأفغانية الغاضبة أمس (سحاح مراي ـ أ ف ب)

قُتل أكثر من 8 أشخاص وجُرح 24 آخرين، أمس، خلال اليوم الثاني من الاحتجاجات في أفغانستان بسبب قيام عناصر من قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» بإتلاف مواد دينية عبر حرقها، ومن ضمنها مصاحف، في قاعدة باغرام الجوية.

ونقلت وكالة أنباء «باجهوك» الأفغانية عن مسؤول أمني أن «6 أشخاص قُتلوا وجُرح نحو 10 آخرين عندما تحوّلت تظاهرة مناهضة للولايات المتحدة في إقليم بارفان وسط البلاد الى عنيفة». كذلك أفادت الوكالة بأن محتجين أقدموا على دهم مقارّ المحافظة في شينواري واشتبكوا مع الشرطة. وأوضح المسؤول الأمني في المحافظة، سيف الله بيدر، أن الشرطة فتحت النار على المحتجين لردعهم عن الدخول إلى مجمّع المكاتب الحكومية.

وفي محافظة باراكي باراك في إقليم لوغار وسط البلاد، قُتل شخص وجُرح 3 آخرون خلال احتجاجات أطلق خلالها مسلحون النار على المقار الحكومية في المحافظة، بحسب الرواية الرسمية. وقال المسؤول في المحافظة، سيّد وكيل، إن الشرطة ردّت بإطلاق النار، في محاولة منها لتفريق المتظاهرين الغاضبين. لكنّ متظاهرين أكدوا «كنا نتظاهر سلمياً، لكن الشرطة أطلقت النار علينا».

وفي إقليم نانغاهار الشرقي، حيث تظاهر الآلاف في جلال آباد، قُتل متظاهر وجُرح 11 آخرون بينهم رجل أمن، خلال اشتباك بين المحتجين والشرطة. وقال متحدث باسم حاكم الإقليم إن الاشتباك اندلع بعدما أحرق المتظاهرون 6 صهاريج لنقل الوقود تابعة لقوات حلف شمالي الأطلسي. وذكر شهود أن طلقات نارية جاءت من اتجاه عربة عسكرية أجنبية متوقفة أمام قاعدة عسكرية أميركية. ولم تتضح الجهة التي أطلقت الرصاص. لكنّ مسؤولي قوة «إيساف» قالوا إنهم ليسوا على علم بإطلاق النار.

ونُظّمت تظاهرات أيضاً في مناطق باشتونيستان ومحافظة هيسارك، كما خرج المئات في كابول إلى الشوارع مردّدين شعارات ضدّ أميركا والقوات الأجنبية. وقال مسؤول أمني في كابول إن القوات الأمنية اتخذت الإجراءات اللازمة لمنع تحوّل الاحتجاجات إلى أعمال عنف.

وأغلق المحتجون الغاضبون شارعاً يؤدي إلى مبنى البرلمان في كابول، وقالت الوكالة الأفغانية إن المحتجين رموا الصحافيين بالحجارة لمنعهم من دخول المنطقة. ورددوا هتافات «الموت لأميركا» و«الموت لـ(الرئيس الأفغاني حميد) قرضاي». وامتد الغضب إلى البرلمان الأفغاني حيث هتف عدد من الأعضاء قائلين «الموت لأميركا» داخل المجلس.

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية في كابول إغلاق أبوابها على موظفيها في الداخل، وأنها منعت تحركاتهم تماماً. وقالت، على حسابها في «تويتر»، «السفارة أغلقت على الموظفين وجرى وقف كل تحركاتهم. وأرجو ممن هم خارج السفارة الحفاظ على سلامتهم».

وكان وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، قد قدّم أول من أمس اعتذاراً إلى الشعب الأفغاني عن قيام عناصر من «إيساف» بإتلاف مواد دينية بينها مصاحف بطريقة غير لائقة في قاعدة باغرام الجوية. كذلك اعتذر قائد «إيساف» الجنرال جون آلن من الشعب الأفغاني والحكومة الأفغانية للسبب نفسه، مؤكّداً أن هذا العمل لم يكن متعمّداً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يُستفزّ فيها الأفغان عن طريق حرق القرآن خصوصاً. ففي نيسان 2011، قُتل سبعة عمال أجانب من الأمم المتحدة خلال احتجاجات اشتعلت في أنحاء أفغانستان طوال ثلاثة أيام، بعدما أحرق قس أميركي مصحفاً في فلوريدا.

(يو بي آي، أب، رويترز، أ ف ب)

إلغاء قانون «طال» يؤزّم حكومة نتنياهو

علي حيدر

استغل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قرار المحكمة العليا الإسرائيلية، القاضي بإلغاء «قانون طال» الذي ينظّم خدمة اليهود الحريديم في الجيش الإسرائيلي، أمس، لدعم موقفه المؤيّد لتغيير القانون الحالي، مشيراً إلى أن «قانون طال لا يمكن أن يستمر بصيغته الحالية».

ودعا نتنياهو إلى بلورة «قانون جديد خلال الأشهر المقبلة، يحدث تغييراً أكثر عدالة في توزيع العبء الملقى على كاهل شرائح المجتمع الإسرائيلي». ورأى مقربون من رئيس الحكومة أنه «بالرغم من أن قرار المحكمة العليا أزاح عن نتنياهو وجع رأس في المدى القصير، لكن في اللحظة التي يتعين عليه الوصول إلى توافقات بروح قرار محكمة العدل العليا، سيواجه معارضة حادة من جانب الممثلين الأصوليين، وهو ما قد يؤدي إلى تقديم الانتخابات العامة».

ورأى خصم الحريديم في قضية التجند للجيش، رئيس «إسرائيل بيتنا»، وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، أن قرار المحكمة كان واجباً بحكم الواقع، وخاصة أنه «لم يُسهم على مدى السنين منذ شُرع في تعميق المساواة في المجتمع الاسرائيلي».

كذلك رحب وزير الدفاع إيهود باراك بالقرار على اعتبار أن القانون الذي ألغته المحكمة «لم يلبّ بعد عشر سنوات على الإطلاق التوقعات ولم يؤد إلى أي تغيير في كل ما يتعلق بالمساواة في العبء وتوسيع دائرة المشاركين في الواجبات المدنية»، فيما وجدت رئيسة المعارضة، رئيسة حزب «كديما»، تسيبي لفني، أن «العدالة تحققت. العدالة الاجتماعية تمر عبر المساواة في تحمل العبء». كذلك أعربت رئيسة حزب «العمل»، النائبة شيلي يحيموفيتش، عن تأييدها لقرار المحكمة، مشددة على أن «المحكمة كانت ملزمة» بهذا القرار.

لكن في المقابل، هاجم رئيس كتلة «يهدوت هتوراة» الحريدية المتشدّدة في الكنيست، يسرائيل آيخلر، المحكمة العليا وقرارها، واصفاً قضاتها بأنهم «غير منتخبين من الجمهور»، بل من لجنة، فيما رأى عضو الكنيست عن حزب «شاس» الحريدي، نسيم زئيف، أن القانون لن يؤثر على تجنيد الشبان الحريديم «ولا أعتقد أن الجيش الإسرائيلي سيزج بآلاف الشبان الذين يتلقون الدراسات الدينية في السجن»، مع الإشارة إلى أن إلغاء القانون يلزم الدولة من الناحية النظرية باستدعاء 62 ألف من الشبان الحريديم إلى الخدمة العسكرية، فضلاً عن 7 آلاف آخرين ينضمون إلى هذا النظام في كل عام.

يُشار إلى أن قانون «طال» شُرع في 2002، وينص على أن الجيش يرجئ أوتوماتيكياً تجنيد الشبان الحريديم الذين يدرسون في المعاهد الدينية لمدة 4 سنوات، وبعدها يتعين على الشاب الحريدي أن يختار ما بين مواصلة دراسة التوراة أو الخروج إلى سوق العمل، والتجند للخدمة العسكرية أو المدنية لمدة عام بدلاً من 3 أعوام.

تقرير

«الأطلسي» يكثّف المشاورات مع الخليج

بروكسل ـ **لخضر فراط**

يشهد مقر حلف شمالي الأطلسي في العاصمة البلجيكية، بروكسل، هذا الأسبوع، سلسلة من الاجتماعات التشاورية مع موفدين من قطر والإمارات والبحرين والكويت، لتفعيل الشراكة الأمنية الأطلسية ـ الخليجية، التي نصت عليها «مبادرة إسطنبول»، تحسباً لانعكاسات الأزمات السورية والإيرانية.

وكشفت مصادر مطلعة في مقر الحلف الأطلسي لـ«الأخبار» أن الحلف شرع في «سلسلة من المشاورات العسكرية المكثفة مع دول الخليج العربي»، مضيفة إن هذه المشاورات تتم على أساس مرجعية «مبادرة إسطنبول للتعاون»، التي تجمع دول الحلف الأطلسي الـ 28 و4 دول خليجية هي: قطر، البحرين، الإمارات العربية المتحدة والكويت.

ضمن هذه المساعي، اجتمع أعضاء المجلس الدائم للحلف الأطلسي مع وفد رفيع المستوى من الدول الخليجية الأربع. وحضر الاجتماع عن الجانب القطري خالد أحمد السويدي، وعن الكويت ثامر الصباح، وعن الإمارات وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور غرغش، بينما مثل البحرين سفيرها لدى بروكسل أحمد الدوسري.

ووفقاً للمصادر نفسها، فإن الاجتماع خصص لـ«تباحث سبل ترقية «مبادرة إسطنبول»، وتكثيف التشاور السياسي بين الأطلسي ودول الخليج في ظل المرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة، والتي استدعت رفع مستويات لقاءات التعاون والتشاور إلى أعلى مستويات المسؤولية، سواء في قيادة الأطلسي أو على صعيد الحكومات الخليجية». واعتذرت المصادر عن عدم كشف أي تفاصيل بخصوص المواضيع التي جرى التطرق إليها خلال هذه المشاورات، ومدى ارتباطها باستراتيجية أطلسية ـ خليجية غير معلنة ضد إيران. واكتفت المصادر بالقول إن المشاورات شملت كل القضايا والمستجدات المتعلقة بمنطقة الخليج العربي والشرق الأوسط.

وبالرغم من أن «مبادرة إسطنبول» لا تشمل السعودية وسلطة عمان، إلا أن المصادر الأطلسية أكدت لـ«الأخبار» وجود اتصالات دائمة بين الحلف الأطلسي وهاتين، ضمن لقاءات ثنائية. وتتوقع المصادر الأطلسية أن تتكثف المشاورات على أعلى المستويات بين الأطلسي ودول الخليج، بفعل العديد من القضايا الساخنة التي تواجهها المنطقة العربية ومنطقة الخليج، وفي مقدمها الأزمة السورية والتصعيد الجديد على مستوى العلاقات بين إيران والدول الغربية، حيث «تخشى دول الخليج أن تؤدي هذه الأزمات الى انعكاسات إقليمية تهدد المنطقة بالانفجار، لذا، فهي تسعى الى استباق الأمور من خلال تكثيف التعاون مع الأطلسي، تحسباً لأي ظروف طارئة».

ويجدر التذكير بأن «مبادرة إسطنبول» أطلقت في حزيران 2004 كإطار لـ«شراكة أمنية خليجية متوسطية». وجاء ذلك بهدف الالتفاف على التردد الخليجي في الانضمام إلى مسار الاتحاد المتوسطي، بسبب مشاركة إسرائيل فيه.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
العميد المتقاعد في قوى الأمن الداخلي
محمد ضاهر
(أبو ياسر)
زوجته الحاجة نورا كنج
أولاده: الرائد ياسر والمهندس فادي والقاضي عصام والقنصل طلال وخالد ضاهر
بناته: ريما زوجة الأستاذ حسين شبلي شيرين
وإيمان زوجة الدكتور بسام المولى
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس 23 شباط 2012 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية بلدته تمنين التحتا ـ بعلبك، ويوارى في الثرى الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الجمعة 24 والسبت 25 والأحد 26 الجاري في منزل الفقيد في بلدته تمنين التحتا، بعلبك.
ويوم الأربعاء الموافق في 29 شباط 2012 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الجناح، قرب مديرية أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل ضاهر.

زوجة الفقيد الصحافية ندى صلاح بكري
والد الفقيد الدكتور بدي شديد
والدة الفقيد الدكتورة روندا شديد
شقيق الفقيد المحامي ديمن شديد
شقيقة الفقيد الدكتورة شانون شديد
والد زوجة الفقيد المحامي صلاح بكري
ينعون إليكم بمزيد من الأسف فقيدهم الغالي الصحافي والكاتب
انتوني شديد
مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت
تُقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) أيام الخميس والجمعة والسبت الموافقة في 23 و24 و25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

تنعى حركة أمل إقليم جبل عامل فقيدها الغالي المأسوف على شبابه
الحاج ابراهيم خليل عز الدين
توفاه الله في (أبيدجان)
شقيقه: الدكتور سامي عز الدين (رئيس بلدية باريش)
يُصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى اليوم الخميس الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في جبانة بلدته باريش

الحزب السوري القومي الاجتماعي
آل الحاج حسين وعموم أهالي الهرمل
ينعون إليكم وفاة فقيدهم
حيدر الحاج حسين
(أبو محمد)
وري في الثرى يوم الثلاثاء 21، تُقبل التعازي في منزله الكائن في الهرمل. المنصورة طيلة أيام الاسبوع يتخللها إحياء ذكراه غداً الجمعة 24 شباط.
تُقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 27 و28 الجاري في منزل ابنه محمد في العمادية. المتن الشمالي.
البقاء للأمة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

أبرشية طرابلس المارونية
المطران جورج ابو جودة السامي الاحترام
رعية ميت ملات ـ الشطاحة وجوارهما ـ رعية ممنع
ابناؤه وبناته وعيالهم وعموم اهالي ممنع وبيت ملات والشطاحة وجوارهما وأهالي منطقة عكار ينعون اليكم بمزيد من الأسى
الخوري يوسف الخوري (عون)
الذي انتقل الى رحمته تعالى نهار الاربعاء 22 شباط 2012 نتيجة حادث سير اليم.
2012 ينقل الجثمان الى رعية بيت ملات نهار الجمعة 24 شباط
حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار سمعان عند الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد بين العاشرة والواحدة قبل الظهر ثم من الثالثة الى السادسة مساءً.

ذكرى ثالث

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/2/26 ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم
الأستاذ فضل عبد أحمد السباعي
ندعو كل مَن عرفه وأحبّه إلى تلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة، ولكم الأجر والثواب.

ذكرى أسبوع

يصادف غداً الجمعة الواقع فيه 24ـ2ـ2012 ذكرى مرو أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسين علي عواضة
(أبو علي)

زوجته: الحاجة سميرة ضيا.
شقيقاه: حيدر عواضة، والدكتور حسن عواضة.
شقيقته: المرحومة يسرى عواضة زوجة المرحوم أحمد سلوم (أبو علي)
أولاده: علي، محمد، سمير، أحمد، ووليد عواضة.
بناته: أميرة زوجة ياسين ياسين، رنده زوجة الحاج رفيق بدر الدين، سلوى زوجة حسين كشيش، وغادة زوجة عزام فران.
أشقاء زوجته: المرحوم حسين ضيا (أبو علي)، والأستاذ غازي ضيا.
وفي هذة المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لمدينة النبطية (للرجال) وفي حسينية السيدة زينب (ع) ـ للنساء، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل عواضه، آل ضيا، وعموم أهالي مدينة النبطية وبلدة كفرصير.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
جورج يوسف خباز
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد الواقع فيه 26 شباط 2012 في كنيسة مار أنطونيوس الكبير ـ جديدة المتن.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

◄ مبوب ►

مطلوب

Our hotel in Iraq is seeking to recruit Executive chief with 5 years experience and 3 Chiefs with 2 years experience. Interested candidates، please send your CV to: hodahotels@gmail.com

---

. مطلوب معلّم حلويات عربية وكاتو درجة أولى . ومعلّم معجنات وخبز عربي درجة أولى للسفر إلى تركيا الاتصال: 01/788824 - 01/788823 - 03/833800

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سهير محمود الفرفور، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/186783

فُقد جواز سفر باسم غاده حسن جابر، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/838751

فُقد جواز سفر باسم نوال الحجار، لبنانيّة الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/810140

فقدت اقامة باسم العاملة Rozina Roton Howlader بنغلادشية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 70/343831

فقدت إقامة باسم Davut Osman K'okel تركيّ الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/260331

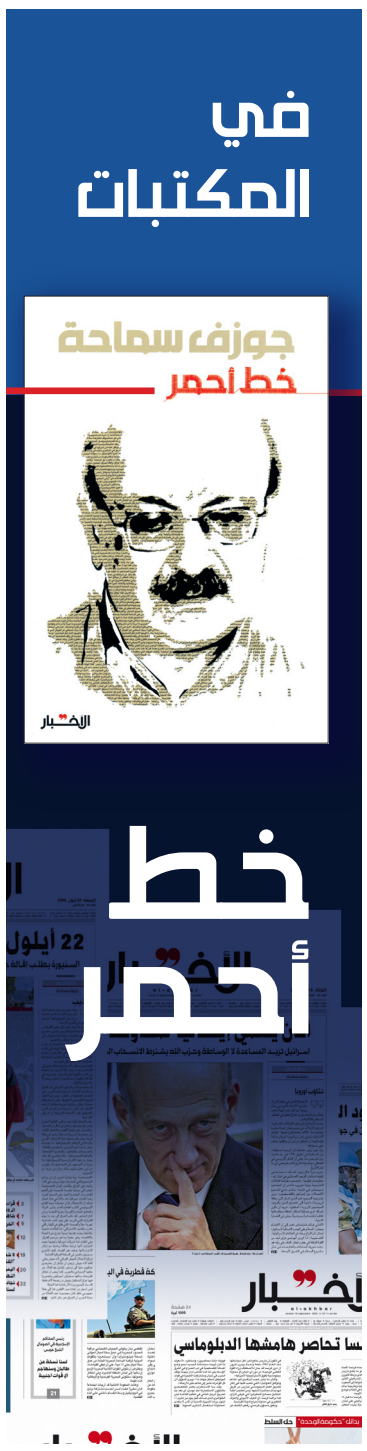

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائدة لشراء غاز SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9520 تاريخ 2011/10/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/3/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.

بيروت في 17 شباط 2012
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 353

اعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا في المعاملة التنفيذية رقم 2011/789

المنفذة: تفليسة شركة ضومط ش.م.م.
وكيلة التفليسة الأستاذة مي سالم.
السند التنفيذي: قرارا القاضي المشرف على تفليسة شركة ضومط الصادر في 2011/1/24 وفي 2011/4/4 والقاضيان بالترخيص لوكيلة الاتحاد ببيع العقار 428/فرن الشباك بقيمة تخمين العقار بواسطة التنفيذ سنداً الى المادة 591 تجارة.
تاريخ محضر الوصف: 2011/6/20
تاريخ تسجيله: 2011/11/14
العقار المطروح: 2400 سهم في العقار رقم 428/فرن الشباك قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من ثلاثة طوابق في السفلي ثلاث شقق الاولى ثلاث غرف ودار ومطبخ والشقة الثالثة غرفة ودار ومطبخ ومنافع، وفي الطابق الاول ثلاث شقق الشقة الاولى ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع وفي كل من الشقتين الباقيتين غرفة ودار ومطبخ ومنافع وفي الطابق الثاني ثلاث شقق الشقة الاولى ثلاث غرف ودار ومطبخ ومنافع وفي كل من الشقتين الباقيتين غرفة ودار ومطبخ ومنافع ويوجد على حده غرفة ومطبخ وزيد على هذه المحتويات: طابقان ثالث ورابع وفي الطابق الثالث ثلاث شقق الشقة الاولى غرفة للسكن ودار ومطبخ وحمام ومتخت وفرانده ومدخل والشقة الثانية ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ ومنافع وفي كل من الشقتين الباقيتين غرفة ودار ومطبخ ومنافع ويوجد على حده غرفة ومطبخ والشقة الثالثة غرفة للسكن ودار ومطبخ وحمام ومتخت وفرندة ومدخل وممشى وفي الطابق الرابع اربع شقق الشقة الاولى غرفة للسكن وحمام ومطبخ وممشى ومتخت وفرندة والشقة الثانية ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ ومتخت وحمام وممشيان ومدخل وفرانده والشقة الثالثة غرفتان للسكن ودار ومطبخ وحمام وممشى وفرانده والشقة الرابعة غرفة للسكن وحمام ومطبخ وممشى ومتخت ودرج باطون داخلي/ مفرزة عن العقار رقم 35.
تأمين على كامل العقار 428/فرن الشباك ودرجة اولى مع حق التحويل الدائن البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. المدين شركة ضومط ش.م.م. قيمة التأمين: /000 1800/دولار أميركي . استملاك قسم من هذا العقار بالمرسوم رقم 1964/15482 بملف 323.
وضع يد بالقرار 72/10/12/653/ بملف 32.
تعهد المشتري بعدم التفرغ لهذا الاسم لغير لبناني.
براح مرسوم 974/7265
.دعوى لدى محكمة بداية جبل لبنان رقم 997/3359 من الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل. ضد شركة ضومط في هذا العقار 428 و464 و465 و466 يطلب تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي ودفع المال المتوجب بملفه.
. دعوى لجانب المحكمة الابتدائية في بيروت عدد 998/309 من الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل. ضد شركة ضومط ش.م.م. بطلب بالحجز على الشركة في العقار 428 و464 و465 و466 واعلان افلاسه بملفه.
. حكم افلاس صادر عن محكمة الافلاس في بيروت رقم 98/805 على حصة شركة ضومط في هذا العقار 428 و465 و466 و464 بملف.
. استحضار دعوى رقم 99/555 من المدعية تفليسة شركة ضومط ضد المدعى عليه البنك اللبناني الفرنسي ش.م.م. راجع مآلها بملفه.
. حجز عقاري بكتاب محتسبية بعبدا عدد 2003/1785 بملفه 295
تاريخ الاشارة: 2003/10/25
مصدر الحجز: وزارة المالية
الحاجز: محتسب مالية بعبدا
المحجوز عليه شركة ضومط ش.م.م.
مساحته: . العقار 428/فرن الشباك 1405 متر مربع وقسم مصاب بالتخطيط البالغ 100 م2 فيبقى من مساحة العقار 1305م2.
حدوده: . من الغرب طريق عام ضيق من الشرق العقار رقم 35/ فرن الشباك من الجنوب العقار رقم 409/فرن الشباك من الشمال العقار 431/فرن الشباك
التخمين والطرح: /500 218 2/دولار اميركي.
موعد المزايدة: تجري امام رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا نهار الخميس الواقع في 2012/3/22 الساعة 11
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة له واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه خلال 3 ايام التي تلي الاحالة دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.

رئيس القلم
انطوان الحلو

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/569
المنفذ: ميشال الحوش وكيله الاستاذ بيار ابي عبد الله
الحالل مكان ايفون معوشي ورفاقها
وكيلهم الاستاذ سمير شبلي
المنفذ عليه: انطوان فؤاد عازار . كفرشيما . قرب معمل ليسيكو
وكيله الاستاذ طوني جعجع
السند التنفيذي: سندات دين لامر عدد/ 12/ بقيمة 25000$ عدا اللواحق والفوائد دين المشترك الحالل هو 12900$ عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2004/4/28 تاريخ تسجيله 2007/5/24
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 726 كفرشيما:
قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين الطابق الارضي يحتوي على غرفة ومطبخ ومنافع والطابق الاول يحتوي على غرفة ودار ومطبخ ومنافع بالمحضر الفني 84/322 بملفه . ارض مبنية ولدى الكشف تبين على العقار بناء مؤلف من طابقين ارضي وعلوي اما من الناحية الشمالية فتبين وجود 3 غرفة جدرانها من حجارة الباطون وسقفها اترنيت وصالة كبيرة بداخلها مطبخ وحمام مقسمة من الداخل الى غرف بعض الغرف جدرانها من الواح خشب والبعض الاخر القسم الاسفل من الجدران هي من حجارة الباطون والقسم العلوي من خشب كما تبين وجود غرف من حجارة الباطون دون سقف او ابواب اما المنزل فمؤلف من طابق ارضي يتألف من فسحة مسقوفة بالباطون تؤدي الى دار ثم شمالاً الى صالون ثم الى غرفة طعام للصالون باب يؤدي الى فسحة، كما يؤدي الصالون شرقاً الى مطبخ مقفل بينه وبين الحمام شمالاً موزع وله باب يؤدي الى غرفة طعام اما جنوباً فتؤدي الى المطبخ اي موزع له باب يؤدي الى الدار بداخله درج من الحديد والخشب يؤدي الى الطابق العلوي يتألف الطابق العلوي من موزع يوجد في وسطه الدرج السالف الذكر كما يوجد فيه درج آخر من الحديد والخشب يؤدي صعوداً الى متخت فوق الحمام ثم الى سطح المنزل يتفرغ من موزع 3 غرف نوم الغرفة الشمالية لها حمام بداخلها ولها باب يؤدي الى فرندا بشكل (L) الواجهة الشمالية الغربية كما يوجد حمام بين الغرف كما تبين ان أحد جدران الطابق السفلي ملبس بالخشب وسقف الفرندا الشمالية الغربية خشب وفوقها فرندا بشكل شاحط كما يوجد سقف ممائل على الواجهة الجنوبية كما يوجد موقف لسيارتين في الفسحة مسقوف بجسور من الخشب فوقها قرميد كما يوجد حديقة مزروع فيها ليمون.
حدوده: غرباً أملاك عامة . شرقاً أملاك عامة . شمالاً 734 . جنوباً أملاك عامة.
مساحته: 1018 م2 تقريباً.
التخمين: 456100/د.أ. الطرح بعد التخفيض: 246978,15/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الخميس الواقع في 2012/3/22 الساعة الحادية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم دائرة التنفيذ

إعلان بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا

(القاضي باسم نصر)
رقم المعاملة: 2012/511
المنفذ: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. وكيله المحامي مازن تاج الدين.
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم محمد حاتم محمد بدر اليوسف وهم هند عارف ووفاء وسناء وعبد الحميد وعارف محمد بدر اليوسف وكيلهم المحامي اسعد موراني.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت برقم 2008/2062 تاريخ 2009/10/02 بمتابعة التنفيذ على العقار 519/ عيات لقاء دين المنفذ البالغ مئة واثنين وثلاثين الفاً وثلاثماية وخمسة وثمانين دولاراً اميركياً وخمسة وخمسين سنتاً عدا الملحقات والفوائد.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 519/عيات خاصة المنفذ عليهم والذي هو عبارة عن ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين السفلي ويحتوي على قبو عقد وغرفة صغيرة ومدخل مسقوف ضمنه درج موزاييك يؤدي الى الطابق الاول ثم الى السطح. والطابق الاول يحتوي على ثلاث غرف للسكن يتوسطها ممشى وحمام افرنجي يعلوه متخت وفرندة وممشى وصالون وغرفة طعام وغرفة للمؤونة وبلكونين ومطبخ وحمام وسقف خلاء يعلوه الحمام وبيت للخلاء وغرفة للمؤونة منجز.
تاريخ قرار الحجز: 2009/05/28
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2009/07/16
التخمين: ثلاثماية الف دولار اميركي
بدل الطرح: ماية وثمانون الف دولار أميركي
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2012/03/29 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/90
الرئيسة مارجي مجدلاني
المنفذ: المحامي عدنان حيدر أحمد
المنفذ ضده: مجلس الانماء والاعمار . بيروت
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/741 المنفذ بموجبها حكم برقم 107 تاريخ 2011/7/7 صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال.
تاريخ التنفيذ: 2011/9/8
تاريخ الحكم: 2011/7/7
تاريخ تسجيله في السجل: 2011/11/24
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/3
تاريخ تسجيل محضر الوصف في السجل: 2012/1/4
المطروح للبيع: العقار (3091) البترون . ارض بعل سليخ مفرز عن العقار (387) بالمرسوم /12520/69
مساحته: 2176م2
يحده شمالاً: املاك عامة شرقاً: املاك عامة
جنوباً: مجرى ماء عام غرباً: املاك عامة
التخمين: 239360/د.أ. الطرح:239360/ د.أ.
العقار 3097/البترون . ارض بعل سليخ تزرع حبوباً مفرز عن العقار (387) بالمرسوم /12520/تاريخ 69/9/24
مساحته: 209 م2
يحده: شمالاً: طريق عام شرقاً: طريق عام
جنوباً: مجرى ماء عام غرباً: املاك عامة
التخمين: /10450/د.أ. الطرح: /10450/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2012/4/2 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/66
الرئيسة مارجي مجدلاني
المنفذة: شركة بترو وان ش.م.ل. وكيلها المحامي انطون يمين.
المنفذ ضدهم: بقية ورثة يعقوب الفاخوري ورفاقهم بواسطة الممثل القانوني المحامية هانيا القس . طرابلس
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2010/854 المنفذ بوجهها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 86/67 رقم قرار 86/1 تاريخ 86/1/20.
تاريخ التنفيذ: 2010/12/18
تاريخ الحكم: 1986/1/20
تاريخ تسجيله في السجل: 2007/4/23
تاريخ محضر الوصف: 2011/10/8
تاريخ تسجيله في السجل: 2011/10/14
العقار 807/ البترون المطروح للبيع: ارض بعل ضمنها اربع اشجار زيتون وشجرة تين
مساحته: 150م2
يحده شمالاً: 805 . 806 . 812 وشرقاً 805 و794

يعزز أسلوب عمل المستخدم على الجهاز اللوحي ويمنحه المزيد من الإمكانيات
اليوم يتوفر الإصدار الثاني من نظام التشغيل BlackBerry PlayBook OS 2.0

أعلنت شركة (Research In Motion (RIM المصنعة للجهاز اللوحي BlackBerry® PlayBook™ عن بدء طرح الإصدار الثاني من نظام التشغيل BlackBerry PlayBook OS 2.0 والذي يتيح للمستخدم مزيداً من إمكانيات التواصل والاستفادة منه بشكل أكبر سواء للعمل أو للترفيه. وسوف يتوفر الاصدار الثاني من نظام التشغيل BlackBerry PlayBook OS 2.0 للتنزيل مجاناً.

ويحتوي برنامج التشغيل الجديد على بريد إلكتروني متكامل مع صندوق بريد موحد يجمع كافة الرسائل في مكان واحد، سواء كانت صادرة من مواقع التواصل الاجتماعية مثل Facebook® أو LinkedIn®، أو Twitter®، أو BBM™، أو البريد الشخصي أو رسائل العمل. ويتميز البرنامج الجديد بإمكانيات دمج بيانات مواقع التواصل الاجتماعي مع التقويم ودفتر العناوين، حيث يقوم تطبيق التقويم بتطويع المعلومات الواردة من مواقع التواصل الاجتماعي وتوفيرها للمستخدم متى احتاج لها. أما بطاقات عناوين الاتصال، فيتم دمجها مع المعلومات الأخرى الواردة من Facebook وTwitter وLinkedIn ليصنع منها قائمة عناوين موحدة.

وفي ذات السياق، تم تزويد موقع عالم التطبيقات BlackBerry App World™ بالآلاف من التطبيقات الجديدة، والتي تتضمن تطبيقات تم تصميمها خصيصاً لتعمل وفق نظام Android®، وإمكانيات جديد لتصفح الإنترنت. كما يتم تدشين أول متجر Black-Berry Video اليوم.

وسوف تقوم RIM بإصدار مبدئي لتطبيق BlackBerry® Mobile Fusion بالتزامن مع إطلاق الإصدار الثاني من نظام التشغيل BlackBerry PlayBook OS 2.0 والذي يدعم كل من الهاتف الذكي والجهاز اللوحي معاً، وسوف يتم إطلاق النسخة الكاملة من تطبيق BlackBerry Mobile Fusion الخاص بأجهزة Android بحلول مارس المقبل.

(بيان)

وجنوباً 794 و808 وغرباً (802) و812
التخمين: 7500/د.أ. بدل الطرح: 7500/د.أ.
العقار 809/البترون: . ارض بعل ضمنها اربع اشجار زيتون
مساحته: 105 م2
يحده: شمالاً: (807) (832) وشرقاً (808) و(793) وجنوباً (793) و(810) وغرباً(810) و832
التخمين: /5250/د.أ. الطرح: /5250/د.أ.
العقار 813/البترون: ارض بعل مشجرة زيتون
مساحته 293م
يحده شمالاً 815 و827 وشرقاً 806 و815 وجنوباً 812 و806 وغرباً 827 و812
التخمين: /14650/د.أ. الطرح: /14650/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2012/3/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

قرار
باسم الشعب اللبناني
ان القاضي العقاري في الجنوب،
بعد الاطلاع على اوراق والمستندات كافة المبرزة في الملف،
وبناءً على احكام المرسوم الاشتراعي ذي الرقم 37 تاريخ 1977/5/16، وتعديلاته، وتحديداً المادتين الثانية والثامنة منه،
تبين فقدان او تلف احد عناصر السجل العقاري وفقاً لما يلي:
. ماهية العنصر: صحيفة عقارية
. المحافظة والقضاء: لبنان الجنوبي/ قضاء صيدا
. رقم العقار والمنطقة العقارية، والموقع المشهود به ومحتوياته: 2679 كفرملكي
المحلة المعروفة: النيارب
محتوياته: ارض بعل سليخ، مفرز عن العقار رقم 1102
وحيث انه تأسيسا على ما تقدم، يقتضي اعتبار العنصر المشار اليه اعلاه مفقوداً او تالفاً.
لهذه الاسباب/
يقرر:
.اعادة تكوين الصحيفة العينية المذكورة اعلاه بالصورة القضائية، باسم خير الدين ابراهيم خير الدين 2400 سهم
. تكليف الخبير ابراهيم الحاج للكشف على العقار المذكور اعلاه، ووصفه بصورة دقيقة وشاملة، وبيان محتوياته ومشتملاته كافة،
.تعيين يوم الجمعة الواقع في 2012/3/2 موعداً لاعادة التكوين والانتقال للكشف على العقار موضوع هذه المعاملة/
.دعوة الجهة طالبة اعادة التكوين فضلاً عن دعوة كل من له علاقة بالعنصر المفقود او التالف لتقديم الطلبات حسب الأصول معززة بما توفر من المستندات المؤيدة، لا سيما الاشخاص الواردة اسماؤهم على الصحيفة المؤقتة، على ان ينظم تحقيق اداري يستمع فيه الى المخاتير كل من يساعد على انارة المحكمة لا سيما بالنسبة الى الجهة المالكة للعقار قبل تلف او فقدان بعض عناصر السجل العقاري الحاصل في العام 1976، والجهات التي باعت هذا العقار او حصص منه الى المالكين الواردة اسماؤهم في الصحيفة المؤقتة، على ان يقدم التقرير والتحقيق خلال مهلة اسبوعين من تاريخ تبلغ هذه المهمة وتسديد النفقات والاتعاب من قبل الجهة طالبة إعادة التكوين النهائي والبالغة
.ابلاغ القرار الحالي الى من يلزم.
صيدا في 2012/1/26
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج
التكليف 374

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، أنه بناء لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/1/20 على تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام، إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع تأهيل أقنية ري في منطقة السقي والسطوح . قضاء البترون.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع في 2012/3/9.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض . وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 21 شباط 2012
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 369

إعلان
تجري مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصة عامة بواسطة الظرف المختوم لتلزيم تأمين (الزامي وشامل وضد الغير وخدمة طوارئ) للسيارات والاليات التابعة لمصلحة الابحاث العلمية الزراعية.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية . رياق البقاع.
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع بتاريخ 2012/3/17.
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة . رياق . البقاع لدى السيد فادي النداف وفي محطة الفنار . جديدة المتن لدى السيد علي زعيتر ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة . رياق . البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الحادية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 18 شباط 2012
رئيس مجلس الادارة . المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 370

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/2/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 367

إعلان رقم 2/6
تُعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم وتركيب مكيفات لزوم وزارة الزراعة . المديرية العامة للزراعة . لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/3/20 الساعة العاشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/2/20
مدير عام الزراعة بالإنابة
علي ياسين
التكليف 360

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية 2009/1359
الرئيس جورج عطية
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله الاستاذان حسان وداني رفعت
المنفذ عليه: عصام منير حرب
وكيله الاستاذان صلاح الدين الدباغ ومازن نصر الدين
المشترك: بنك الموارد ش.م.ل.
وكيله الاستاذ مالك ارسلان
السند التنفيذي: سندات دين لامر موثقين بعقد تأمين عقاري بقيمة /712,305,000/ل.ل. ومبلغ /33620/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف
المعاملة التنفيذية: تاريخ 2009/9/2
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي من المنفذ عليه 2009/9/16
تاريخ قرار الحجز التنفيذي 2009/9/3
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية 2009/9/16
تاريخ وصف العقار 2009/12/4
تاريخ تسجيله في السجل العقاري 2009/12/22
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته /2400/ سهم في القسم /8/ من العقار رقم /4423/ المصيطبة عبارة عن مدخل ودار وصالون وغرفة طعام وخلاء ومطبخ وغرفة خدم واربع غرف نوم وغرفة مونة وثلاثة حمامات وممر وثلاث شرفات ومستودع ومشلح .
مساحته /412/م2
حدود العقار /4423/المصيطبة
الغرب: العقار 4428 . 4429 . 4372
الشرق: املاك عامة
الشمال: العقار 4422
الجنوب: العقارين 4424 و4372
وقد خمن/ 2400/ سهم في القسم /8/ من العقار /4423/ المصيطبة بمبلغ /1,300,000/د.أ. وان بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /780,000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها:
يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/23 تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً امام دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل، وعلى الراغب في الشراء تنفيذ احكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية وان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار أو طلب ذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد الحلبي

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد في زغرتا الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
بملف الدعوى رقم 2012/34 ورود 2011/11/2 تقدّم المستدعي عساف محسن يمين بواسطة وكيله الاستاذ زياد فرنجية باستدعاء يطلب بموجبه إعطاء تفسير واضح لقرار حصر الارث الصادر عن حاكم الصلح رقم 124/94 تاريخ 1938/3/24 خاصة المرحوم سمعان الشدياق يمّين تمهيداً لتمكين المستدعي من الاستحصال على صورة صالحة للتنفيذ عن القرار والتفسير لتنفيذ معاملات الانتقال لنقل الحصص وتسجيلها باسم الورثة، كلّ من لديه اعتراض يجب عليه التقدم به من هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ هذا النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

الموضوع: تبليغ محل الاقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة إلى جينا بولس عيسى مجهولة محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من جورج يوسف زوين بمادة اثبات طلاق اساس 437 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2012/03/19 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغة حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
القاضي الشيخ علي مصطفى حيدر
رئيس محكمة ضاحية بيروت الجنوبية الشرعية الجعفرية (الشياح)

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 2011/8 في دائرة البترون.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 2011/8 . 7 في كل من الدوائر التالية: جب جنين . مشغرة، بعلبك . الهرمل،
لاصدار 2011/11/10 في دائرة حاصبيا،
لاصدار 2011/9 .8 في دائرة زحلة.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 2011/10 . 9 في كل من الدوائر التالية: مرجعيون . النبطية . الزهراني . بنت جبيل . جويا،
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد في زغرتا الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
رقم الدعوى 2011/141
تقدم المستدعي طوني حليم فرح باستدعاء ثبوت وفاة وحصر إرث المرحوم وديع حنا مقبل من عشاش عن زوجته رشيدة انطون شلهوب وأولاده بديعة وجوهنا وروزا وفوز دون سواهم.
من لديه اعتراض التقدم به خلال مهلة شهر الى هذه المحاكمة من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليه عباس يوسف عاصي بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 263095/ب بالمعاملة رقم 2010/512 المقدمة من فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
دعوة للمدعى عليها
بيزار اسادور
ان القاضي ناتالي الهبر الناظرة في دعاوى الايجارات في المتن تدعو المدعى عليها بيزار اسادور للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى 2012/603 المقامة من ميشال وكاورك مانوك ميناسيان والرامية الى اسقاط حق المدعى عليها من التمديد القانوني لاجارة الشقة الجنوبية في الطابق الاول من العقار 2380/ برج حمود والزامها باخلائه وحضور الجلسة في 2012/4/2 والا اعتبرت مبلغة وحوكمت اصولاً وعدّ كل تبليغ اليها في قلم المحكمة صحيحاً.
رئيس القلم
سمير سالم

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA في قسم التسويق والمبيعات
Allianz SNA
- من سكان قلب بيروت وضواحيها
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومد خولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم ٠١ ٤٥١٤٤٦
أو بواسطة البريد الإلكتروني على snadhass@allianzsna.com

الطائرة العربية الـ30

الأنوار والقلمون في ربع النهائي الصعب

وضع الدور الأول للبطولة العربية لأندية الطائرة أوزاره بوصول ثمانية فرق الى ربع النهائي، بينها ممثلا لبنان الانوار والقلمون، لكن تنتظرهما مواجهات صعبة في الدور المقبل، لا سيما الفريق الشمالي الذي عليه تخطّي الريان القطري بينما يلعب بطل لبنان ضد الساحل الكويتي

حائط صدّ لبناني من إيلي أبي شديد وجوزف نهرا أمام لاعب الأهلي البرازيلي كريستيانو (عدنان الحاج علي)

أحمد محيي الدين

حجز الفريقان اللبنانيان الأنوار الجديدة والقلمون مكانيهما في الدور ربع النهائي لبطولة الأندية العربية الـ 30 للكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان حتى الأحد المقبل. وإذا كان القلمون قد نجح في التأهل بسهولة بفوزه على البحري العراقي، إلا أن بطل لبنان عانى الامرين قبل ان يبلغ الدور المقبل. وتنتظر الفريقان مباريات صعبة في ربع النهائي، لا سيما القلمون الذي سيواجه «كتيبة» الريان القطري، بينما سيلتقي الأنوار مع الساحل الكويتي. لكن «الغصّة» تكمن في عدم المؤازرة الجماهيرية الكثيفة للفريقين اللبنانيين.

وبالرغم من فوز الانوار، إلا أن بعض المشاكل الفنية التي يعاني منها الفريق لم يجر تداركها، خصوصاً الضعف في الاستقبال، بينما تحسن أداء البقية في حائط الصد والارسال، حيث استمرت المعاناة بتراجع مستوى بعض اللاعبين، لا سيما المحليين كجان ابي شديد الذي لم يقدم مستواه المعهود وبيار فارس، إضافة الى عدم فعالية الليبرو الصربي ماركو سامادزيتش، بينما كانت «بيضة القبان» فرانشيسكو بريبانتي وايلي ابي شديد اللذين رجّحا كفة الفريق في كثير من الأحيان، وكان مستغرباً إبقاء نادر فارس الذي قدم مستوى عال في المباريات الثلاث السابقة في زاوية الاحتياطيين، بينما استفاد «ثوار» بنغازي من أخطاء اللبنانيين الى حد كبير، وبرز منهم البرازيليان ماركوس وكريستيانو وعبد العزيز المرابط.

وعلى المدير الفني للفريق اللبناني ورئيسه النادي جورج يزبك البحث عن حل للمشاكل بغية متابعة الفريق مشواره في البطولة، خصوصاً أن خصمه الساحل الكويتي في ربع النهائي مجهول. ودعا يزبك جمهور الفريق الى المؤازرة بقوة في المباراة المقبلة، معتبراً تأهّل فريقه الصعب أنه جاء أمام فرق قوية.

وفي المجموعة عينها، أكد الاهلي السعودي جهوزيته للمنافسة على اللقب بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي بسهولة على حساب جيوس الفلسطيني 3 – 0 (25 – 15، 25 – 13، 25 – 12). وحقق القلمون هدفه الأهم بانتقاله الى الدور ربع النهائي بفوزه على البحري العراقي 3 – 0 (25 – 14، 25 – 20، 25 – 17) على ملعب غزير ضمن المجموعة الرابعة وأمام جمهور كبير تقدمه وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام وأركان الاتحادين اللبناني والعربي.

وفي المجموعة الثانية، فاز دار كليب البحريني على الصداقة الفلسطيني 3 – 1، وتغلب اتحاد طنجة المغربي على الأهلي طرابلس الليبي 3 – 0.

وضمن الثالثة التي تقام منافساتها في غزير، عبر صحار العماني الى ربع النهائي بفوزه على الشعلة اليمني 3 - 2، وضمن الساحل الكويتي صدارته للمجموعة بفوزه الثالث على التوالي على حساب بني ياس الاماراتي 3-1.

ربع النهائي

وتقام غداً مباريات الدور ربع النهائي حيث سيكون القلمون اللبناني في مواجهة صعبة ضد الريان القطري على ملعب غزير (الساعة 18:00)، بينما سيلعب الأنوار مباراة متكافئة ضد الساحل الكويتي في مجمع المر الساعة 18:00 أيضاً، ويلعب الاهلي السعودي مع صحار العماني في مجمع المر (الساعة 13:30)، ودار كليب البحريني ضد مشعل بجاية الجزائري (الساعة 15:30) في مجمع المر ايضاً.

كرة اليد

السدّ يفتتح المرحلة الثانية بمواجهة الإطفاء

تتواصل بطولة لبنان بكرة اليد، حيث تقام مباريات الأسبوع الثاني اليوم وغداً، والتي يفترض معها أن ترسم المعالم الأولية للبطولة والفرق المنافسة على اللقب، والأخرى الساعية إلى البقاء

كان لافتاً في الأسبوع الأول من بطولة اليد النتائج الكبيرة والمتوقعة للبطل ووصيفه، أي السد والصداقة اللذين حققا نتائج كبيرة يفترض أن تكون حافزاً لبقية الفرق لتعدّ العدّة بشكل صحيح لمواجهتهما، وإلا كان مصيرها كالجمهور وفوج الإطفاء.

وتفتتح هذه المرحلة في قاعة نادي السد، حيث يلعب السد بمواجهة فوج الإطفاء اليوم عند الساعة 19,00، ويسعى حامل اللقب إلى تسجيل انتصاره الثاني في البطولة بعد أول كاسح على الجمهور (47-17)، فيما يأمل فوج الإطفاء تعويض خسارته الأولى أمام الصداقة (26-45). ولن تكون مهمة الإطفاء سهلة كونه يواجه المرشح الأبرز للفوز باللقب، والذي يملك كل مقومات الفوز، وقد أثبت بعضاً من ذلك في مباراته الأولى أمام الجمهور، رغم أنها لم تكن اختباراً حقيقياً لمستوى الفريق، أما الإطفاء فإنه ظهر بمستوى متوسط أمام الصداقة.

وفي قاعة حاتم عاشور، يلتقي الصداقة مع الشباب حارة صيدا اليوم أيضاً في التوقيت عينه، ويطمح وصيف البطل إلى تحقيق فوزه الثاني في البطولة، وهو الذي قدم عدداً من الوجوه الجديدة في مباراته الأولى، في حين سينصب تركيز حارة صيدا على العودة الى الجنوب بانتصار أول بعد خسارته على أرضه وأمام جمهوره افتتاحاً أمام الجيش اللبناني (33-36) في أول مباراة يخوضها ضمن بطولة لبنان.

أما غداً الجمعة، فتستكمل مباريات الأسبوع الثاني على ملعب الصداقة بلقاء يجمع بين الشباب مار الياس والجمهور عند الساعة 17,30، كما يلعب الجيش والمشعل بدنايل في مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي عند الساعة 18,30. الجيش صاحب الأرض عينه على انتصار ثان في البطولة مع أحد منافسيه المباشرين على إحدى بطاقات الأدوار المتقدمة في البطولة.

كرة السلة

اتحاد السلّة يشدّد العقوبات على الرياضي ويتصل بالداخلية

حقق فريق الرياضي فوزاً متوقعاً على ضيفه هوبس 90 - 64 (21 - 15، 40 - 30، 69 - 39) على ملعب المنارة ضمن المرحلة الأولى من «الفاينال 8» لبطولة لبنان لكرة السلة أمام مدرجات خالية تنفيذاً لعقوبة الاتحاد بمنع الجمهور من مباراتين. وكان أفضل مسجل من الرياضي ديواريك سبنسر بـ20 نقطة، ومن هوبس ويليام داموند بـ 22 نقطة.

وفاز الحكمة بيروت على ضيفه بجة 100 – 83 (27 – 21، 51 – 38، 77 – 59، 100 - 83) في قاعة النادي الرياضي غزير.

هذا وعقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة استثنائية أمس برئاسة النائب الأول للرئيس روبير أبو عبد الله وحضور غالبية الأعضاء وذلك بناءً على طلب تسعة أعضاء سنداً للمادة 37 من النظام. ناقش الحاضرون ما رافق مباراة ناديي الرياضي والشانفيل، وبعد دراسة تقرير المراقب الفني للمباراة، وبعد الاطلاع على الكتب الواردة من ناديي الشانفيل والرياضي، وبعد الاطلاع على مقررات لجنة الأمور المستعجلة التي عقدت جلسة لها مساء الاثنين 20 الجاري قرّر المجتمعون ما يأتي:

ـــ إقرار مقررات لجنة الأمور المستعجلة والتي جاءت كما يأتي:

ـ منع جمهور النادي الرياضي (بيروت) من حضور أول مباراتين رسميتين على أرضه. ـــ منع مسبّبي الشغب من دخول الملاعب بصورة نهائية بالتنسيق مع إدارة النادي الرياضي والقوى الأمنية.

ـ الاتصال بمعالي وزير الداخلية العميد مروان شربل والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي والطلب من القوى الأمنية التنسيق مع الاتحاد وإدارات الأندية للتعامل بحزم مع المخالفين ومطلقي الشعارات الدينية والسياسية والموشّحات الخارجة عن الآداب. ـ قررت اللجنة الإدارية للاتحاد إضافة المقررات الآتية: ـ توقيف جمهور نادي الرياضي عن حضور المباراة الأولى التي ستجمعه على أرضه مع فريق نادي الشانفيل سنداً لأحكام المادة 210.

ـ تغريم نادي الرياضي 5 ملايين ليرة لبنانية لما بدر من مشجعيه خلال المباراة مع الشانفيل سنداً للمادة 149 من النظام. ـ إن الاتحاد اللبناني لن يتوانى بعد اليوم، وخاصة مع دخول البطولة مرحلة الفاينال 8، من اتخاذ إجراءات مشدّدة وحازمة تنفيذاً للقوانين التي ترعى اللعبة. وإنه ينذر جميع الأندية بضرورة ضبط جماهيرها وعدم السماح للمندسين بتشويه صورة كرة السلة التي هي من مسؤولية الاتحاد والأندية معاً.

جمهور الرياضي تخطى الخطوط الحمر (هيثم الموسوي)

صراع بين فخر الدين وكنعان (برو فوتو)

اجتماع

الأولمبيّة توقف أبي رعد

عقدت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية اجتماعاً، وفي أبرز مقرراته: ـ الموافقة على إقامة النشاطات المقترحة من الرئيس لعام 2012، على أن تُقدَّم الدراسات النهائية للكلفة والبرامج لعرضها على اللجنة التنفيذية. ـ إنشاء صندوق التضامن الأولمبي اللبناني وتغذيته من قبل معلنين وشركات راعية بهدف إعداد اللاعبين للمشاركات الخارجية وتكليف الرئيس الاتصال بالسيد طوني خليل ودعوته إلى الاجتماع مع اللجنة التنفيذية. ـ طلب مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة للمساهمة في برنامج إعداد اللاعبين المؤهلين للألعاب الأولمبية في لندن 2012 بقيمة 15000000 ل.ل. لكل لاعب، وطلب تغطية نفقات مشاركة الصحافي حسان محيي الدين (الإقامة والسفر) لتغطية أخبار الدورة. ـ الموافقة بالإجماع على توقيف الأمين العام للاتحاد اللبناني للسباحة فريد أبي رعد لمدة شهر عن العمل الإداري محلياً وآسيوياً ودولياً وتبليغ وزارة الشباب والرياضة والمجلس الأولمبي الآسيوي والاتحاد الدولي والآسيوي والعربي للعبة بسبب تطاوله على أعضاء اللجنة التنفيذية عبر الإعلام والطلب من الاتحاد إرسال اسم الأمين العام بالوكالة وتوقيعه. ـ المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية التي ستقام في مدينة هايانغ الصينية خلال الفترة من 16 ـ 22 حزيران في لعبتي كرة القدم والتزلج المائي.

أخبار رياضية

بعثة الجودو تعود من قبرص

عادت بعثة الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه بعدما شاركت في دورة دولية أقامها الاتحاد القبرصي للجودو، بمشاركة كل من الدول الآتية: بلغاريا، جورجيا، اليونان، لبنان وقبرص. فاز من الفريق اللبناني بالمركز الأول كل من: رامي الخوري، اندرياس مشلب، كارل بويري، كريستوف عازار، ستيفن عازار، إيلي أشقر، رينا شهدا، ماريليس راضي وروي ميخائيل. وحل في المركز الثاني: جو جرجس، غدي موسى، جيفري زلعوم، سامي بوطعام، حنا جدعون، أنطوني عبيد، جو حداد، إلياس حداد، حبيب جرجس، طوني قليعاني، جاد سعادة، سمير بستاني، يورغو ميخائيل، جوزيف كرم، داني أشقر، آلان أشقر.

المنتخب السعودي للركبي ليغ في بيروت

وصل أمس المنتخب السعودي للركبي ليغ دون 18 عاماً للقاء نظيره اللبناني، غداً عند الساعة 13,00، على ملعب مركز هوستلر التابع للجامعة الأميركية، ضمن بطولة الشرق الأوسط للعبة. ويأتي هذا اللقاء ضمن استعداد المنتخب اللبناني للمشاركة في بطولة العالم للركبي ليغ تحت 18 عاماً في آب المقبل في صربيا.

مكي وقازان بطلا طاولة اللبنانية

أحرز صادق مكي المركز الأول في دورة كرة الطاولة التي نظمتها إدارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية ـ فرع النبطية، على طاولات كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال، برعاية مدير الكلية الدكتور حسين علي بدران، وأمين سر الفرع الدكتور يوسف شاهين. وحلّ محمد جوني ثانياً، أما لدى الإناث، فقد حلت ديانا قازان أولى وزهور دنش ثانية.

استراحة

كلمات متقاطعة 1058

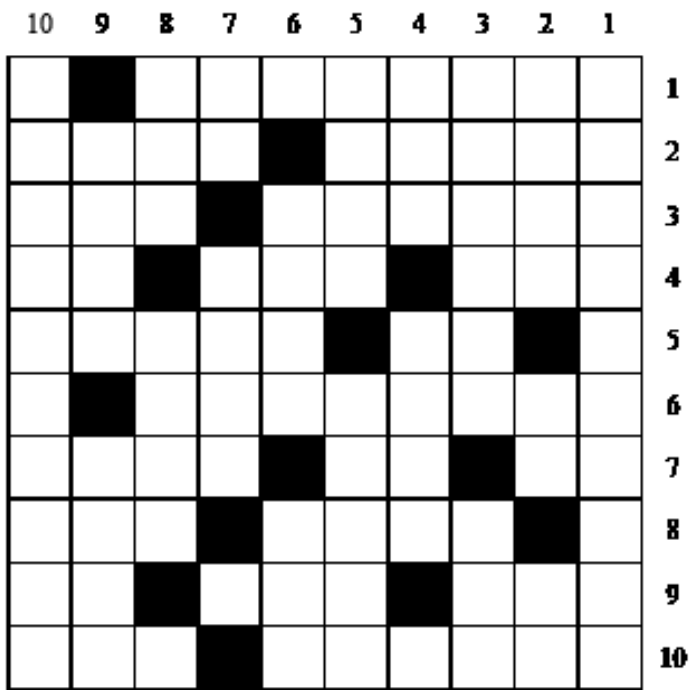

أفقيا

1- عاصمة النبال – 2- ثالث أكبر مدينة في المغرب – مدينة إيطالية على الأدرياتيك – 3- ملك جبيل أكتشفت على ناووسه أقدم ألف باء – حديث الولادة من الإنسان – 4- موضع القلادة من الصدر – ضد يابس وجاف أو ندىً – ضعف ورق – 5- متشابهان – حديد يُغلق به الباب ويُفتح بالمفتاح – 6- ممثلة مصرية راحلة في فترّة سبعينيات القرن الماضي – 7- أغلظ أوتار العود – حرف جر – شخصية فيروز في مسرحية ميس الريم – 8- أقلق ووترّ الأعصاب – شاهدت الشخص – 9- نعم أو وقت الموت – أضع خلسة – فور أو إثنان بالأجنبية – 10- مدينة تاريخية قديمة في تركيا إشتهرت بحرب أسطورية قام بها اليونانيّون من خلال حصان خشبي – خليج

عمودياً

1- زعيم ورئيس حزب لبناني راحل – 2- أوسع وأكبر أو أحسن الإستقبال – والدة – سحب – 3- عاصمة تايوان – تقال على الهاتف – 4- خداع – يخيط الثوب بإستعمال آلة الخياطة – 5- أومأ إليه بيده أو إصبعه – ملكة مقابر أور السومرية الشهيرة دفنت مع حاشية كبرى وآنية وكنوز نادرة وأدوات موسيقية هي الآن في متحف بغداد – 6- مكان هبوط الطائرات – العاصمة الإقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية تلقبّ بعروس البحر الأحمر – 7- من الحيوانات – أرجوك بالأجنبية – 8- وحدة قياس قدرة الطاقة الكهربائية بالجول لكل ثانية – خليّة النحل – 9- خفق العلم – عائلة رسام فرنسي راحل – 10- رئيس جمهورية أميركي سابق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نمس – آذار – 2- زر – الوقواق – 3- أجش – بال – لو – 4- رعاف – جفل – 5- قيْق – أفاميا – 6- بو – منقل – لن – 7- أنكدِ – أعدِ – 8- ررررر – بَصّ – 9- يردِان – يبني – 10- عمر الشريف

عمودياً

1- نزار قباني – 2- مرجعيون – رع – 3- شاق – كردم – 4- مدرار – 5- الب – ان – رنا – 6- ذو الفقار – 7- أقلِ – العريش – 8- رو – جم – بر – 9- الفيل – بنِي – 10- نقولا ناصيف

sudoku 1058

4		1	6					
	6		2					4
						5		
2								3
8				5	7			
	3		4					7
	8		7		3			
1				4			7	6
	5	6		1			4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1057

1	5	4	2	8	3	9	6	7
6	2	8	5	7	9	1	4	3
9	7	3	6	1	4	8	5	2
8	9	7	1	6	5	2	3	4
3	1	6	9	4	2	7	8	5
2	4	5	8	3	7	6	9	1
7	8	1	4	5	6	3	2	9
5	6	9	3	2	1	4	7	8
4	3	2	7	9	8	5	1	6

مشاهير 1058

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر جاهلي من شعراء المعلقات. ولد حوالي سنة 543 في قرية المالكية في البحرين. خاله الشاعر الكبير المتلمِس. مات مقتولاً ■ 7+8+9+6+5+2 = رفيق المسك ■ 1+10+8+4 = آلة موسيقية شرقية ■ 11+3 = آلة موسيقية شرقية

حل الشبكة الماضية: موريس غاملان

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

بايرن يسقط في بازل: نهضة الكرة السويسرية

صدمات فريق ملعب «سانت جاكوب بارك» مستمرة؛ إذ بعد مانشستر يونايتد بطل إنكلترا، كان دور العملاق الألماني بايرن ميونيخ الذي سقط أمام بازل 0ـ1، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم

شربل كريم

معانٍ عدة حملها هدف الفوز لبازل الذي سجله فالنتين شتوكر قبل أربع دقائق على نهاية المباراة أمام بايرن ميونيخ. هو هدف لا يحكي فقط أن الفريق البافاري ليس جيّداً كفاية لخوض المباراة النهائية على ملعبه في أيار المقبل، بل ترجم معاني نهضة كرة القدم السويسرية التي تحدث عنها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر يوم سلّم كأس بطولة العالم للناشئين (دون 17 سنة) لمنتخب بلاده في لقطة نادرة.

نعم، كانت لقطة نادرة؛ لأن سويسرا لم تؤدّ يوماً دوراً محورياً في كرة القدم الأوروبية. ورغم أن مقر «الفيفا» كان في بلاد السويسريين، التي قدّمت أميناً عاماً قوياً ثم رئيساً عتيداً للكرة العالمية، فإن فرقها ومنتخباتها بقيت في صفّ المتأخرين ولم تتمكن من ترك بصمة في البطولات الخارجية.

ويضاف إلى هذه النقاط مسألة المشاكل الكثيرة التي عانت منها الكرة السويسرية طوال أعوام عدة. وهنا الحديث عن شحّ في المواهب، ومشاكل قضائية لفريق سيون، إضافة إلى عدم ارتقاء المستوى الجماهيري في الدوري المحلي إلى المعدل المطلوب، وذلك في أعقاب أحداث شغب هزّت البلاد مراراً...

كل هذه الوقائع محاها بازل هذا الموسم، فكان إقصاؤه لمانشستر يونايتد العريق من المسابقة الأوروبية الأم بمثابة نفحة الأمل للقيّمين على اللعبة الذين حاولوا دفع اللعبة إلى مراحل متقدمة خلال الأعوام الأربعة الأخيرة، وقد جاءت استضافة كأس أوروبا 2008 بالمشاركة مع النمسا ضمن هذا الإطار. كذلك، جاء استقدام أحد أهم المدربين العالميين الألماني أوتمار هيتسفيلد للإشراف على المنتخب الوطني، والأخير كان واضحاً بكلماته القليلة؛ إذ قال: «سويسرا يمكنها فعل أشياء كثيرة على صعيد الكرة العالمية»، موجهاً بوصلته على الطريقة الألمانية نحو أبناء المهاجرين.

فعلاً، كان اثنان من أبناء المهاجرين في قلب الفوز العظيم أمس؛ إذ إن شيردان شاكيري الذي سيلعب بألوان بايرن في الموسم المقبل، ومواطنه الألباني الأصل غرانيت شاكا، أظهرا شجاعة في مواجهة أسماء كبيرة في عالم الكرة، فأخرجا الفرنسي فرانك ريبيري والأوكراني أناتولي تيموتشوك من أجواء اللقاء بعدما كسبا معركة الوسط. والاثنان مع المتألق الآخر في هذا الخط فابيان فراي هما نتاج سياسة تطوير الناشئين التي جرى العمل عليها خلال الأعوام العشرة الأخيرة. لكن أكثر ما يلفت هو التركيبة الغريبة لبازل الذي يحوي هؤلاء الناشئين المختلفي الأعراق، والأجانب القادمين من آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية، إضافة إلى أن مهاجمي الفريق ماركو شتريلر وألكسندر فراي (لا يمتّ بأي صلة قرابة إلى فابيان) هما لاعبان سبق أن سجلا رحلة فاشلة في الدوري الألماني، وقد خرجا حتى من حسابات المنتخب الوطني. أما المدرب هايكو فوغل فهو تحوّل من الرقم اثنين في النادي إلى المدرب الأول في البلاد؛ فهذا المدرب الشاب (36 عاماً) لم يكن في

فالنتين شتوكر (إلى اليمين) مطلقاً العنان لفرحته بعد تسجيله هدف الفوز لبازل أمام بايرن ميونيخ (ميكايل بوهلزر ـ رويترز)

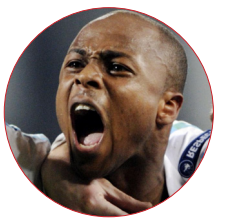

مرسيليا يضرب إنتر أيضاً

أذاق مرسيليا الفرنسي ضيفه إنتر ميلانو الإيطالي طعم هزيمة أخرى بعدما غلبه 1–0، سجله لاعب الوسط الغاني أندري أيوو (الصورة) في الدقيقة الـ 90، ليضع مدرب بطل 2010 كلاوديو رانييري في موقفٍ حرج بعد سلسلة النتائج المخيّبة لفريقه في الفترة الأخيرة.

ملاعب أوروبا

لوف يسمّي تشكيلة منقوصة لمواجهة فرنسا

لارس بندر أحد الأسماء الواعدة في تشكيلة لوف (إينا فاسبندر ـ رويترز)

سمّى مدرب منتخب ألمانيا لكرة القدم يواكيم لوف تشكيلة مؤلفة من 22 لاعباً لمواجهة فرنسا ودياً في 29 الحالي في بريمن، وقد خلت من أسماء بارزة، هي لاعب الوسط باستيان شفاينشتايغر الذي يعاني من تمزق في أربطة الكاحل سيبعده عن الملاعب حتى منتصف الشهر المقبل، ولوكاس بودولسكي (كولن) وبير ميرتساكر (أرسنال الإنكليزي) وماريو غوتزه (بوروسيا دورتموند) المصابين أيضاً.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: مانويل نوير (بايرن ميونيخ) وتيم فيزه (فيردر بريمن).

- للدفاع: دينيس أووغو (هامبورغ) وهولغر بادشتوبر وفيليب لام وجيروم بواتنغ (بايرن ميونيخ) وماتس هاملس (بوروسيا دورتموند) وكريستيان تراش (شتوتغارت) وبينيديكت هوفيديس (شالكه) ومارسيل شميلتسر (بوروسيا دورتموند) ولارس بندر (باير ليفركوزن).

- للوسط: سفين بندر (بوروسيا دورتموند) وطوني كروس وتوماس مولر (بايرن ميونيخ) وماركو رويس (بوروسيا مونشنغلادباخ) وسايمون رولفس وأندريه شورله (باير ليفركوزن) وسامي خضيرة ومسعود أوزيل (ريال مدريد).

- للهجوم: ماريو غوميز (بايرن ميونيخ) وميروسلاف كلوزه (لاتسيو الإيطالي) وكاكاو (شتوتغارت).

بلوخين حتى 2014

سيبقى مدرب منتخب أوكرانيا أوليغ بلوخين على رأس الجهاز الفني لثلاثة أعوام إضافية، أي حتى مونديال 2014، بعدما مدد الاتحاد الأوكراني عقده الذي كان سينتهي بعد كأس أوروبا 2012 التي تستضيفها أوكرانيا مع بولونيا الصيف المقبل.

وأشرف بلوخين، نجم المنتخب السوفياتي السابق، على المنتخب الأوكراني سابقاً بين 2003 و2007، وقد قاده إلى الدور ربع النهائي في مونديال 2006 حيث خسر أمام إيطاليا (0-3) التي أحرزت اللقب لاحقاً.

واستقال بلوخين من منصبه في أواخر 2007؛ لأنه عدّ نفسه المسؤول عن فشل أوكرانيا في التأهل إلى نهائيات كأس أوروبا 2008 في النمسا وسويسرا، علماً بأنه أشرف سابقاً على أربعة أندية يونانية في الفترة من 1990 إلى 2002.

مستمرّة

منصبه لأكثر من سبعة أسابيع يوم أطاح مانشستر يونايتد؛ إذ شغل سابقاً دور المساعد للألماني تورستن فينك الذي تردد أنه وضع الأسس الصحيحة للفريق.
لكن يبدو أن كل الكرة السويسرية تقف على أسس قوية في هذه المرحلة. لذا، يمكن بلاتر أن يجلس الآن مرتاحاً ويتوعّد خصومه بقوة وجوده على المستطيل الأخضر كما كانت عليه حاله دائماً في مكاتب «الفيفا».

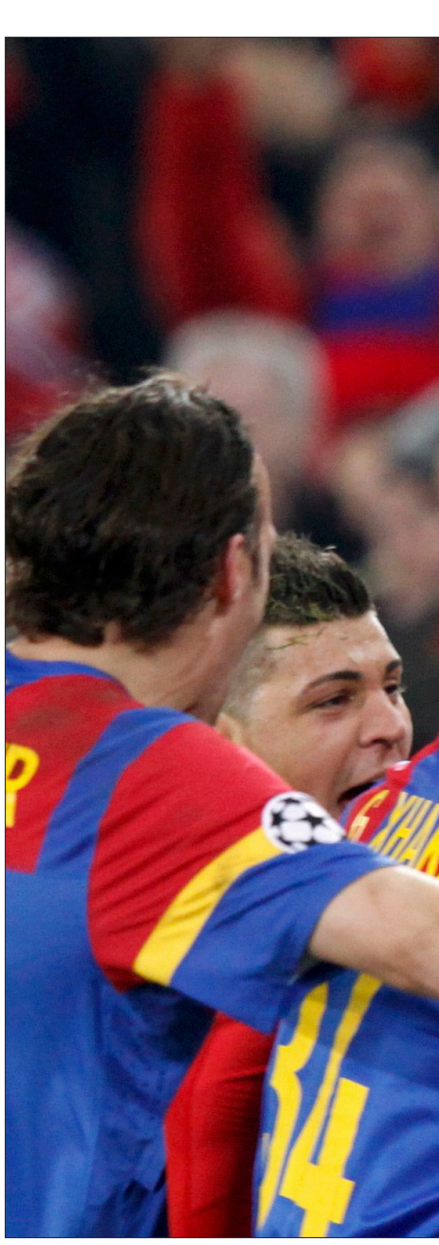

● يوروبا ليغ ●

بورتو يفقد لقب «يوروبا ليغ» بطريقة مذلّة

فقد بورتو البرتغالي لقبه بطلاً لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بطريقة مذلّة، إذ لقي خسارة موجعة على أرض مانشستر سيتي 0-4، في إياب دور الـ32، وذلك بعدما كان قد سقط 1-2 ذهاباً على ملعبه.
وسجل الأهداف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (1) والبوسني ادين دزيكو (76) والإسباني دافيد سيلفا (84) والتشيلياني دافيد بيتزارو (86)، علماً بأن هدف أغويرو (الصورة) جاء بعد 19 ثانية فقط ليكون ثاني أسرع هدف في تاريخ المسابقة، بينما يبقى الرقم القياسي بحوزة الأرجنتيني إسماعيل بلانكو الذي افتتح التسجيل لأيك أثينا اليوناني بعد 13 ثانية على بداية لقائه مع باتي بوريسوف البيلاروسي في 5 تشرين الثاني 2009.
وهذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها بورتو من هذه المسابقة بمباراتي الذهاب والإياب منذ موسم 2000-2001، إذ نجح في مشاركتيه التاليتين في الفوز باللقب عام 2003 وعام 2011. وتقام الليلة المباريات الـ 15 الأخرى في هذا الدور.

● البطولات الأوروبية ●

ليل يقلّص الفارق مع المتصدر

عاد كاتانيا بفوز ثمين من ملعب مضيفه سيينا 1-0، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 21 من الدوري الإيطالي لكرة القدم.
ويعود الفضل في فوز كاتانيا إلى فرانشيسكو لودي الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 23 من ركلة جزاء، ليرفع فريقه رصيده إلى 30 نقطة ويرتقي إلى المركز العاشر، بينما تجمد رصيد مضيفه عند 23 نقطة في المركز السابع عشر بفارق نقطتين عن ليتشي الثامن عشر.

فرنسا

تغلب ليل حامل اللقب على مضيفه سوشو 1-0، وسانت اتيان على ضيفه لوريان 4-2، وكاين على ضيفه أوسير 2-1 في 3 مباريات مؤجلة من المرحلة الـ 22 من الدوري الفرنسي.
في المباراة الأولى، سجل نولان رو (76) هدف المباراة الوحيد فارتفع رصيد ليل إلى 45 نقطة بفارق 6 نقاط خلف باريس سان جيرمان المتصدر و5 نقاط خلف مونبلييه الثاني.
وفي المباراة الثانية، صعد سانت اتيان من المركز السادس إلى الرابع بعد أن سجل له الغابوني بيار ايمريك اوباميانغ ثلاثية (56 و68 و90) وأهداه مدافع الضيوف الغابوني الآخر برونو ايكويل مانغا هدفاً رابعاً (88 خطأ في مرمى فريقه)، فيما سجل ارنو مفويمبا (49 من ركلة جزاء) وماتياس اوتريه (75) هدفي لوريان.
وفي اللقاء الثالث، سجل لكاين العاجي كانديا تراوريه (71) وليفيو نباب (77)، بينما سجل لأوسير روا كونتو (60).

أصداء عالمية

تيفيز يقدّم اعتذاره

تقدّم المهاجم الأرجنتيني كارلوس تيفيز باعتذاره عن سوء سلوكه الذي أدى إلى استبعاده عن صفوف فريقه مانشستر سيتي طوال خمسة أشهر. وأصدر تيفيز بياناً أورده موقع النادي على شبكة «الإنترنت»: «أودّ الاعتذار بصدق ومن دون أي تحفظ من جميع الذين أسأت إليهم عما حصل لهم جراء تصرفاتي». وأضاف: «رغبتي أن أصبّ تركيزي على ممارسة كرة القدم مجدداً مع مانشستر سيتي».

كول آخر الثائرين على فياش ـ بواش

أصبح الظهير الأيسر الدولي أشلي كول آخر المنضمين إلى حملة منتقدي مدربه في تشلسي البرتغالي آندريه فياش ـ بواش؛ إذ ذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية أن كول قال لمدربه خلال اجتماع: «جئت إلى تشلسي لكي أحرز الألقاب، لكنني لن أحرز أي لقب في ظل تكتيكاتك». وأضافت الصحيفة أن كول، الذي يُعَدّ أفضل ظهير أيسر في البلاد، يشعر بأنه «رجل آلي» تحت إشراف فياش ـ بواش، بدلاً من منحه الحرية المطلقة، وما زاد من حنق كول تركه على مقاعد البدلاء في المباراة الأخيرة أمام نابولي الإيطالي.

الدراجي إلى سيون

ضمّ سيون السويسري صانع ألعاب الترجي التونسي أسامة الدراجي لمدة أربعة أعوام ابتداءً من أول تموز المقبل موعد انتهاء عقده مع الترجي. ونال الدراجي (24 عاماً)، لقب أفضل لاعب في أفريقيا داخل القارة في 2011، وهو قاد الترجي إلى الثنائية المحلية وإلى كأس دوري أبطال أفريقيا، وبالتالي إلى بطولة أندية العالم، حيث وصل إلى الدور ربع النهائي، إضافة إلى قيادته منتخب تونس إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا وإلى الفوز ببطولة الأمم الأفريقية للمحليين.

■ الدوري الأميركي للمحترفين

وايد يتسلّم القيادة في الفوز السابع توالياً لميامي

انتصار سابع على التوالي حصده ميامي هيت، وكان على حساب ضيفه ساكرامنتو كينغز بفارق 12 نقطة 120-108، ملحقاً بالأخير الخسارة السادسة على التوالي، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وكان دواين وايد ورفاقه في أفضل حالاتهم، وخصوصاً في الربع الأخير، فأنهى الأول المباراة مسجلاً 30 نقطة إلى 10 تمريرات حاسمة، وأضاف كل من كريس بوش وماريو تشالمرز 20 نقطة، و«الملك» ليبرون جيمس 18 نقطة. أما ناحية ساكرامنتو كينغز فقد سجل ايزاياه توماس 24 نقطة.
وقال وايد بعد تألقه: «كانت مباراة جيدة لي، حاولت أن أكون شرساً وأمرر بعض الكرات لرفاقي».
وحقق بورتلاند ترايل بلايزرز فوزاً كبيراً على ضيفه سان أنطونيو سبرز وصيف المنطقة الغربية 137-97، في مباراة سجل خلالها الشاب كاوهي ليونارد 24 نقطة لسبرز، فيما سجل ستة لاعبين من بلايزرز 16 نقطة أو أكثر، تقاسمها لاماركوس أولدريدج وجمال كراوفورد وجيرالد والاس والفرنسي نيكولا باتوم واليوت وليامس وريموند فلتون. وهذه هي الخسارة الأولى لسبرز بعد 11 فوزاً توالياً و8 انتصارات على التوالي خارج ملعبه، وقد أراح نجميه تيم دانكن والفرنسي طوني باركر.
كذلك، فاز كليفلاند كافاليرز على ديترويت بيستونز 101-100، وإنديانا بايسرز على نيو أورليانز هورنتس 117-108 (بعد التمديد)، وممفيس غريزليس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 89-76.
وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس × إنديانا بايسرز، كليفلاند كافاليرز × نيو أورليانز هورنتس، تورونتو رابتورز × ديترويت بيستونز، واشنطن ويزاردز × ساكرامنتو كينغز، أوكلاهوما سيتي ثاندر × بوسطن سلتيكس، نيويورك نيكس × أتلانتا هوكس، نيوجيرسي نتس × أورلاندو ماجيك، مينيسوتا تمبروولفز × يوتا جاز، هيوستن روكتس × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، شيكاغو بولز × ميلووكي باكس، فينيكس صنز × غولدن ستايت ووريرز، دالاس مافريكس × لوس أنجلس لايكرز، لوس أنجلس كليبرز × دنفر ناغتس.

> لقي سبرز هزيمته الأولى بعد 11 انتصاراً متتالياً

وايد يحاول التسجيل بمضايقة كازينز (رونا وايز ـ رويترز)

■ كرة المضرب

دورة دبي تخسر أزارنكا بسبب الإصابة

اعلنت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفة اولى عالمياً والمتوجة بلقب بطولة اوستراليا المفتوحة، انسحابها من دورة دبي الاماراتية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليوني دولار، لاصابة في كاحلها.
ولم تتعافَ ازارنكا التي حققت 17 فوزاً متتالياً هذه السنة، من اصابة تعرضت لها في دورة الدوحة الاخيرة، وانسحبت من مباراتها التي كانت مقررة أمس امام الالمانية يوليا جورج، وهي وقالت: «أنا متخوفة من ضرر اضافي. كان عليّ الخلود الى الراحة منذ بطولة اوستراليا».
وضمن البطولة عينها، بلغت الاوسترالية سامانتا ستوسور الرابعة الدور ربع النهائي بفوزها الصعب على التشيكية لوسي سافاروفا 1-6 و7-6 و1-6، وهي ستلتقي الصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة التي تغلبت بدورها على الايطالية فلافيا بينيتا 6-4 و6-2.
كذلك، تأهلت البولونية أنييسكا رادفانسكا الخامسة بعدما تخلّصت من الاسرائيلية شاهار بير 7-5 و6-4، لتواجه الالمانية سابين ليزيكي التاسعة الفائزة على التشيكية ايفيتا بينيسوفا 6-3 و6-3.
ولحقت بهم الصربية آنا ايفانوفيتش بفوزها على الروسية ماريا كيريلنكو 6-2 و7-6.

دورة بوينوس أيريس

بلغ الاسباني دافيد فيرير المصنف اول الدور الثاني في دورة بوينوس أيريس الارجنتينية الدولية، البالغة جوائزها 484100 دولار إثر فوزه السهل على الارجنتيني المغمور اندريس مولتيني 6-1 و6-0. ويلعب فيرير مباراته المقبلة مع الارجنتيني الآخر فاكوندو باغنيس الفائز على مواطنه ليوناردو ماير 7-5 و6-4 و6-2.
وبلغ الدور الثاني ايضاً، الاسباني نيكولاس الماغرو المصنف ثانياً بفوزه على الايطالي بوتيتو ستاراتشي 6-4 و6-3 و7-6، والفرنسي جيل سيمون الثالث بفوزه على البرتغالي روي ماشادو 6-3 و7-5، والارجنتيني خوان موناكو الخامس بفوزه على الايطالي فيليبو فولاندري 6-1 و3-1 ثم بالانسحاب، والاسباني فرناندو فرداسكو السابع بفوزه على الفرنسي اريك برودون 6-4 و6-1.
كذلك تأهل الارجنتيني دافيد نالباندیان بفوزه على الأميركي واين اوديسنيك 6-2 و6-3، والفرنسي بنوا بير بفوزه على الاسباني خافيير مارتي 6-2 و7-6 و6-2، والروسي ايغور اندرييف بفوزه على كافتشيك 6-2 و6-2، والارجنتيني فيديريكو دل بونيس بفوزه على البرتغالي فيديريكو جيل 6-2 و6-2.
وخرج من الدور الاول الارجنتيني خوان إينياسيو تشيلا المصنف ثامناً إثر خسارته امام الاسباني البرت راموس 6-4 و6-3 و6-4.

> انسحبت ازارنكا خوفاً من تفاقم إصابتها في الكاحل

الأخبار
al-akhbar
الخميس 23 شباط 2012 العدد 1642

أمير تاج السر

الطبيب السوداني مسكونًا بروح المكان

خاله الطيب صالح جمعته به أكثر من علاقة قربى. لقد استمد كلاهما شخصيات أعمالهما من قرية كرمكول. جعل رواياته ممراً خاصاً لولوج ماضي بلد مثّل مهداً لأعرق الحضارات، منحازاً دوماً لسكّان الهامش لأنّهم «الأقرب إليه»

لا يرى مستقبل بلده وردياً بعد التقسيم، ويعجز عن تكوين صورة واضحة عن الربيع العربي

سعيد خطيبي

يواصل الرّوائي أمير تاج السر التنقيب في التاريخ، والبحث عن شخصيات ومسارات مثّلت جزءاً من ذاكرة أرض السودان، محاكياً ماضي بلد كان مقدّراً له العيش بملامح مختلفة، بعيداً عن الحساسيات التي قسمته إلى جزءين. في روايته الجديدة «أرض السودان ـ الحلو والمر» (الدار العربية للعلوم ـ ناشرون) ، يعود الروائي إلى القرن التاسع عشر، ليحكي رحلة جلبرت أوسمان، أو «عثمان الإنكليزي» إلى السودان، حيث يمتزج الواقع والخيال، ليرسم لوحة فسيفسائية عن أرض مثّلت مهداً للحضارات القديمة، كانت تعيش في تناغم مع نفسها، أكثر انفتاحاً على الآخر، وأكثر قابلية للتحاور والتعايش مع الغريب. رواية أراد منها صاحبها مقاربة جزء من تاريخ لمّا يُقرأ بعد. «الاشتغال على التاريخ يمثّل لي جزءاً هاماً من كتابة النص بنكهته المحلية. إنّه كالبهارات، التي تضاف إلى الكتابة حتى تكتمل طبختها الفنية».

بطل الرواية أوسمان/ الغريب، سيجد نفسه، تدريجاً منغمساً في تجارب حياتية لم يتعوّدها. يحتك بالناس، يتعرّف إلى عاداتهم وطبائعهم، وإلى طريقتهم المزاجية أيضاً في الحبّ وفي التواصل عاطفياً مع الآخر. بعيداً عن الإسراف والحشو، يذكّرنا بسيَر أجيال مضت. يعلّق الكاتب: «آخذ من التاريخ ما يخدم النص فنياً».

كتابة تاج السر للرواية لا تقوم على الإمتاع بتنويع أساليب السرد وتعدد الشخصيات فحسب، بل أيضاً ترتكز على التوثيق والأرشيف. منذ رواياته السابقة، مثل «مهر الصياح» و«توترات القبطي»، يخوض الروائي السوداني في مرحلة إعدادية قبل الشروع في الكتابة. يقول: «أدرس حقبة ما بأساسياتها وهوامشها، ثم أُدرج شخصياتي الخاصة، وقد تكون شخصيات معاصرة في ذلك الزمان، وأكتب نصي». ويضيف: «قد يكون الأمر اجتهاداً منّي في صياغة تاريخ لم يحدث، ولا أدعي أنّه حدث». فقد تولد في ذهنه فكرة رواية من مشهد مرّ عليه، أو كلمة التقطها في الشارع. مثلاً، جاءته فكرة رواية «أرض السودان ـ الحلو والمر» عندما «شاهدتُ برنامجاً تلفزيونياً عن عدد من الأجانب الذين استوطنوا بلاد العرب، وتطبّعوا بعادات أهل البلد». هكذا، جعل من أوسمان جزءاً من هؤلاء، وأراد له قدراً كما يشتهيه: «أردت من جلبرت أوسمان أن يكون شاهداً على حقبة ما، وفي الوقت عينه، أردت أن أكتب شيئاً معكوساً عن احتكاك الشرق بالغرب». ويستدرك: «ربما خرجت من خطتي المرسومة، وحوّلت النص إلى مغامرة في حدود ضيقة».

في قرية كرمكول (شمالي السودان)، ولد أمير تاج السر. من هناك بدأ رحلة الكتابة، وعرف مكابدات التشبث بالحلم. بدأ شاعراً يكتب بالعامية، ومزّق الكثير من القصص التي كتبها خلال سنوات المراهقة التي مال بعضها إلى نوع القصص البوليسية. بقي وفياً للشعر بالعامية ثم الفصحى، وخصوصاً بعد انتقاله منتصف الثمانينيات لدراسة الطب في القاهرة. هناك، بدأ مخالطة الأوساط الأدبية، ونشر أوّل نصوصه الشعرية في الصحف مقترباً شيئاً فشيئاً من الرواية. تمحورت قراءاته حول الكثير من الأسماء، أمثال عبد الحكيم قاسم، محمد مستجاب، إبراهيم أصلان، وكتاب عالميين أمثال تشيخوف ودستوفسكي. وبدلاً من أن يصدر مجموعة شعرية، أصدر رواية أولى حملت عنوان قريته حيث ولد وتربى (1988 ـ دار الغد ـ القاهرة).

حينها، اعتقد بعضهم أنّ باكورته ربما نتاج حنين واشتداد مشاعر الغربة في نفس الكاتب، وخصوصاً أنّها بقيت رواية يتيمة طيلة ثماني سنوات، ليتبعها بثانية حملت عنوان «سماء بلون الياقوت» (1996). هذه الرواية كتبها في غربته الثانية في قطر، ومثّلت منعطفاً في علاقته بالسرد، مع تواصل علاقته الدائمة بالشعر، الذي يبقى بارزاً في كتابته الروائية.

أمير تاج السر يحاول أن يجعل من الرواية ممراً لولوج ماض أضاع ماهيته في زحمة تحولات الراهن. يكتب ليمنح روحاً للمكان، مستحضراً ما فات من حيوات سابقة. ويتذكّر شخصيات مرت عليه وتركت أثراً فيه. رواياته تعج بالشخصيات البسيطة، فهي تغوص في القاع لتخاطب أناساً قد يمرون من أمامنا دونما أن ننتبه إليهم. الاستماع إلى الطبقات السفلى/ اللامرئية خاصية يستمدها الروائي من بيئته وطبيعة تكوينه الاجتماعي المنفتح على مختلف الشرائح: «لا ينفع أن نكتب الرواية انطلاقاً من الذاتي فقط، لكن يجب أن نحيط بكل ما من شأنه أن يجعلها رواية حقيقية، أنا أنحاز كثيراً للبسطاء لأنني أعرفهم أكثر من غيرهم، ولي تجارب كثيرة في الاحتكاك بالعامة في مجال مهنتي». مهنة الطب التي يمارسها منذ أكثر من عشرين سنة، حتّمت عليه في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، التنقل بين مناطق عدة من السودان. مناطق تعيش غالبيتها حياة صعبة يعد فيها الماء ترفاً. «لذلك حين أكتب، تقفز تلك الشخصيات إلى نصي بلا وعي» يضيف.

إذا اقتربنا قليلاً من حياة تاج السر الشخصية، فسنجد أن له قرابة دم بالرواية. هو ابن أخت الطيب صالح، أحد أهم المجددين في الرواية العربية الحديثة. علاقة قربى وميراث أدبي جمعا الروائي بخاله الراحل الذي قد لا يستطيع البوح بما يعرفه عنه في كلمات، لكنّه يختصر ذلك قائلاً: «أتمنى لو كان كلّ الكتّاب في مثل تواضعه وسعة صدره، واحتفائه بكل ما يضجر، من دون ضجر». جمعتهما قرية كرمكول التي كان صالح يستمد منها شخصيات روايته وأمكنتها. تلك القرية الواقعة على هامش لم يمنع الروائيين من بلوغ المركز. لقد دفعا جيلاً شاباً من الروائيين في السودان إلى التفاؤل بمستقبل الرواية في بلادهم: «اليوم أصبح أدبنا (السوداني) معروفاً للكل، وهناك من يكتبون عنه بسخاء، ودور نشر عربية تنشره بكل سعة صدر، ومستشرقون يترجمونه إلى اللغات أخرى». الشيء الذي يبقى أمير تاج السر غير أكيد منه هو الانزلاق الذي جاء ليشوه بعض مبادئ ثورات عربية: «حتى الآن لم أكوّن رؤية كاملة عن الربيع العربي، ما زالت الفوضى التي تحدث، والقتل المجاني، وأشياء كثيرة، تشوش الرؤية. لننتظر حتى تمّحي السيرة غير العطرة، ونحتفي بسيرة معطرة جديدة، ترسمها تلك الشعوب التي تحررت أو تسير في سبيلها للتحرر»، لكنّه يحذّر هنا من «الفوضى الكتابية تحت مسميات شعارات ما بعد الثورات»، وحين تسأله عن مستقبل وطنه، يقف مشتّت الأفكار. بعد هذا التقسيم، لا يرى مستقبل السودان ورديا.

5 تواريخ

1960
الولادة في قرية كرمكول ـ شمالي السودان

1988
صدور رواية «كرمكول» (دار الغد ـ القاهرة)

1998
صدور «نار الزغاريد»

2010
ترشّح روايته «صائد اليرقات» (دار «ثقافة للنشر» في أبو ظبي ودار «الاختلاف» في الجزائر) ضمن القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية

2012
صدور روايته «أرض السودان ـ الحلو والمر» (الدار العربية للعلوم . ناشرون)